

ملزمة كفايات الإرشاد الطلابي

إعداد وتجميع / منى الحربي

Twitter\ @199_MU

طبيعة عمليتي التوجيه والإرشاد:

مفهوم التوجيه والإرشاد

- التوجيه والإرشاد عمليتان مترابطتان، وهما يعبران عن معنى مشترك يتضمن **المساعدة** في تغيير السلوك نحو الأفضل.
- التوجيه والإرشاد عملية مساعدة الفرد ليستخدم ما عنده من إمكانيات وقدرات استخداماً سليماً من أجل تحقيق التوافق مع الحياة.

❁ مكونات عمليتي التوجيه والإرشاد:

- ١- المساعدة تكون من شخص مؤهل ومدرّب وصاحب خبرة.
- ٢- شخص (مسترشد أو عميل) يحتاج المساعدة لفهم نفسه أو ليحل مشكلته بنفسه، ويعرف ما لديه من إمكانيات وقدرت وتنميتها لأقصى حد ممكن.
- ٣- الهدف النهائي لهذه العملية هو تحقيق التوافق والصحة النفسية والنجاح التربوي والأسري والزواجي والمهني.

الفروق الأساسية بين التوجيه والإرشاد

يعد كل من التوجيه والإرشاد وجهان لعملة واحدة وكل منهما يكمل الآخر ويعبران عن معنى مشترك يتضمن التوعية والمساعدة وتغيير السلوك نحو الأفضل إلا أنه يوجد بينهما بعض الفروق التي يحسن الإشارة إليها هنا:

التوجيه	الإرشاد
مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالانتساع والشمولية	عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد ومسترشد
تركز على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكانياته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته	يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته، والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية
يؤكد على النواحي النظرية	الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد
أعم من الإرشاد، ويتضمن عملية الإرشاد	جزء من عملية التوجيه
يسبق الإرشاد ويمهد له	الوجهة الختامية لعملية التوجيه
وسيلة إعلامية في أغلب الأحيان يكفي لمن يقوم بها أن تتوفر لديه الخبرة (معلم أو إداري في المؤسسات التعليمية)	تتطلب عملية الإرشاد كوسيلة وقائية علاجية التخصص والإعداد والكفاءة

علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى

يهدف التوجيه والإرشاد النفسي إلى خدمة الإنسان وسعادته باعتباره أحد العلوم الإنسانية، وهذا هدف يشترك بين كل هذه العلوم، وإن اتخذ كل علم أسلوبه المتخصص لتحقيق ذلك.

علم النفس العام

- يدرس السلوك في سوائه وانحرافه وهو أهم المواد التي يدرسها المرشد عن اعداداه .
- ويستفيد منه في دراسة الشخصية وعند فحص الحالة ودراساتها.

علم نفس النمو

- يشتركان في الاهتمام بالنمو السوي في كافة مظاهره (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية).
- مساعدة الفرد للوصول إلى النضج النفسي.

علم النفس العلاجي

- التعرف على الفرد إذا كان سويًا أم مريضاً نفسياً والتعرف على مدى المرض النفسي.
- الإرشاد النفسي فرع من فروع **علم النفس التطبيقي**

الخدمة الاجتماعية

- يشتركان في كونهما **خدمة ميدانية** في مجال المشكلات الإنسانية ، ويستعير الإرشاد النفسي من الخدمة الاجتماعية أساليب هامة مثل دراسة الحالة والمقابلة ويتعاون المرشد النفسي مع الاختصاصي الاجتماعي في خدمة كل من الفرد والأسرة والمجتمع في آن واحد وهما أقرب أعضاء الفريق النفسي إلى بعضهما من حيث الاهتمامات والخدمات.

علم الاجتماع

- يدرس علم الاجتماع الفرد والجماعة، ويشتركان في الاهتمام بالسلوك الاجتماعي والتقاليد والقيم الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية.

الطب

- توجد معلومات طبية مهمة لابد على المرشد الإلمام بها حيث تعينه على دراسة الحالة وتمكنه من العمل مع فريق ضمن أعضائه طبيب.

علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)

- علم يدرس العناصر الحيوية والثقافية والاجتماعية للإنسان ، والثقافة هي مجموع السلوك البشري .
- يشتركان بالاهتمام بدراسة شخصية الفرد والمجال البيئي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه .

الاقتصاد

- من أهم مجالات الإرشاد النفسي : الإرشاد المهني حيث يهتم المرشد بمساعدة العميل في عالم المهنة .
- تأثير المستوى الإقتصادي على حياة الفرد .

الدين

- العقيدة السليمة تعتبر أساساً متيناً لسلوك السوي والتوافق والصحة النفسية.
- من أخلاقيات الإرشاد النفسي احترام دين العميلهما اختلف عن دينه .

القانون

- هناك مجموعة من المسؤوليات القانونية التي يجب على المرشد النفسي مراعاتها وممارستها.
- بعض الحالات تكون متعلقة بمشكلات قانونية ، وبعضها تكون من المحكوم عليهم قضائياً .

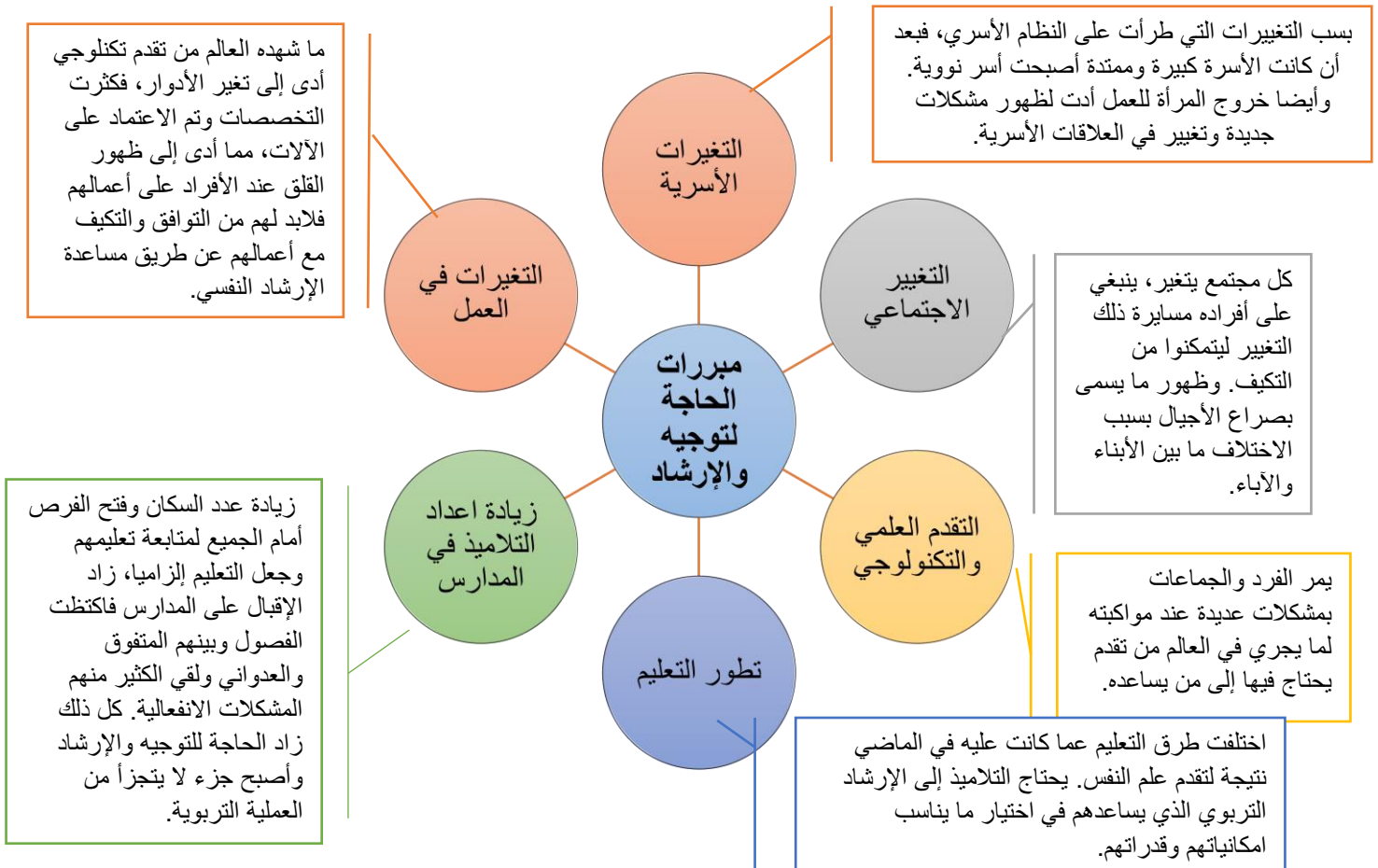
مفاهيم خاطئة عن التوجيه والإرشاد

توجد بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة تقلل من فاعلية أي برنامج للتوجيه والإرشاد النفسي ويعيق تحقيق أهدافه. وفيما يلي نبين هذه المفاهيم:

الصحيح	الاعتقاد الخاطئ
خدماتهما للأفراد العاديين ويقدمان إلى أقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين لسواء.	يقدمان خدمة للمرضى النفسيين
غير صحيح لأن هذا من اختصاص الطبيب النفسي ويقدم للمرضى النفسيين.	مرادفان للعلاج النفسي
يتناولان الفرد بجميع مجالات حياته الشخصية والتربوية والمهنية والزواجية والأسرية.	ينحصران على المشكلات الانفعالية للفرد
يقوم بمساعدة الفرد في فهم نفسه وتحقيق ذاته وفق ما لديه من امكانات.	يقدم خطط وحلول ونصائح جاهزة
جزء لا يتجزأ من المدرسة.	مجرد خدمات اضافية إلى المدرسة
يحتاج إلى مختصين مؤهلين من حيث المؤهل العلمي والتدريب للقيام بمهامهم بكفاءة.	يمكن أي أحد القيام به اخصائيون أو غيرهم

الحاجة لتوجيه والإرشاد

كان التوجيه والإرشاد في الماضي يتم دون أن يكون له صفة علمية، ولكنه تطور وأصبح له نظرياته وطرقه ومناهجه. ومن المعروف أن كل فرد يمر خلال مراحل النمو بمشكلات يحتاج للإرشاد من أجل التغلب عليها. وقد تطورت هذه الحاجة في هذا العصر فأصبح ضرورة ملحة في المدارس والمؤسسات المختلفة والمجتمع بشكل عام.



تحقيق التوافق

التوافق هو التكيف أو الموائمة مع المحيط.

ومن أهداف عملية التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق عند الفرد:

- مساعدته على اشباع حاجاته وتوفير مطالب النمو ومواجهة كل ما يعيق تكيفه مع مجتمعه ومدرسته.
- مساعدة الرد على اختيار المهنة المناسبة.
- تحقيق التوافق الاجتماعي

تحقيق الفرد

كل فرد لديه دافع أساسي يواجه سلوكه هو دافع "تحقيق الذات".

والإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، فيساعده لتعرف على حاجاته وقدراته وبعد ذلك يعمل على مساعدته لتحقيق أقصى درجة يمكن أن توصل إليها امكانياته.

الأهداف العامة لتوجيه

تحسين العملية

أكثر المؤسسات نهتم بالتوجيه والإرشاد هي المدرسة.

فتعمل عمليتي التوجيه والإرشاد على تحقيق التوافق التربوي والنجاح في الدراسة لدى الطلبة وتعريفهم بالطرق الصحيحة للمذاكرة، وتهيئة الأجواء السليمة للعملية

تحقيق الصحة

مساعدة الفرد على تحقيق سعادته وصحته النفسية بإزالة ما يوجهه من مشكلات وإكسابه القدرة على حلها.

مناهج التوجيه والإرشاد

المنهج الوقائي

❁ يحتل مكانه في التوجيه والإرشاد ويطلق عليه "التحصين النفسي" ويهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليجنبهم الوقوع في الاضطرابات.

❁ **مستوياته:**

- **وقاية من الدرجة الأولى:** منع حدوث مشكلة أو اضطراب وإزالة سببها.
 - **وقاية من الدرجة الثانية:** كشف مبكر وتشخيص الاضطراب في مراحله الأولى.
 - **وقاية من الدرجة الثالثة:** محاولة التقليل من آثار الاضطراب.
- ❁ **الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية:**
١. **الإجراءات الحيوية:** الاهتمام بالصحة العامة.
 ٢. **الإجراءات النفسية:** رعاية النمو النفسي.
 ٣. **الإجراءات الاجتماعية:** إجراء الدراسات والبحوث العلمية.

المنهج الإنمائي

❁ يطلق عليه "الاستراتيجية الإنشائية" يقدم خدماته للأفراد العاديين لتحقيق زيادة الكفاءة وتدعيم توافق الفرد ليصل إلى أقصى حد ممكن

❁ مثل ترغيب الطلاب في القراءة.

المنهج العلاجي

❁ يقدم خدماته للمرضى النفسيين حتى يعودوا لتوافق النفسي.

❁ يحتاج لتخصص أدق.

❁ أكثر المناهج تكلفة في الجهد والوقت والمال.

أسس ومبادئ التوجيه

أولاً: المبادئ العامة لتوجيه والإرشاد:

١- ثبات السلوك الإنساني ومرونته:

السلوك هو نشاط حيوي هادف يقوم به الكائن الحي نتيجة لتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه. ويأتي السلوك استجابة لمثيرات معينة، وهو في جملته متعلم باستثناء السلوك الانعكاسي الذي يكون وراثياً لا ارادياً وغير اجتماعي، مثل طرفة العين عند هبوب الهواء.

يتصف سلوك الإنسان بالثبات في الظروف والمواقف العادية، وهذا يساعد المرشد بالتنبؤ بسلوك المسترشد تحت ظروف معينة، لكن صفة الثبات ليست مطلقة بل نسبية بمعنى أنه يتصف بالمرونة أي قابليته للتغيير والتعديل.

٢- السلوك الإنساني فردي -جماعي:

يتأثر سلوك الفرد بشخصيته وفرديته، أي بما عنده من سمات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية. وفي نفس الوقت يتأثر سلوكه بالجماعة التي يعيش فيها. فينبغي على من يعدل أو يغير سلوك الفرد مراعاة شخصية الفرد من جهة، ومعايير الجماعة والأدوار الاجتماعية من جهة أخرى.

٣- استعداد الفرد لتوجيه والإرشاد:

نجاح العملية الإرشادية متوقف على إدراك الفرد لما يواجهه من مواقف ومشكلات، فلا يمكن تقديم شيء للفرد إذا لم يكن متقبلاً أو مستعداً لتقبل هذه المساعدة.

٤-حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

من واجب الدولة أن توفر لكل فرد كل ما يحتاجه من خدمات توجيهية وإرشادية باعتبار أن هذه الخدمات حق له.

٥-حق الفرد في تقرير مصيره:

لا يعطى المسترشد العلاج بل يعطى له حرية الاختيار، ومن هنا على المرشد الابتعاد عن إعطاء النصائح والحلول الجاهزة، فالإرشاد ليس أوامر وتعليمات، بل ترك اتخاذ القرار للعميل نفسه، بذلك يكسبه القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والاستقلال.

٦-تقبل العميل:

يقوم الإرشاد النفسي على مبدأ مهم وهو تقبل المسترشد كما هو بدون شروط، وتقبله كما هو لا كما ينبغي أن يكون عليه. فتقبل العميل الركائز الأساسية للعلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد. ولا يقصد بتقبل العميل أن يتقبل سلوكه الشاذ، لكن يساعده في تغيير هذا السلوك وإلا اعتبره المسترشد تشجيعاً له لممارسة السلوك الغير سوي.

٧-استمرارية عملية الإرشاد:

عملية التوجيه والإرشاد مستمرة ومتلاحقة من المهد إلى اللحد.

٨-الدين ركن أساسي في عملية التوجيه والإرشاد:

الصحة النفسية تتضمن السعادة في الدنيا، وتعاليم الدين هي معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد، كما أن الدين يعطي الإنسان الذي يقوم بواجباته الدينية الأمن النفسي والطمأنينة وراحة البال.

لذلك كانت المعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد أساسية في عملية الإرشاد.

ثانياً: أسس العامة الإرشاد النفسي:

١- الأسس الفلسفية:

أ- طبيعة الإنسان:

حاول الكثير من العلماء فهم طبيعة الإنسان وقامت النظريات المختلفة بتعريفها فقالت بعضها أن الإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يفسده ويعرض سلوكه للاضطراب أو الانحراف ويتفق في ذلك كارل روجرز مع جان جاك رسو الذي يقول أن الأطفال يولدون كصفحة بيضاء. ويرى البعض أن الإنسان ليس خيراً أو شراً ولكن تتحكم فيه غرائزه وهؤلاء أتباع النظرية التحليلية. ولكن أحسن طريقة لفهم طبيعة الإنسان هي أخذ رأي الدين فيه، فالإنسان هو أفضل مخلوقات الله وكرمه تعالى بالعقل والتفكير. إن فكرة المرشد وفهمه لطبيعة الإنسان تؤثر كثيراً على طبيعة عمله بل تعتبر أساساً لطريقته في الإرشاد. فمن خلال هذه الفكرة يرى نفسه ويرى عميله.

ب- أخلاقيات الإرشاد النفسي:

هناك دستور أخلاقي ينبغي على المرشدين النفسيين التقيد ببنوده وإلا فشلت الخدمات الإرشادية التي يقدمونها. وهذا الدستور ملزم للمرشد النفسي وفيه مصلحة للمسترشد والمجتمع بشكل عام. وهو يبين حقوق المرشد وحدوده في العملية الإرشادية، كما يحدد المسؤوليات التي تترتب على المرشد تجاه المسترشد، ويبين حقوق المجتمع على كل من المرشد والمسترشد وأخلاقيات الإرشاد النفسي التي تنسجم مع الأخلاق العامة في المجتمع.

أهم أخلاقيات الإرشاد النفسي:

١- العلم والخبرة	٢- الترخيص	٣- القسم	٤- المحافظة على الأسرار	٥- العلاقة المهنية
<ul style="list-style-type: none">يحتاج المرشد لمعرفة متخصصة وإلى خبرة وتدريب لمن يعمل في هذا المجال.	<ul style="list-style-type: none">لا يجوز أن يمارس المرشد إلا بعد أخذ موافقة رسمية تكون بمثابة الترخيص وإلا يكون خالف الدسور الأخلاقي.	<ul style="list-style-type: none">نظراً لأهمية الخدمات الإرشادية، فإن من يقوم بها لا بد من أن يؤدي القسم قبل السماح له بالممارسة. ومن بنوده مراعاة الله وحفظ الأسرار.. الخ	<ul style="list-style-type: none">تعد السرية من ركائز العلاقة المهنية التي تعطي المسترشد الثقة والاطمئنان. والسرية نسبية وليست مطلقة.	<ul style="list-style-type: none">هي العلاقة التي بين المرشد والمسترشد التي تحددها المعايير.
٦- الإخلاص في العمل	٧- العمل كفريق	٨- احترام تخصص الزملاء	٩- كرامة المهنة	١٠- التكاليف
<ul style="list-style-type: none">اتقان المرشد لعمله أمر مهم فإن أي نقص قد يؤدي إلى تغييرات خطيرة في سلوك المسترشد.	<ul style="list-style-type: none">معظم المشكلات والاضطرابات النفسية لها أسباب مختلفة منها الجسمية أو الاجتماعية، فالعملية الإرشادية قد تحتاج لفريق عمل متكامل لضمان نجاحها.	<ul style="list-style-type: none">لا يجوز للمرشد وضع نفسه مكان الطبيب أو مكان المعالج النفسي بل عليه أن يحيل المسترشد عند حاجته لأمور خارج اختصاصه.	<ul style="list-style-type: none">لمهنة الإرشاد النفسي كرامة يجب المحافظة عليها في علاقته مع المسترشد والمجتمع، فلا يعرض خدماته عبر وسائل الإعلام. ويجب أن يكون سلوكه متفقاً مع كرامة المهنة.	<ul style="list-style-type: none">على المرشد ألا يستغل المسترشدين بالتكاليف المبالغ في المجتمعات التي لا تتوفر فيها الخدمات المجانية.

ج- الكينونة والصيرورة:

الكينونة تعني ما يوجد أو ما يمكن أن يوجد، وكل الكائنات الموجودة تدخل في إطار الكينونة.

أما الصيرورة فهي تتضمن التغيير.

- وكلاهما متكاملان، والإرشاد النفسي ينظر للشخص ككائن متغير رغم بقاءه نفس الشخص.

د- علم الجمال:

أحد فروع الفلسفة وهو يهتم المرشد كأساس من الأسس الفلسفية للإرشاد النفسي على اعتبار أن تذوق الجمال وتنمية هذا التذوق لدى المسترشد جزء مهم في مساعدته على توافقه العام في الحياة ليرى ما فيها من جمال بدلا من النظرة التشاؤمية التي تشعره بعدم الرضا وتبعده عن السعادة.

هـ- علم المنطق:

أحد فروع الفلسفة يدرس قواعد التفكير الصحيح. يستخدمها الإرشاد في المقابلات مع المسترشد في المناقشات التي تحتاج إلى اقناع منطقي.

ويعتبر أسلوب الاقناع المنطقي من أهم أساليب الإرشاد النفسي، وفيه يقوم المرشد بتحديد أسباب السلوك المضطرب من افكار ومعتقدات غير منطقية لتخلص منها بالاقناع العقلي وإعادة المسترشد إلى التفكير المنطقي.

٢- الأسس النفسية والتربوية:

أ- مطالب النمو:

- لكل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد مطالب واحتياجات لا بد من تحقيقها لنمو الفرد النفسي بشكل سليم. فإذا تحققت مطالب النمو عند الفرد فإنه يحقق السعادة والنجاح في حياته وإذ لم تتحقق فإنه يشقى ويفشل في حياته.
- مطالب النمو مترابطة ومتداخلة في المرحلة الواحدة من جهة كما أنها متكاملة بين المراحل المختلفة، فالفرد الذي يحقق بشكل حسن مطلبا من مطلبي النمو يميل إلى تحقيق باقي مطالب النمو على وجهه حسن.
- من هنا يتضح أن مطالب النمو تعمل على توجيه العملية التربوية والعملية الإرشادية.

ب- الفروق الفردية:

لكل فرد شخصيته التي تميزه عن غيره، وتختلف بسبب اختلاف السمات والخصائص الموروثة والمكتسبة. ويختلف إدراك الفرد لذاته ومحيطه عن إدراك الآخرين له ولمحيطه، بسبب اختلاف مستوى النمو والتعلم والطبقة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه. وهناك فروق بين الجنسين سواء كانت جسمية وفسولوجية وانفعالية واجتماعية.

لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار لتلك الفروق أثناء العملية الإرشادية، والتنويع في الطرق والأساليب المستخدمة بين المسترشدين حتى عند تشابه الحالات والمشكلات، فليس هناك طريقة واحدة تناسب جميع المسترشدين لما بينهم من فروق فردية.

٣- الأسس الاجتماعية:

- الإنسان كائن اجتماعي يعيش عضواً في جماعة أو جماعات كثيرة وله أدوار مختلفة. وكل سلوك يقوم به هو سلوك فردي وجماعي في نفس الوقت.
- يتأثر سلوك الفرد وميوله واتجاهاته بالجماعة التي ينتمي لها وهذا ما يسمى "بالجماعة المرجعية" أي الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه.
- على المسؤولين عن الإرشاد النفسي الاستعانة بكل المؤسسات الاجتماعية سواء كانت دينية أو مؤسسات التأهيل المهني وغيرها وعلى رأسها المدارس التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشئها المجتمع لتقويم أبنائهم وتنشئهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة، والمدارس من أكثر المؤسسات الاجتماعية من حيث قدرتها على تقديم الخدمات الإرشادية.

٤- الأسس العصبية والفسولوجية:

ينقسم الجهاز العصبي إلى قسمين:

- أ- **الجهاز العصبي المركزي:** يتحكم هذا الجهاز في سلوك الإنسان **الارادي**.
- ب- **الجهاز العصبي الذاتي(التلقائي):**

هذا الجهاز مسؤول عن السلوك **اللاإرادي** للإنسان، وهو يعمل تلقائياً أو ذاتياً وبشكل لا شعوري ولا ارادي.

يسيطر هذا الجهاز على جميع أجهزة الجسم الا ارادية كالقلب والجهاز التنفسي والغدد.. الخ وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه حالة الطوارئ، وهذا الجهاز هو الذي يصدر عنه السلوك السوي والا سوي، ومن هنا تكمن أهمية دراسته لعملية الإرشاد النفسي.

السلوك السوي والسلوك الغير

تعريف السلوك السوي والسلوك المضطرب:

يتكون السلوك العادي من تفاعل مجموعة كبيرة من القوى، بعضها داخلي والبعض الآخر منها خارجي؛ وذلك حين يحاط الموقف بمؤثرات خارجية. وقد يبدو لدى البعض بأن السلوك بسيط في مظهره، ولكنه في واقعه أعقد بكثير..

١-تعريف السلوك السوي

فيمكننا أن نعرفه بأنه: ذلك السلوك الذي يواجه الموقف بما يقتضيه ذلك الموقف في حدود ما يغلب على سلوك الناس تجاه نفس الموقف. فإذا كان الموقف يستدعي الحزن ظهر سلوك الحزن، وإن كان يستدعي الضحك ظهر سلوك الضحك وهكذا..

٢-تعريف السلوك المضطرب

عدم مناسبة الانفعال من حيث شدته أو من حيث نوعه للموقف الذي يعيشه الفرد، فالفرد السوي يكون انفعاله مناسباً للموقف الذي يثير الانفعال سواء من حيث الانفعال أو شدته.

محكات التمييز بين الحالات السوية والغير سوية

- ١- المعيار الذاتي
- ٢- المعيار الاجتماعي
- ٣- المعيار الإحصائي
- ٤- المعيار المثالي
- ٥- المعيار الإسلامي

م	المحك	مفهومه	المرجع في السلوك	علامات الانحراف	العوامل التي تحد من صلاحيته
١	المعيار الذاتي	يتخذ الفرد من ذاته أحياناً مرجعاً يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوي وغير السوي.	مصلحة الفرد	الشعور بعدم الارتياح وعدم الكفاءة والرضا والإحباط والصراع والتوتر والقلق (توافق نفسي سيئ)	١. نسبية الانحراف. ٢. تشويه الأحكام بسبب اختلال العقل والتعصب والتحيز والتطرف. ٣. تدخل الأهواء والشهوات.
٢	المعيار الاجتماعي	يتخذ الفرد من مسايرة المعايير الاجتماعية أساساً في الحكم على السلوك السوي (المتوافق اجتماعياً) أو غير السوي	مصلحة المجتمع	التعدي على معايير المجتمع وخرابة السلوك وندرته وعدم رضا المجتمع عن السلوك والتوافق الاجتماعي السيء	١. نسبية الانحراف. ٢. انحراف معايير المجتمع. ٣. تعرض المجتمع لضعف وتغيير معاييرهم.
٣	المعيار الإحصائي	يتخذ من المتوسط أو المنوال معياراً يمثل السوية وتكون غير السوية بالانحراف عن هذا المتوسط سواء بالزيادة أو النقصان.	الوسط وتكراره السلوك وانتشاره في المجتمع.	البعد عن الوسط وقلة تكرار السلوك أو هدم انتشاره عند غالبية الناس في المجتمع.	١. صعوبة تطبيقه في النواحي السلوكية والأخلاقية. ٢. انتشار بعض السلوكيات المنحرفة في المجتمع. ٣. عدم صلاحيته في التطبيق على سلوكيات أحادية الاتجاه في الانحراف.
٤	المعيار المثالي	يعتبر السوية هي المثالية أو ما يقرب منه وغير السوية هي الانحراف عن المثال العليا.	الصحة النفسية المثالية	غياب الصحة النفسية المثالية.	١. صعوبة قياس الصحة النفسية المثالية. ٢. صعوبة تطبيقه على الناس.
٥	المعيار الإسلامي	يعتبر السوية هي الالتزام بما شرعه الله وغير السوية مخالفة ذلك.	الحلال والحرام في الشرع.	التعدي على الحدود المشروعة وإهمال الواجبات مع القدرة عليها أو عملها رياء أو نفاق أو مع افراط وتفريط في حاجات الجسم والروح.	١. اختلاف الفقهاء في الاستدلال على بعض الأحكام في بعض الأعمال.

نظريات التوجيه والإرشاد

النظرية: هي وسيلة مساعدة تعيننا على رؤية العلاقات الموجودة بين
حادثة أو حقيقة وحادثة أخرى أو حقيقة أخرى.

النظرية النفسية: إطار عام يضم مجموعة منظمة ومتناسقة ومتكاملة
من الحقائق التي تفسر الظواهر النفسية.

الدور الذي تقوم به النظرية

- ١- تقودنا إلى ملاحظة علاقات ربما نكون قد تجاوزنا عنها في الماضي
- ٢- تساعدنا على الاستفادة من البيانات التي لدينا
- ٣- تساعدنا النظرية على أن نركز انتباهنا على البيانات المناسبة
- ٤- تساعدنا النظريات على بناء طرق جديدة للسلوك في موقف الإرشاد

لماذا يحتاج المرشد الطلابي إلى نظريات التوجيه والإرشاد؟

المرشد الطلابي بحاجة كبيرة لتعرف على
لنظريات التي تقوم عليها عمليتي التوجيه والإرشاد، وتتبلور تلك الأهمية
فيما يلي:

١. توجيه سلوك المرشد -لتطبيقها أثناء الممارسة المهنية -ومساعدته
على فهم المسترشد.
٢. تقدم مقترحات تحكم العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد.
٣. تقود المرشد إلى التنبؤ بالأحداث والسلوكيات المختلفة وأسباب
حدوثها.
٤. توضح خطوات تعديل السلوك.
٥. تساعد المرشد في التعرف على استراتيجيات العلاج.
٦. تعطي تصور عن الدور الذي يجب على المرشد القيام به.
٧. تعطي تصور عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحل
ومشكلاته.

خصائص النظرية الجيدة

- ١- أن تشتمل النظرية على مجموعة من المسلمات والافتراضات
- ٢- أن يكون هناك مجموعة من التعريفات للمصطلحات أو المفاهيم
- ٣- أن تشتمل على علاقات السبب - النتيجة
- ٤- تبني الفروض أو تستنتج من الافتراضات والتعريفات والعلاقات

وهناك مجموعة من المعايير التي تستخدم في تقويم النظريات والحكم عليها

- ١- الأهمية: يجب أن تكون ملائمة للحياة أو السلوك الواقعي
- ٢- الدقة والوضوح: يجب أن تكون النظرية مفهومة وخالية من الغموض
- ٣- البساطة: أي تشتمل على أقل ما يمكن من التعقيدات وعدداً قليلاً من الافتراضات
- ٤- الشمول: تغطي مجال اهتمامها وتشتمل على البيانات المعروفة في المجال
- ٥- الإجمالية: قابلة للاختزال إلى إجراءات لاختبار فروضها أو تنبؤاتها
- ٦- الصدق الامبريقي والقابلية للتحقيق: يجب أن تولد معرفة جديدة
- ٧- الإثمار: تولد التفكير وتطوير أفكار أو نظريات جديدة في بعض الأحيان
- ٨- التطبيق العملي: يجب أن تكون مفيدة للممارسين في تنظيم أفكارهم وممارستهم بتزويدهم بإطار نظري للممارسة

أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي

فيما يلي أهم أوجه الشبه بين نظريات الإرشاد النفسي:

١. كل النظريات تسعى نحو شيء واحد في الواقع، وكل طرق الإرشاد التي ترتبط بها تؤدي إلى نفس الهدف وهو تحقيق الذات.
٢. كل النظريات تحاول فهم: كيف ينشأ القلق وكيف تهب وسائل الدفاع النفسي وأساليب التوافق وكيف يمكن تعديل السلوك.
٣. الفرد لديه دوافع وحاجات وقوى حيوية تتحكم في سلوكه.
٤. البيئة والمجال النفسي أو عالم الخبرة الشخصية مهم جنباً إلى جنب مع البيئة الاجتماعية وعالم الواقع.
٥. الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.
٦. التعلم خطوة أساسية من أجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك.
٧. أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية.

أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

فيما يلي أهم أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

١. بعض النظريات نما في حجرات المعالجين وبعضها خرج من معامل علم النفس وبعضها نتج عن الدراسات الإحصائية.
٢. يوجد اختلافات حول الأهمية النسبية للمحددات الشعورية واللاشعورية للسلوك.
٣. تختلف النظريات حول أهمية الدور الذي يلعبه التعزيز وعضوية الجماعة وخبرات الحياة الماضية خاصة في الطفولة في تحديد السلوك.
٤. تتفاوت النظرة إلى أهمية الخبرات والذاتية، فالبعض يؤكد أهمية الموضوعية والسلوك الملاحظ، والبعض يؤكد أهمية الخبرات الداخلية.

فترى بعض النظريات أن الإنسان غير قابل للتغيير إلا بقدر محدود بعد مرحلة عمرية معينة كالاتجاه التحليلي، بينما يرى المعرفيون والسلوكيون إمكانية التغيير في كل المراحل العمرية. لذلك اختلفت النظريات وتباينت في تفسير الظواهر المختلفة.

النظرية السلوكية

Behavioral therapy

ظهر العلاج السلوكي في مطلع القرن ٢٠ كرد فعل للانتقادات الشديدة التي وجهت لاتجاه التحليل النفسي .

العلاج السلوكي أو اسلوب تعديل السلوك هو أسلوب حديث في العلاج النفسي يقوم على أساس من نظريات التعلم، ويهدف إلى إحداث تغيير في بناء سلوك الإنسان وبصفة خاصة السلوك الغير متوافق. ويقصد بالسلوك في مجال العلاج السلوكي تلك الاستجابات الظاهرة التي يمكن ملاحظتها، والاستجابات غير الظاهرة مثل الأفكار والانفعالات.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة.

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد وانطفائه أو إعادته، وسلوك الإنسان قابل لتغيير أو التعليم.

ويركز العلاج السلوكي على التكيف نفسه أكثر مما يركز على السبب المؤدي إلى سلوك سوء التكيف.

يتميز العلاج السلوكي عن العلاجات التقليدية بأنه لا يبحث في الخبرات المبكرة للعميل بل يركز على مبدأ هنا والآن. ولا يهتم بسمات المشكلات والاضطرابات فيراها جميعاً متعلمة، ويتميز أيضاً بوفرة الفنيات العلاجية والإرشادية. ويتميز أيضاً بأنه سهل التطبيق وملمس النتائج ومقبول من الناحية الاجتماعية، كما يمكن استخدامه مع فئات عمرية متباينة.

لهذا يكثر استخدامه في مجال الإرشاد المدرسي.

خصائص العلاج السلوكي

يتسم العلاج السلوكي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن أنواع العلاج الأخرى، وهذه الخصائص:

- ١- التركيز على السلوك أكثر من التركيز على أسباب مفترضة كامنة وراء السلوك.
- ٢- يفترض العلاج السلوكي أن السلوكيات غير المتوافقة إنما هي استجابات متعلمة فهو نتاج بيئته.
- ٣- قواعد التعلم يمكن أن تفيد كثيراً في تعديل السلوك غير المتوافق.
- ٤- يتضمن العلاج السلوكي إعداد أهداف علاجية محددة واضحة يضعها المعالج والفرد.
- ٥- يرفض العلاج السلوكي النظرية الكلاسيكية للسمات ويقصد بالسمة ذلك الاستعداد المسبق للقيام بسلوك معين في مواقف مختلفة عن بعضها.
- ٦- يعد المعالج السلوكي طريقة العلاج بما يناسب مشكلة العميل
- ٧- هنا والآن، لا يهتم العلاج السلوكي بالبحث في الماضي، ولكن يهتم بالواقع الحالي للمستترشد والبيئة التي يحدث فيها السلوك.
- ٨- العلاج السلوكي يقوم على أساس تجريبي فهو يؤكد على اتباع المنهج العلمي.

استراتيجيات وأساليب تعديل السلوك

خصائص استراتيجيات تعديل السلوك

من الخصائص التي يجب أن تتوافر في استراتيجيات تعديل السلوك ما يلي :-

- ١- أن تكون سهلة التنفيذ .
- ٢- أن تقابل الخصائص والتفضيلات المتفردة للطالب .
- ٣- أن تتماشى مع خصائص المشكلة التي يعاني منها الطالب والعوامل المرتبطة بها .
- ٤- أن تكون إنمائية .
- ٥- أن تشجع تنمية مهارات الضبط الذاتي .
- ٦- أن تقوى توقعات الطالب في الفاعلية الشخصية أو الكفاءة الذاتية .
- ٧- أن تستند على الدراسات .
- ٨- أن تكون ذات جدوى ويمكن تطبيقها عمليا .
- ٩- أن لا ينتج عنها مشكلات إضافية للطالب أو الآخرين ذوى الأهمية في حياته .
- ١٠- أن لا تحمل الطالب أو الآخرين ذوى الأهمية في حياته أعباء كثيرة يقومون بها .
- ١١- أن لا تبني على حلول سابقة غير ناجحة .
- ١٢- أن لا تطلب من المرشد الطلابي أو معدل السلوك أكثر مما يستطيع فعله.

جوانب أساسية يجب عدم إغفالها عند تعديل السلوك :

- ١- سلامة الركائز الأساسية في سلوك الإنسان وهى الحواس والجهاز العصبي والجهاز الغدى لتحقيق التوازن الجسمي والنفسي تمهيدا للقيام بتعديل السلوك بصورة فعالة .
- ٢- أن النجاح في ضبط السلوك من خلال تطبيق قواعد السلوك والمواظبة وغيرها لا يعنى في كل الأحوال تحقيق أهداف تعديل السلوك بل قد تكون عملية الضبط وقتية وإنما تحتاج إلى الرعاية بشكل مستمر .
- ٣- أن إستراتيجية تعديل السلوك التي تصلح مع طلاب قد لا تصلح في موقف مشابه لطلاب آخر وفق مبدأ الفروق الفردية .
- ٤- أن المرشد الطلابي أو معدل السلوك في حاجة إلى المعرفة من اجل اختيار المناسب بين الأساليب والاستراتيجيات المختلفة لتعديل السلوك ومعرفة متى وكيف ولماذا يستخدم احدها دون غيرها .
- ٥- أن طالب العام الحالي يختلف عن طالب العم الماضي بسبب حجم المتغيرات والمعلومات التي يتلقاها عبر وسائل التقنية الحديثة مما يؤدي إلى تغيرات ملموسة في السلوك تتطلب إيجاد أساليب تطبيقية لمواجهة المشكلات لهؤلاء الطلاب .

الإستراتيجية الأولى : التعزيز .

تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة .

أنواع التعزيز :-

أ- التعزيز الايجابي : إضافة أو ظهور مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة .

مثال :

الطالب الذي يسأل سؤالاً ذكياً في الفصل (سلوك) يتبع ذلك تقدير المعلم له (نتيجة ايجابية) فان الطالب سوف يكرر الأسئلة بعد ذلك .

ب- التعزيز السلبي :

تقوية السلوك من خلال إزالة مثير بغيض أو مؤلم بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة

مثال :

يشارك الطالب داخل الفصل مع المعلم في فعاليات الدرس خوفاً من أن يقوم المعلم بحسم درجة أو أكثر من درجات المشاركة في مادة العلوم على سبيل المثال فمشاركة الطالب تعني تجنبه المثير السلبي مما يؤدي إلى زيادة الاحتمال التصرف على هذا النحو في الظروف المماثلة مستقبلاً .

ج- التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر :

تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينة .

خطوات تطبيق هذا الإجراء :-

- ١- تحديد وتعريف السلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله .
- ٢- تحديد فترة زمنية يفترض عدم حدوث السلوك غير المرغوب فيه فيها .
- ٣- ملاحظة السلوك إنشاء تلك الفترة الزمنية .
- ٤- تعزيز الفرد بعد مرور تلك الفترة وذلك إذا لم يحدث السلوك المستهدف إنشاءها .

مثال :

يقوم المربي بمكافأة الطالب الذي لا يتحدث إنشاء الحصّة حديثاً جانبياً وذلك في نهاية الحصّة .

د- التعزيز التفاضلي للسلوك البديل :-

تعزيز الفرد عن قيامه بسلوك بديل للسلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله .

خطوات تطبيق هذا الإجراء :

- ١- يجب أن يكون السلوك البديل للسلوك المستهدف ذا فائدة للفرد
- ٢- يجب تحديد جدول التعزيز الذي سيتم استخدامه قبل البدء بعملية التعديل .
- ٣- يجب تطبيق هذا الإجراء بشكل منظم لا عشوائي .

مثال : تعزيز الطالب عندما يأكل وهو جالس على كرسي بدلا من سلوك غير مرغوب كان يمارسه وهو تنقله من مكان إلى آخر في المقصف المدرسى وبيده الطعام .

هـ - التعزيز التفاضلي لانخفاض معدل السلوك :

تعزيز الفرد عندما يصبح معدل حدوث السلوك غير المرغوب فيه لديه اقل من قيمة معينة يتم تحديدها مسبقا .

خطوات تطبيق هذا الإجراء :-

- ١- تحديد السلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله .
- ٢- تحديد الفترة الزمنية التي يفترض أن يصبح معدل حدوث السلوك المستهدف فيه منخفضا .
- ٣- مراقبة السلوك أثناء تلك الفترة بشكل متواصل .
- ٤- تعزيز الفرد مباشرة بعد مرور تلك الفترة إذا كان معدل السلوك قد انخفض إلى أربع أو ثلاث مرات والمضي في التعزيز إلى أن يصبح معدل حدوث السلوك مقبولا .

مثال :

طالب يجيب على أسئلة المعلم دون حصوله على إذن منه يقوم المربي أو معدل السلوك بتقويم هذا السلوك ومعرفة معدل حدوثه وذلك بمراقبته لمدة أسبوع دراسي تقريبا فإذا وجد التربوي أن معدل حدوث هذا السلوك قد يصل إلى عشر مرات في الحصة الواحدة يقوم بتعزيز انخفاض هذا السلوك عندما يتناقص عدد المرات إلى ثمان في الحصة ثم تعزيره عندما يتناقص معدل هذا السلوك إلى ارب عاو ثلاث مرات والمضي في التعزيز إلى أن يصبح معدل حدوث السلوك مقبول .

الإستراتيجية الثانية :- العقاب

تعريض الفرد لمثيرات مؤلمة منفرة يترتب عليها كف السلوك غير المرغوب فيه أو تقليل احتمال حدوثه مستقبلا في المواقف المماثلة وهما نوعان :

أ- العقاب الايجابي :-

وهو تعريض الفرد لمثيرات منفرة

مثال أ :-

وهو أسلوب يمنع استخدامه كضرب الطالب وتوبيخه بعد قيامه بسلوك ما

ب- العقاب السلبي :

وهو استبعاد شيء سار للفرد أو حرمانه نتيجة صدور سلوك غير مرغوب فيه

ملاحظة :-

ثبت أن العقاب البدني أو الإيذاء النفسي يؤدي إلى انتقاص السلوك الغير مرغوب فيه أسرع مما تحدثه الأساليب الأخرى ولكنه يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب لذلك يؤدي إيقاف العقاب إلى ظهور السلوك مرة أخرى وهو أيضا لا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب فيه فلا ينصح المرشد الطلاب باستخدام العقاب البدني أو النفسي لأنها تسبب حواجز نفسية بينه وبين الطالب ما يؤدي إلى عدم الرجوع إليه فيما يعرض لهم أو التعاون معه فيما يردده منهم

الإستراتيجية الثالثة : الإقصاء

إجراء يعمل على تقليل أو إيقاف السلوك غير المرغوب فيه من خلال إزالة المعززات الايجابية مدة زمنية محددة مباشرة بعد حدوث ذلك السلوك وهو نوعان :

أ- إقصاء الفرد عن البيئة المعززة

ب- سحب المثيرات المعززة من الفرد مدة زمنية محددة بعد تأديته للسلوك غير المقبول مباشرة .

مثال :-

طالب أصدر سلوكا غير مرغوب فيه ولديه رغبة لممارسة الرياضة فيتم حرمان الطالب من حصة التربية البدنية ف اليوم الذي أصدر فيه السلوك غير المرغوب .

الإستراتيجية الرابعة :- العقد السلوكي

اتفاقية مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الطالب والمكافأة التي سيحصل عليها نتيجة ذلك ويحدد هذا الأسلوب الواجبات المطلوبة من الطالب والنتائج المترتبة على مخالفة ما ورد في هذا التعاقد من قبل الطالب أو ما يترتب على التزامه بما ورد فيها ويتعلم الطالب في هذا الأسلوب تحمل المسؤولية وزيادة ثقته في نفسه من خلال الالتزام بما ورد في العقد ويكون هذا التعاقد مكتوبا .

مثال :- تستخدم في تغيير السلوك السلبي كالسرقة والعدوان والتقصير في الواجبات المدرسية ويستخدمه معدل السلوك مع الطالب الذي اعتاد على إثارة الفوضى في الفصل على ان يكف عن هذا السلوك مقابل عقد يتم بينهما بمقتضاه يحصل على درجات في السلوك إذا امتنع عن إثارة الفوضى في ربع الساعة

الأولى من الحصة ويستخدمه الطالب مع نفسه فيكتب إذا عملت كذا فسوف امنح نفسي كذا .

الإستراتيجية الخامسة : الاقتصاد الرمزي

مجموعة من أساليب تعديل السلوك تشتمل على توظيف المعززات الرمزية لتحقيق الأهداف العلاجية وتكتسب الرموز التقليدية مثل الطوابع ، النجوم ، قصاصات الورق ، القطع البلاستيكية ، الأزرارالخ خاصية التعزيز من خلال استبدالها بمعززات أولية أو ثانوية متنوعة مثل الهدايا ، الفسح ، الألعاب ،الخ وتسمى المعززات الدائمة .

مثال :-

تلميذ بالصف الثاني الابتدائي يحتاج إلى تشجيع فإذا حفظ آيات من القرآن الكريم يعطى بطاقات ذا قيمة محددة ومعروفة لدى التلاميذ والمعلم وبعد فترة محددة يجمع المعلم البطاقات من التلميذ ثم يمنح التلميذ ما استحقه من المكافآت العينية .

الإستراتيجية السادسة :- التشكيل

هو احد أساليب تعديل السلوك التي تستخدم لتكوين عادات سلوكية جديدة أو إضافات سلوكية جديدة إلى خبرة الفرد السلوكية التي يحتاجها لإتمام عملية التكيف ويشتمل على التعزيز الايجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئا فشيئا من السلوك النهائي بهدف إحداث سلوك جديد .

مثال :

عندما نريد تعليم الطالب الكتابة يتم البدء بتعليمه الطريقة الصحيحة بالإمساك بالقلم وهى مسك القلم بثلاث أصابع عن طريق الربع الأول منه وان يبدأ الكتابة من أول السطر وان يكتب على السطر وبخط واضح ومقبول بحروف لا تميل عن السطر وهكذا وعند نهاية كل مرحلة من المراحل يتم مكافأته عن انجازها بنجاح .

الإستراتيجية السابعة : السحب التدريجي أو التلاشي

سلوك يحدث في موقف ما مع إمكانية حدوثه في موقف آخر عن طريق التغيير التدريجي للموقف الأول إلى الموقف الثاني ويختلف السحب التدريجي عن التشكيل في انه يتضمن تدرجا في المثير أما في التشكيل فيكون التدرج في الاستجابة
مثال :

قد يكون الطالب هادئا ومتعاوننا في البيت ولكنه يكون خائفا أو منكمشا إذا وضع فجأة في حجرة للدراسة غريبة عليه ويمكن إزالة هذا الخوف إذا تم تقديم الطفل بالتدرج لمواقف تشبه حجرة الدراسة .

الإستراتيجية الثامنة : ضبط المثير

ويقصد به إعادة ترتيب (تنظيم) البيئة من جانب الفرد لكي يقلل بعضا من سلوكياته .

مثال :

تحدث طالب مع زميل له داخل الحصة بشكل مستمر فعليه نقل الطالب إلى مكان آخر سوف يساعد على إطفاء هذا السلوك

الإستراتيجية التاسعة :-

إجراء لتعليم سلوكيات جديدة يشتمل على تعزيز الاستجابات البسيطة الموجودة في ذخيرة الفرد السلوكية بهدف تطويرها إلى سلوكيات معقدة والعنصر الأساس في هذا الإجراء هو تحليل المهارات أي تجزئة السلسلة السلوكية إلى الحلقات التي تتكون منها .

مثال :

طالب طويل القامة صحيح البنية لديه تأزر حركي مناسب يشاهد المعلم بانتباه شديد وهو يتحدث عن كيفية قذف كرة السلة إلى مربع كرة السلة .

دور معدل السلوك :-

يقوم المربي بتحليل المهارات إلى أجزاء لكي يعلمه سلوكا جديدا يعتمد على تعزيز استجابات الطالب البسيطة ليصل به إلى تعلم لعبة كرة السلة كما يلي :

يقف الطالب في المكان المحدد أمام برج السلة يتناول الكرة بيده يرفع الكره بيده يثبت رجليه ويهيئ جسمه لقذف الكرة يقذف الكرة إلى المربع يلاحظ وضع الكرة وحركتها حقق أو لم يحقق الهدف .

الإستراتيجية العاشرة : تكلفة الاستجابة

تأدية الفرد للسلوك غير المرغوب فيه سيكلفه شيئا معيناً وهو حرمانه أو فقدانه بعض المعززات الموجودة عنده .

مثال :

طالب لم يحضر الواجب المنزلي في مادة الرياضيات بشكل متكرر يقوم معدل السلوك بحسم جزء من الدرجات المخصصة للواجبات مقابل ذلك مع مراعاة مرونة التكلفة ومناسبتها .

الإستراتيجية الحادية عشر: التصحيح البسيط

أسلوب يلجأ إليه عند فشل أساليب التعزيز في تعديل السلوك من خلال تصحيح الطالب لأخطائه حتى يصل إلى مستوى الإجابة الملائمة والمطلوب منه إعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقا قبل حدوث السلوك غير المقبول .

مثال :

طالب كثير الحركة اعتاد أن يسكب العصير على ارض المقصف المدرسي فالتصحيح البسيط هو أن يطلب من الطالب تنظيف المساحة التي سكب فيه العصير .

الإستراتيجية الثانية عشر : التصحيح الزائد

قيام الفرد الذي يسلك سلوكا غير مقبول بإزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه مع تكليفه بأعمال أخرى إضافية .

مثال: مطالبة الطالب بتنظيف المساحة التي سكب فيها العصير وأيضا تنظيف مساحة أكبر من المقصف المدرسي .

الإستراتيجية الثالثة عشر :- مبدأ بريماك

يعنى استخدام السلوك المحبب الذي يكثر الطالب من تكراره كمعزز لسلوك اقل تكرارا عند نفس الطالب وغير محبب لديه

مثال:

استخدام ممارسة الرياضة لدى طالب يمارس هذا السلوك كثيرا لتعزيز سلوك آخر لا يرغبه الطالب مثل الاهتمام بالدراسة وتنفيذ الواجبات المدرسية وذلك بغرض تقوية احتمالات ظهور السلوك الأخير فالنشاط الذي يشارك فيه الطالب وعنده رغبة فيه يمكن استخدامه كنشاط معزز لنشاط آخر نادرا ما يشترك فيه .

الإستراتيجية الرابعة عشر :- التمييز

ويعنى مبدأ التمييز تعلم مهارة التفريق بين المثيرات المتشابهة فقط ويتم فيه تعزيز الاستجابة بوجود مثير معين وعدم تعزيزها لوجود مثيرات أخرى .

مثال :

تعلم الطالب أن الكتابة على الدفتر مقبولة وان الكتابة على الحائط غير مقبولة .

الإستراتيجية الخامسة عشر :- التعميم

أن تعزيز السلوك في موقف معين يزيد من احتمال حدوثه في المواقف المماثلة ويزيد أيضا من احتمال حدوث السلوكيات المماثلة للسلوك الاصلى .

مثال: طالب يناقش معلم اللغة الانجليزية باستمرار ويستفسر منه دائما بأسلوب مقبول يقوم المعلم بتعزيز هذا الجانب وتنميته ليحصل مع كل المعلمين داخل الفصل الدراسي لكل المواد وكذلك خلال الندوات والمشاركات التي تقيمها المدرسة .

الإستراتيجية السادسة عشر : الإطفاء

حجب مدعم عند ظهور سلوك غير مرغوب فيه فالسلوك الذي لا يدعم يضعف ويتلاشى ويشير الإطفاء إلى تلاشى الاستجابات غير المرغوب فيها عند إيقاف التعزيز الذي أدى إلى استمراريتها واختفائها بصورة تدريجية فإذا كان التعزيز

يزيد من احتمال ظهور الاستجابة فان الإطفاء يقلل ويضعف من ظهورها وبالتالي اختفائها .

مثال: يسأل المعلم الطلاب في الصف سؤالاً معيناً فيقف أحد الطلاب ملوحاً بيده قائلاً أنا يا أستاذ أنا اعرف فلا يمنح المعلم الطالب فرصة الإجابة أو المشاركة فيكون المربي قد أخضع سلوك الطالب غير المرغوب وهو رفع اليد والصوت معاً للإطفاء .

الإستراتيجية السابعة عشر :-التغذية الراجعة

تتضمن التغذية الراجعة تقديم معلومات للطالب توضح له الأثر الذي نجم عن سلوكه وهذه المعلومات توجه السلوك الحالي والمستقبلي من خلال مايلي :

١- تعمل بمثابة التعزيز سواء كان ايجابيا أو سلبيا .

٢- تغير مستوى الدافعية لدى الطالب .

٣- تقدم معلومات للطالب وتوجه أدائه وتعمله .

٤- تزود الطالب بخبرات تعليمية جديدة وفرص لتعلم سابق .

ويشترط في هذا الأسلوب أن توضح نتائج السلوك على الفرد ذاته وليس على المحيطين به

مثال :

قيام المعلم بإطلاع الطلاب على درجاتهم في الاختبار مع توضيح الأخطاء التي وقعوا فيها .

الإستراتيجية الثامنة عشر :التلقين

هو عبارة عن تلميح أو مؤشر يجعل احتمال الاستجابة أكثر حدوثاً بمعنى حث الفرد على ان يسلك سلوكاً معيناً والتلميح له بأنه سيعزز على ذلك السلوك وينقسم التلقين إلى ثلاث أقسام هي :

أ- التلقين اللفظي :-

وهو ببساطة يعنى التعليمات اللفظية الموجهة للطلاب .
مثال أ فيقول المعلم للطلاب افتحوا الكتاب على صفحة رقم ٢٤ ويقول
المعلم للطلاب قل الحمد لله أو قل له الشكر وله الحمد تعتبر تلقينات لفظية .

ب- التلقين الایمائی :

وهو تلقين من خلال الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة معينة أو رفع اليد .
مثال :

حركات المعلم بيده للطلاب بان يجلسوا هنا وهناك .

ج - التلقين الجسدي بهدف مساعدة الطلاب على تأدية سلوك معين .

مثال :

عندما يمسك المعلم بيد الطالب ويقول امسك القلم هكذا .

الإستراتيجية التاسعة عشر : النمذجة

هي عملية تعلم الفرد سلوكاً معيناً من خلال ملاحظة سلوك فرد آخر .

كيفية تطبيق هذا الأسلوب :

يقدم معدل السلوك نماذج معينة يقوم الطالب بمراقبتها وذلك عن طريق ما يسمى
بالنمذجة الحية حيث يقوم النموذج بأداء السلوك المراد تعلمه على مرأى من
الطالب ويقوم الطالب بمراقبة ذلك السلوك والعمل على تقليده مثال :

- النمذجة الرمزية أو المصورة :

حيث يعرض سلوكا لنموذج من خلال الأفلام أو المواقف المصورة ثم يقوم
الطالب بملاحظة السلوك المصور وتقليده .

- النمذجة بالمشاركة :

حيث يقوم الطالب بمراقبة النموذج ويقوم بتقلده فعلا بمساعدة النموذج ثم يؤديه
بمفرده في مواقف مختلفة .

مثال :

إذا أراد المربي أن يعلم طالب الانضباط الصفي أو النظافة أو المشاركة أو القيام
بالواجبات المدرسية فانه يعمد إلى نقله إلى جانب طالب آخر مجد ومحبيب له
ويعتبره نموذجا له فيلاحظه ويقتدي به ويتعلم منه السلوكيات المرغوبة .

الإستراتيجية العشرون : السلوك التوكيدي

هو نوع من التعليمات تقدم للطالب لتوكيد ذاته مما يولد الثقة بالنفس والتحرر من
مشاعر النقص والعدوانية والخجل والانطواء ويتضمن التعبير الصادق والمباشر
عن الأفكار والمشاعر الشخصية ومن الأساليب لمحاولة تدريب الطالب على
التعبير عن مشاعره أمام الآخرين ما يلي :

١- التعبير الحر عن الراى :

إظهار المشاعر الحقيقية بدلا من الموافقة على كلام الآخرين بدون تحفظ
وذلك باستخدام كلمات مثل في اعتقادي أنا أصر على هذا .

٢- التوكيد السلبي :

اي الاعتراف بالخطأ .

٣- لعب الأدوار :

تمثيل ادوار معينة لتوكيد الذات .

٤- أسلوب الاسطوانة المشروخة :

يستخدم في الحالات التي يقاومك فيها شخص يعترض على ما تقوله قبل
أن تنهى كلامك انتظر حتى ينهى كلامه ثم تجاهل ما قاله واستأنف الحديث
الاصلى .

٥- عكس المشاعر :

تحويل المشاعر الداخلية إلى كلمات منطوقة وبشكل صريح وذلك بإبداء
الرغبة أو الحب كقولك هذا جميل ، أحب هذا ، أو بعدم الرغبة مثل لا
أفضل هذا ، لا أحب هذا .

مثال : الطالب الذي يتعرض للإهانة من قبل طالب آخر يجب أن يدرب على
التعبير عن مشاعره تجاه الطالب الآخر دون خوف أو وجل وذلك للرد عليه
بأسلوب محترم موضحا ما بدر من الطرف الآخر من أخطاء باستخدامه الفاظا
غير مناسبة يتحمل مسؤولية التلفظ بها ويستحسن الاستشهاد بمجموعة من
الزملاء وذلك للشكوى على المرشد الطلابي أو إدارة المدرسة أو المعلم في
حال تكرار ذلك بما يسهم في توكيد الفرد لذاته .

الإستراتيجية الحادية والعشرون : الإرشاد بالواقع

أولا :- الإرشاد باستخدام القراءة :

تعتمد هذه الطريقة على الاستفادة من الكتب والمؤلفات على اختلاف أنواعها في مساعدة الطالب على مواجهة مشكلته وتتوقف الطريقة التي يتبعها المرشد الطلابي أو معدل السلوك على مجموعة من العوامل كالمهدف من الإرشاد عمر الطالب وهذا الأسلوب يساعد معدل السلوك على الإجابة على كثير من تساؤلات الطلاب فيوفر عليه الوقت والجهد وتحتاج هذه الطريقة إلى دقة بالغة لإعداد ومراجعة المواد التي تستخدم لهذا الغرض بحيث تكون مناسبة للطلاب من جميع النواحي وتكون من واقع البيئة ولا تتنافى مع أصول الدين والمبادئ الاجتماعية وتشتمل هذه الطريقة على ست خطوات :

أ- يختار معدل السلوك بعض الكتب المناسبة التي تلبي حاجات الطالب .

ب- يقوم الطالب بقراءة هذه الكتب

ج - يتوحد الطالب أحيانا مع ما يقرأه .

د - يستجيب الطالب وجدانيا لما يقرأه .

هـ - يناقش معدل السلوك مع الطالب ما قرأه الطالب .

و - يكتسب الطالب جوانب استبصار ذاته .

مثال :

يمكن للمرشد الطلابي ولمعدل السلوك في المدرسة استخدام طريقة الإرشاد باستخدام القراءة في معالجة مشكلات الطلاب سواء كانت سلوكية أو مدرسية مثل التأخر الدراسي والخجل وغيرهما من خلال قراءة موضوع ماله علاقة بما يعانيه من مشكلة أو مجموعة مشكلات ولذلك عندما تجد الطالب يعاني من مشكلة التأخر القرائي أو الإملائي فيتم تعويده على قراءة بعض القطع والفقرات البسيطة وكتابتها أو إملائها بشكل متكرر وعندما نجد الطالب يعاني

من مشكلة " العدوان " سواء كان لفظيا أو رمزيا أو بدنيا فيتم تعويده على قراءة بعض الموضوعات التي تحت على إدارة الغضب وضبط النفس والالتزان الانفعالي وتبين الآثار والنتائج السلبية المترتبة على سلوك العدوانى باعادة المختلفة .

ثانيا - الإرشاد باستخدام النشاط :

يعتبر النشاط ذا أهمية كبيرة في مجال تعديل السلوك لأنه وسيلة هامة لمساعدة الأفراد على التعرف على قدراتهم وميولهم ويمثل بيئة مناسبة لتنمية طاقات الطلاب وتفرغ الطاقات البدنية والانفعالية والذهنية ويفيد في ممارسة الإرشاد الإنمائي والوقائي والعلاجي ويجب على معدل السلوك قبل أذ خال الطالب في أى نشاط مراعاة ما يلي :-

الاطمئنان إلى استعداد الطالب لممارسة النشاط وتهيئته بحيث يحقق أقصى درجة ممكنة من النجاح وتعريف رائد النشاط بالأهداف العلاجية الخاصة ببعض الحالات في أسلوب مبسط .

مثال : يمكن للمرشد الطلابي ولمعدل السلوك إشراك الطالب العدوانى في نشاط رياضي قوى مثل التمارين السويدية كما يمكن إشراك الطالب الخجول تدريجيا في النشاط المسرحي أو الإلقاء أو في الخدمة العامة والرحلات والزيارات .

ثالثا - الإرشاد بإتاحة المعلومات :-

في بعض الحالات المشكلة الأساسية للطالب هي نقص أو عدم توفر معلومات يبنى عليها اختيار ما ودور معدل السلوك هنا أن يكون مديرا لعملية الحصول على المعلومات وان يكون مصدرا مناسباً لمصادر المعلومات مثل المعلومات الخاصة عن الفرص التعليمية و التدريبية المتاحة أمام من يتخرجون من

المراحل التعليمية وما يتبع ذلك من تحليل العمل ومعلومات عن الطالب نفسه وتفسيرها باستخدام أدوات تحليل الفرد وتتطلب هذه الطريقة خمس خطوات هي:-

- ١- تحديد مدى الحاجة للمعلومات .
- ٢- تحديد المعلومات اللازمة .
- ٣- اختيار المعلومات المناسبة .
- ٤- عرض المعلومات للطالب في صورة مناسبة .
- ٥- الاستفادة من المعلومات في تحقيق الأهداف الإرشادية .

مثال:

الطالب الذي يكمل الدراسة المتوسطة ويحتاج إلى أن يكمل دراسته في مجال مهني فان المرشد الطلابي أو معدل السلوك يعرض عليه بعض المعاهد الثانوية و المراكز المهنية وكذا الطالب في المرحلة الثانوية الذي يريد استكمال دراسته الجامعية في إحدى الكليات العلمية أو النظرية أو التقنية أو العسكرية مستعينا بدليل الطالب التعليمي والمهني وغيره من الأدلة والكتيبات والنشرات والانترنت وغيرها.

رابعاً: الإرشاد باستخدام العلاقة الإرشادية :

طريقة الإرشاد باستخدام العلاقة الإرشادية يعتمد على مجموعة من التغيرات التي يمكن أن يعايشها الطالب ومنها معاشية المسؤولية ممارسة الاستكشاف -

اكتشاف الاتجاهات المستبعدة – ممارسة تنظيم الذات وخبرة التحسن ومن خصائص العلاقات الإرشادية :

- الانسجام مع الذات .
- التفهم القائم على المشاركة (التعاطف)
- التقدير الايجابي غير المشروط (التقبل)
- وهذه الخصائص يوفرها معدل السلوك ويوصلها إلى الطالب .

مثال:-

طالب يعاني من رائحة فمه الكريهة باستمرار مما اثر على تفاعله مع زملائه ومعلميه فان على المرشد الطلابي أو معدل السلوك أن يتقبل حالته ويمنحه القدر الكافي من التقدير والاحترام والتفهم والاستماع وبعد معرفة الأسباب يوجهه إلى أفضل الحلول المناسبة مثل إعطائه بعض التعليمات الضرورية المناسبة لحالته أو تحويله إلى الوحدة الصحية المدرسية لمعالجته ومتابعة حالته لاحقاً من قبل المرشد الطلابي في مدرسته إلى أن يتم علاجه نهائياً .

الإستراتيجية الثانية والعشرون : اتخاذ القرار

قد يمر الطالب في مشكلات الاختيار بحالة من التردد أو حالة من الصراع الداخلي حول موضوعين أو أكثر فيأتي دور المرشد الطلابي أو معدل السلوك في مساعدته على تعلم كيفية اتخاذ القرار والقرارات التي يحتاج الطالب أن يتخذها تقع في واحدة من ثلاث مجموعات :

أ- القرارات التعليمية

ب- القرارات المهنية

ت- القرارات الشخصية

والتدرب على اتخاذ القرارات في ست خطوات إضافة إلى مرحلة تكوين العلاقات الإرشادية وهي :-

١- تحديد المشكلة

٢- توليد البدائل

٣- الحصول على المعلومات

٤- تحليل المعلومات والاستفادة منها .

٥- إعداد الخطط واختيار الهدف

٦- تنفيذ الخطط وتقويمها .

مثال :

طالب يدرس في الصف الأول الثانوي يجد صعوبة في اتخاذ القرار المناسب للالتحاق بقسم العلوم الطبيعية أو الشرعية وهنا يحتاج إلى من يساعده على اتخاذ قرار محدد فيقوم المرشد الطلابي أو معدل السلوك بمقابلة الطالب والمحيطين به كولي الأمر والمعلمين والزملاء المقربين إليه والتعرف على قدراته وميوله وما يحصل عليه من درجات في المواد الدراسية وغيرها من المعلومات التي تسهم في اتخاذ القرار المناسب للالتحاق بالتخصص الملائم في المرحلة الثانوية والتي سيبنى عليها قراراته اللاحقة بالالتحاق بالدراسة الجامعية أو سوق العمل مستقبلا .

الإستراتيجية الثالثة والعشرون :- الكف المتبادل.

كف كل من نمطين سلوكيين مترابطين بسبب تداخلهما وإحلال استجابة متوافقة محل الاستجابة غير المتوافقة أى يتم استبدال عادة سلوكية بعادة أخرى .

مثال :

طالب لا يهتم باستذكار دروسه ويحب الانشغال عنها والعزوف عن الاستذكار اليومي فما على المربي أو المرشد الطلابي أو معدل السلوك إلا أن يحل عادة القراءة للدروس محل عادة الإهمال والعزوف عن طريق تعويد الطالب على القراءة وحثه بشكل مستمر وملاحظته أثناء إبعاد نفسه عن القراءة واستذكار الدروس وملاحظته بحيث يقوم المرشد الطلابي بتصميم جدول استذكار للطالب يوفق بين تلبية هواياته المقبولة وبين القيام بواجب الاستذكار إلى جانب الوقت المخصص للقيام بالالتزامات الدينية والاجتماعية .

الإستراتيجية الرابعة والعشرون : التحصين التدريجي

هى التخلص التدريجي من مشاعر الخوف أو القلق من مثير ما وتقوم على معرفة المثيرات التي تسبب المشكلة ثم يقوم المرشد الطلابي أو معدل السلوك بعرض الطالب عليها بصورة تدريجية متكررة يبدأ من الأسهل إلى الأصعب حتى يتم الوصول إلى أشدها وبالتالي يتخلص منها ويحدث هذا الإجراء بدرجة اقوي من إجراء السحب التدريجي والتلاشي .

مثال :-

الطالب الذي يمتنع عن الحديث أمام زملائه الطلاب بل يخشى الحديث أمامهم فبدلاً من أن يزج به المربي أمام زملائه للحديث دفعة واحدة في الاصطفاف الصباحي وهو ما يسمى بأسلوب الغمر يقوم التربوي بالتدرج في إعداد الطالب لمواجهة

زملانه في نهاية الأمر ومن الممكن أن يطلب من الطالب الحديث أمام نفسه ثم الحديث أمام معلمه ثم الحديث أمام طالبين يرتاح الطالب لهما ثم الحديث أمام مجموعة من الذين يرتاح الطالب لهم ثم الحديث أمام طلاب الفصل ثم الحديث أمام الصف الدراسي ثم أخيرا أمام طلاب المدرسة .

الإستراتيجية الخامسة والعشرون ضبط الذات :-

يتضمن الكبح والتقيد الذي يمارسه الفرد على نفسه وكلما ازداد نضال الفرد أو جهاده مع نفسه في سبيل ضبطها ازداد انطباق تعبير ضبط النفس عليه ويقوم الأسلوب على تدريب الطالب على ملاحظة سلوكه وتسجيل هذا ذاتيا ويتضمن ضبط الذات الاستراتيجيات التالية :

- ١- الملاحظة الذاتية والتي تقوم بحد ذاتها بدور وقائي أو علاجي
- ٢- تنظيم أو إعادة تنظيم المواقف والظروف البيئية التي يحدث فيه السلوك المستهدف
- ٣- تعلم استجابات بديلة
- ٤- تغيير نتائج السلوك على نحو يسمح باستخدام التعزيز الذاتي والعقاب الذاتي

أمثلة على الأساليب الإرشادية لضبط الذات :-

ضبط المثير :

- ويستخدم بكثرة في البرامج التي تساعد في التقليل من الأكل والتدخين .
- الاختيار الذاتي للمعايير : كان يقول الطالب السمين سأجرى كيلو مترا اليوم .
- التعليمات الذاتية :- كان يقول الطالب الذي يغش في الاختبار لنفسه أنا لن اغش في الاختبار.

التسجيل والتقويم الذاتي :- تحديد عدد السجائر التي تم تدخينها للمدخن .

التعزيز والعقاب الذاتي :- عندما يرتكب الطالب خطأ يبدأ في لوم نفسه وعندما ينجح في ضبط بعض الأمور التي تضايقه يعزز نفسه مقابل ذلك .

الإستراتيجية السادسة والعشرون :

ادارة الضغوط تشبه هذه الطريقة عملية التحصين ضد الأمراض العامة وهى مبنية على مقاومة الضغوط عن طريق برنامج يدرب الطالب على كيفية التعامل مع مواقف متدرجة للانضغاط يشمل أسلوب التحصين من الضغوط على ثلاث مراحل هي .

مرحلة التعليم :

بتزويد الطالب بإطار تصوري لفهم طبيعة ردود فعله تجاه الضغط وتتضمن هذه المرحلة مايلي: الإعداد للضاغط – مواجهة الضاغط – احتمالات أن يكون الضاغط شديد – تعزيز نفس الطالب على انه واجه الضغط

مرحلة التكرار :-

وتشتمل على إجراءات مباشرة ووسائل مواجهة معرفية يستخدمها في كل مرحلة من المراحل الأربع

مرحلة التدريب التطبيقي :-

وهى الاعتماد على مهارة الطالب السابقة في أساليب المواجهة حيث يعرض لسلسلة من الضغوط ويقوم معدل السلوك بنمذجة استخدام مهارات التجاوب وقد يشتمل التدريب على مجموعة من الأساليب العلاجية كالتدريب على الكلام – المناقشة – النمذجة – تعليمات الذات – التكرار السلوكي والتعزيز

مثال :- طالب يواجه ضغوطا أسرية كثيرة مثل القيام بجلب حاجات الأسرة وما تتطلبه من ضروريات ومتطلبات يومية وما يواجهه من ضغوط مدرسية تتضمن حل الواجبات المدرسية والمنزلية أولا بأول واستيعاب الدروس اليومية وفهمها فان المرشد الطلابي أو معدل السلوك سيعمل على تخفيف هذه الضغوط عن طريق جدولتها وفق ما تتطلبه من أولويات كالتنسيق مع ولي الأمر حول تخفيف الأعباء المنزلية لكي يتمكن من المراجعة لدروسه وحل واجباته الدراسية ومن ثم العمل على تركيزه مع المعلم أثناء الشرح في الحصة الدراسية وبالتالي فان الضغط سيضمحل ويتلاشى بشكل نهائي .

الإستراتيجية السابعة والعشرون : الغمر والإغراق

يقوم معدل السلوك فيها بالتعرض السريع للطلاب في مواجهة لما يفزعهم بدون مقدمات من التراخي أو التدرج سواء هدف بالمواجهة الفعلية مع الموقف أو الشئ المثير للطلاب ألا أن هذه الإستراتيجية تكون خطرة على مرضى القلب والحالات الشديدة الاضطراب ولكنها تفيد في حالات المخاوف المرضية والقلق والانطواء الاجتماعي والأفعال القهرية وما يعاب عليها في بعض الأحيان تكون نتائجها عكسية .

مثال :- طالب يخشى الحديث أمام زملائه الطلاب ويمتنع كليا عن الحديث أمامهم فيطالبه المرشد الطلابي أو معدل السلوك بإعداد كلمة عن موضوع معين ثم الزج به أمام طلاب الفصل أو جميع طلاب المدرسة ليجد نفسه في مواجهة زملائه وعليه أن يتحدث أمامهم .

الإستراتيجية الثامنة والعشرون :- حل المشكلات

حل المشكلات عملية يتعلمها الطالب عندما تواجهه مشكلة في الحياة وتشتمل على خمس خطوات :-

- ١- تحديد المشكلة
- ٢- اختيار الهدف
- ٣- اختيار الإستراتيجية
- ٤- استخدام الإستراتيجية
- ٥- التقويم

مثال :

يتدرب الطالب الذي يعاني من مشكلة الكذب عن طريق المرشد الطلابي أو معدل السلوك على ما يأتي :

- ١- تحديد الأسباب والعوامل والظروف المؤدية إلى استخدام الكذب كوسيلة تعامل .
- ٢- صياغة هدف رئيس بغرض معالجة المشكلة واهدافها تفصيلية
- ٣- استخدام الأسلوب العقلاني الانفعالي لمعالجة المشكلة والتدرب الذاتي على هذا الأسلوب للاستبصار بالمشكلة ومقاومة الجوانب اللاعقلانية فيها .
- ٤- التدرب على كيفية مواجهة الناس بعد هذا الإجراء .
- ٥- القيام بالملاحظة للتحقق من زوال المشكلة .

الإستراتيجية التاسعة والعشرون : التنفيس الانفعالي :-

يقوم على تعليم الطالب على أن يطلق مشاعره التي يحس فيها بصورة تلقائية ويعبر عنها بطريقة كلامية والبوح عن العواطف الحالية والأهداف المستقبلية لكي

يمكن من إدراكها والوعي بها ويقوم المرشد الطلابي أو معدل السلوك بتوجيه الطالب لاختيار السلوك المناسب والمقبول .

مثال:-

طالب تعرض لحادث مروري وهو يقود سيارته والى جواره والده وقد توفي والده في الحادث المروري الأليم وانعكس ذلك على سلوك الطالب وهيئته وأسلوب تعامله يقوم المرشد الطلابي أو المربي أو معدل السلوك بالسماح للطالب بالبوح عن معاناته والصدمة التي تعرض لها ونتائجها ثم يتدخل معدل السلوك لإيضاح الحالة وأنها قضاء وقدر وان النفس مكتوب عليها الموت في اللحظة التي حددها الله وعليه التعويض عن ذلك بالعمل الصالح والدعاء للوالد وان الإنسان قادر على العطاء ما دام حيا وقادر على الإبداع في أعماله ومن ضمن تلك الأعمال التحصيل الجيد التوبة والعودة إلى الله وإدراك واجبات الإنسان في الدنيا ليفوز برضا الله في الآخرة... الخ كما يوضح معدل السلوك للطالب طريقة التفاعل السليمة مع الحياة وطريقة تعديل سلوك الانزواء إلى سلوك يقبله الطالب ويكون محبوبا في الوسط الاجتماعي وتهدف هذه الإستراتيجية فقط إلى إفصاح الطالب عن مشاعره وما يكدر صفو حياته .

الإستراتيجية الثلاثون : الإرشاد العقلاني والانفعالي:-

الإرشاد العقلاني الانفعالي يفترض أن الاضطرابات والمشكلات النفسية إنما تنشأ عن أنماط خاطئة أو غير منطقية في التفكير لذلك فان التعديل يتم بأسلوب الإقناع العقلي بالحوار المنطقي وإظهار الجوانب الخاطئة في التفكير على أساس أن الناس يفكرون بطريقة منطقية ويفكرون بطريقة غير منطقية وهنا من الممكن إعادة الأفكار غير المنطقية إلى أفكار منطقية

وهي تعتمد على نموذج يسمى : ١ - ب - ج

أ- الحدث الذي يقوم به

ب- التفكير تفكير منطقي - تفكير غير منطقي

ج - النتيجة وتستمد النتيجة تبعاً للتفكير

د - لا توجد أساليب محددة لهذه الطريقة إنما تركز على تكوين العلاقة المهنية مع الطالب وقيام معدل السلوك بأخذ دور فاعل لتوجيه عملية التعلم وتعلم الطالب لكي يفكر أكثر عقلانية عن طريق :-

١- الإقناع اللفظي بمنطقية العلاج العقلاني .

٢- التعرف على الأفكار غير العقلانية لدى الطالب من خلال مراقبته لذاته وتزويده بردود الفعل عليها .

٣- تحد مباشر للأفكار غير العقلانية لدى الطالب من خلال مراقبته لذاته وتزويده بردود الفعل عليها .

٤- تكرار المقولات الذاتية العقلانية وإحلالها محل التفسيرات غير العقلانية

٥- تكليف الطالب بأداء سلوكيات عقلانية لتحل بالتالي محل الاستجابات غير العقلانية والتي عادة ما تكون سببا في استمرار المشكلة .

المثال الخاص بإستراتيجية : الإرشاد العقلاني والانفعالي

مثال:-

طالب (عقلاني التفكير) عندما قدم على كلية معينة (حدث) ثم اتضح بعد ذلك عدم قبوله فيها التفكير المنطقي يقول : إن الأرزاق بيد الله لم يكتب الله فيها نصيبا لي سأبحث عن كلية أخرى أمثال هذا التفكير المنطقي العقلاني (النتيجة) سوف

ابحث عن كلية أخرى الطالب غير المنطقي سوف يشترط قبوله في تلك الكلية وان
عدم قبوله احتقار أو أهانه له .

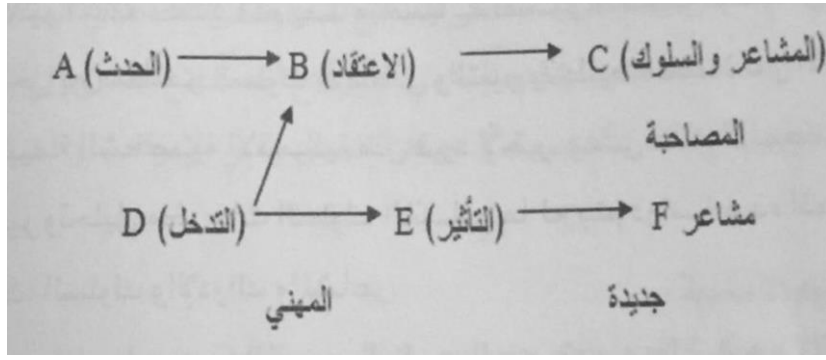
النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية

- صاحب هذه النظرية هو ألبرت آليس.
- ترى هذه النظرية أن الأشخاص ينقسمون إلى قسمين (واقعيين – غير واقعيين) وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضه للمشاعر كالقلق والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه.
- حاولت هذه النظرية دمج أكثر من أسلوب علاجي .. فدمجت مفاهيم العلاج السلوكي الذي يقوم على فرضية أن السلوك الإنساني مكتسب ويمكن إزالته أو تعديله أو التخفيف من تأثيره، وبين العلاج المعرفي الذي يقوم على فرضية أن الأفكار التي يعتقدها الإنسان هي التي تملي عليه الحياة التي يعيشها.
- تركز هذه النظرية أن هناك تشابكاً بين المشاعر والأفكار حيث أن البشر يفكرون ويتعاطفوا في وقت واحد.
- ترجع النظرية الاضطرابات السلوكية والانفعالية إلى (الاعتقادات – التفكير-التخيلات) لذلك يعد الفرد مسؤولاً بدرجة كبيرة عما يلحق به من اضطرابات.
- مهمة المرشد في عملية العلاج هي مساعدة المسترشد على التخلص من الأفكار الغير عقلانية واستبدالها بأفكار منطقية وعقلانية.

نظرية A-B-C

قدم ألبرت آليس نظرية فلسفية تقوم على أن الاضطرابات السلوكية والعاطفية هي نتاج تفكير غير منطقي ينتهجه الإنسان. ويرى أن الأساليب العلاجية التقليدية تخطيء كثيراً في التركيز على الماضي الذي لا يمكن تغييره.

وعلى العكس من ذلك يؤكد آليس أن أسلوبه العلاجي يسعى إلى تعاون الإحصائي مع العميل في دحض الأفكار الخاطئة من خلال الحوار المنطقي الواعي وبهذا بدوره ينعكس على مشاعر العميل وسلوكه.



تمثل هذه النظرية الاضطرابات وكيفية علاجها:

الحرف (A) يرمز إلى الحدث سواء كان سلوك أو حادثة أو اتجاه يصدر من الإنسان.

الحرف (B) يرمز إلى الاعتقاد الخاطئ الذي يحمله الإنسان حول الحدث.

الحرف (C) يرمز إلى السلوك والمشاعر المصاحبة أو ردة فعل الإنسان حيال ذلك الحدث سواء كان رد الفعل ملائماً أو غير ملائم.

الحرف (E) يرمز إلى تأثير عملية دحض الأفكار الخاطئة .

الحرف (F) يرمز إلى السلوك والمشاعر الجديدة الخالية من الاضطراب.

ويرى آليس أن الحدث (A) ليس هو المسبب لنتيجة (C)

ولكن (B) هو الذي يؤدي إلى الاضطراب في المشاعر والسلوك (C).

مثال

الطالب الذي يصاب بالاكتئاب نتيجة **إخفاقه** في حصوله على النسبة التي تدخله للقسم الذي يريده، لا يمكن أن يعزى **الاكتئاب** لما حصل له في الاختبار ولكن يمكن أن يعزى ذلك إلى **أفكار** الطالب الخاطئة حول الفشل في عدم دخوله القسم الذي يريده.

فالحدث وهو الإخفاق (A) ليس المسؤول عن الاكتئاب (C) الذي يعاني منه.

مكونات عملية دحض الأفكار الخاطئة:

- ١- **عملية الاكتشاف:** يتعلم المسترشد كيفية اكتشاف الأفكار الغير منطقية.
- ٢- **عملية الحوار مع الذات:** من أجل دحض هذه الأفكار الخاطئة وإحلال الأفكار العقلانية والمنطقية بدلا منها.
- ٣- **عملية التميز:** بين الأفكار الخاطئة والصحيحة في التفكير لتفاديها مستقبلاً.

ويشير آليس أن النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه العملية يمكن ملاحظة تأثيرها في (E) وبالتالي ينتج عنها سلوك ومشاعر جديدة (F) خالية من مظاهر الاضطراب السلوكي والعاطفي.

الأهداف العلاجية:

يمكن تحديد الأهداف العلاجية لهذه النظرية في تمركزها حول دحض الأفكار الخاطئة وإحلالها بالأفكار المنطقية التي تتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها. بالإضافة لاكتسابه المهارات العقلية التي تمكنه من بناء تصورات ذهنية وعقلية بناءة. وهناك مجموعة من الأهداف يسعى المرشد الطلابي لمساعدة المسترشد على الوصول إليها ومنها:

١. تحقيق الرغبات الشخصية.
٢. تحقيق الرغبات الاجتماعية.
٣. مساعدة المسترشد على تحقيق التوجه الذاتي.
٤. القدرة على تحمل الألم الناتج عن مواجهة المواقف المؤلمة.
٥. تقبل المواقف الإنسانية الغير سارة.
٦. القدرة على التفكير الموضوعي.
٧. الالتزام بالعملية العلاجية بالرغم من الألم الناتج عنها.
٨. تحمل المسؤولية.

دور المرشد الطلابي: (دور المعلم)

١. مساعدة المسترشدين على إدراك الأفكار الخاطئة حول الأحداث التي يمرون بها.
٢. مساعدة المسترشدين على فهم أن المشكلات تتفاقم من خلال الاستمرار في التفكير الخاطئ.
٣. مساعدة المسترشدين على تعديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية.
٤. مساعدة المسترشدين على تنمية أفكار ايجابية وضمان استمرارية المسترشد في دحض الأفكار الخاطئة.

الأساليب العلاجية المستخدمة:

أولاً: الأساليب الإدراكية

يسعى الممارسون لهذا الأسلوب العلاجي إلى مساعدة العميل على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية، ومن هذه الأساليب:

١- دحض الأفكار غير العقلانية:-

في هذا الأسلوب الإدراكي يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى مجادلة العميل حول الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها. والأخصائي لا يقوم بذلك لوحده بمعنى أن يقف العميل موقف سلبي في هذه العملية بل إن الأخصائي الاجتماعي يعلم العميل كيف يقوم بذلك لوحده من خلال اكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبني عليها أنماط سلوكه ومشاعره. ومن الأسئلة التي يوجهها الأخصائي الاجتماعي للعميل ليجيب عليها. "أين الدليل على ما تقوله أو ما تشعر به؟" و "لماذا تكون الحياة مأساوية إذا لم تجر الحياة بالشكل الذي تريد؟" و "هل هو نهاية العالم إذا لم تتحقق أحلامك في الحياة؟".

إن مثل هذه الأسئلة الجدلية والحوارية تجعل العميل يعيد التفكير في الأفكار التي يتخذها مسلمات وحقائق وبالتالي يبدأ في إعادة التفكير بها واختبار مصداقيتها ومدى تأثيرها على حياته.

2- أسلوب الواجبات الإدراكية:-

يعتبر هذا الأسلوب وسيلة سريعة للوصول إلى الأساليب الخاطئة في التفكير وخاصة تلك التي تتسم بالأمر Absolutistic وهنا يطلب الأخصائي الاجتماعي من العميل عمل قائمة بالمشكلات الإنسانية التي يعاني منها ثم النظر في كل مشكلة على حده ومن خلال مساءلة الذات حول نشأة هذه المشكلة (لماذا؟) والطريقة التي يفكر بها حول هذه المشكلة. هذا الأمر يمكن الأخصائي الاجتماعي من بناء نظرية A-B-C حول المشكلة المقصودة ثم مساعدة العميل على تحديد النمط التفكير الخاطيء الذي ساهم في تأثير المشكلة.

مثال:-

شخص يخاف من التواجد في الأماكن الاجتماعية ودائم ما يقول لذاته: "أنا شخص غير محبوب" "أنا أبدو بين الناس غريب"، "أشعر أن الكل ينظر إليّ بريية".

هذا الشخص ممكن أن يعطى رسائل إيجابية مثل: "إنه لشيء يدعو للسرور أن أكون محبوباً من الجميع ولكن رضى الناس غاية لا تدرك" "قد ينظر إليّ الناس باستغراب ولكن ليس كل العالم يراني غريباً".

إن مثل هذه العبارات تشجع العملاء على النظر إلى الأحداث والمواقف التي يواجهونها نظرة شمولية فيها اتساع للأفق وبعداً عن التفكير الضيق المحصور في الذات، كما أن ذلك يساعدهم على تنمية التفكير المنطقي.

-3- تغيير مفردات اللغة:-

يؤكد أعضاء هذا الأسلوب العلاجي على أن اللغة غير الدقيقة والمحددة تساهم في تشتيت عمليات التفكير. والمقصود هنا مفردات اللغة المحكية. إذ أن الكلمة الواحدة قد يكون لها أكثر من معنى وقد يكون سياق الكلام ذو معنى آخر غير الذي يقصده المتحدث. ومن هنا يعطى الممارسون بهذا الأسلوب العلاجي أهمية كبرى لمعاني الكلمات حيث أن تلك المعاني هي التي تشكل طريقة الاستجابة (التفكير).

مثال:-

هناك فرق بين: "إنه لأمر سيء جداً أن أرسب في الامتحان" وبين "إنه من غير المحبب لي أن أرسب في الامتحان".
مما لا شك فيه أن الجملة الأولى تحمل نظرة سلبية تشاؤمية للحدث الذي يمكن حدوثه بينما الجملة الثانية تحمل نظرة إيجابية تفاؤلية لذلك الحدث متى وإن وقع.

-4- استخدام المرح:-

يعتبر هذا الأسلوب العلاجي من أكثر الأساليب العلاجية استخداماً للمرح أثناء الجلسات العلاجية. والهدف من ذلك هو محاولة إخراج العملاء من الجدية المبالغ فيها والتي قد تضخم وتفاقم المشكلة وتأثيرها على العميل. كما أن المرح يساعد العملاء على التخلص من الضغوط النفسية المصاحبة للمشكلات التي يعانون منها وبهذا يكونون أكثر قدرة على التفكير المنطقي الواعي.

ثانياً: الأساليب الوجدانية

في هذه الأساليب العلاجية يتم التركيز على تغيير المشاعر السلبية المصاحبة للمشكلات التي يعرضها العملاء وليس التركيز على الاستغراق في تلك المشاعر بقدر ما هو على مساعدة العملاء على تحويل تلك المشاعر إلى مشاعر إيجابية تخدم العملية العلاجية وتسرع من عملية التغيير. ومن الأساليب الوجدانية التي قدمها Ellis في أسلوبه العلاجي.

-1- التخيل العاطفي العقلاني:-

هذا الأسلوب العلاجي عبارة عن عملية عقلية تساعد العميل على تأسيس أنماط من المشاعر من خلال مساعدة العميل على تخيل التفكير المنطقي، والسلوك، والمشاعر ثم محاولة تطبيق ذلك واقعياً في الحياة. (Maultsby, 1984) ومثال ذلك بأن يتخيل العميل أسوأ ما سوف يحدث له وكيف يتصرف إن حصل ذلك

وماذا سيشعر به إن حصل.

ويزعم (Ellis ١٩٨٨) أنه كلما مارس الإنسان التخيل العاطفي العقلاني عدة مرات في الأسبوع. سوف يصل إلى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي تجعله يتجاوز الأحداث والمواقف غير المريحة التي يمكن أن تواجهه.

-2لعب الدور:-

لا يقتصر هذا الأسلوب العلاجي على العلاج السلوكي العاطفي الوجداني الذي قدمه Ellis بل إننا نجد لعب الدور في الكثير من الأساليب العلاجية الأخرى المستخدمة في العلاج النفسي. ولكن أسلوب لعب الدور في هذا الأسلوب العلاجي يركز بالدرجة الأولى على مساعدة العملاء في تغيير الأفكار الخاطئة غير العقلانية المسببة لمشكلاتهم.

مثال:-

المرأة التي ترغب في مواصلة تعليمها بعد أن تخطت الأربعين وأنجبت الأطفال وتخشى من الفشل وعدم القبول بالجامعة يمكن لها أن تستخدم هذا الأسلوب (لعب الدور) بإجراء مقابلة شخصية مع نفسها متخيلة وجود اللجنة أمامها ومن خلال ذلك يمكنها أن تقف على مشاعر القلق والأفكار غير العقلانية المرتبطة به ثم محاولة تغييرها.

-3استخدام القوة والحزم:-

إن الهدف من استخدام القوة والحزم والسلطة مع العملاء أثناء العلاج هو مساعدتهم على تكوين الاستبصار العقلي والاستبصار الوجداني. أيضا مساعدة العملاء على إنشاء حوارات مع الذات من شأنها أن تساعد على استكشاف الأفكار الخاطئة وتغييرها.

ثالثاً: الأساليب السلوكية

معظم الأساليب العلاجية المستخدمة هي ذاتها تلك الأساليب التي قدمتها المدرسة السلوكية على اختلاف أساليبها ومنها: التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، والعقاب وغيرها والتي تم تقديمها في هذا الكتاب أثناء استعراض العلاج السلوكي.

تقييم الأسلوب العلاجي

على الرغم من أن الأسلوب العلاجي الذي قدمه Ellis يعتبر شمولياً من ناحية اهتمامه بالأفكار والمشاعر والسلوك في تفسير عوامل المشكلات الإنسانية، إلا أن هناك بعض النقد الذي وجه لهذا الأسلوب والتي يمكن استعراض أبرز نقاطه فيما يلي:-

- 1- من أكثر الانتقادات التي وجهت لهذا الأسلوب العلاجي إغفاله لجانب اللاشعور وما يمثله من تأثير في شخصية الإنسان. فالعمليات اللاشعورية مثل فلتات اللسان، والأحلام لا تمثل أهمية لدى الممارسين بهذا الأسلوب العلاجي، ومن هنا هم لا يعطون الاهتمام بأحداث الماضي وما يمثله من تأثير في حياة الإنسان لاحقاً.
- 2- على الرغم من أن معظم الممارسين للعلاج السلوكي العاطفي العقلاني الذي قدمه Ellis يؤكدون أهمية بناء العلاقة المهنية بين الأخصائي والعميل، فإن أبعاد تلك العلاقة المتمثلة في التعاطف والاهتمام الشخصي والرعاية لا تمثل لدى Ellis مكونات أساسية في فاعلية العلاج. ويمكن القول أنه لا يمكن تصور علاقة مهنية إيجابية بين الأخصائي الاجتماعي والعميل ما لم يتم بناءها على الاهتمام والتعاطف والرعاية والفهم لأن العلاج لا يمكن أن يقتصر على عملية دحض الأفكار الخاطئة ومواجهة العميل بها ما لم يؤسس على الثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة.
- 3- يعتبر هذا الأسلوب العلاجي أسلوباً مباشراً وموجهاً يسعى إلى مجابهة العميل بالأفكار الخاطئة وتغيير أنماط التفكير الخاطيء . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام: هل كل العملاء لديهم المقدرة على المواجهة؟ لا شك أن العملاء مختلفون في قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، فمنهم من لديه الصبر على تحمل المواجهة ومنهم من لا يستطيع ذلك. وعموماً فالمقدرة على المواجهة يحكمها نوعية العملاء ونوعية المشكلات.
- 4- ومن النقد الذي يوجه لهذا الأسلوب العلاجي سوء استخدام السلطة والقوة من الممارسين أثناء العملية العلاجية. ويحدث ذلك عندما يحاول الأخصائي الاجتماعي عن قصد أو غير قصد من فرض آرائه واتجاهاته الفكرية على العملاء خلال عملية الحوار. وهذا يؤدي إلى أن العملاء لا يصلون إلى عملية التغيير المرغوبة التي ينشدها بل إن التغيير يفرض عليهم من قبل الأخصائي الاجتماعي.
- 5- ومن هنا نلاحظ أن الممارسين لهذا الأسلوب العلاجي يجب أن يفصلوا بين آرائهم وأفكارهم وما يؤمنون به وبين تلك الخاصة بالعملاء وهذا يتطلب قدراً كبيراً من المهارات يمكن اكتسابها من خلال التدريب المهني قبل الشروع في عملية الممارسة المهنية.

النظرية المعرفية

- * يرى أنصار النظرية المعرفية أن الأفكار تلعب دوراً أساسياً في حدوث واستمرار علاج الاكتئاب مثلاً.
- * يعتبر نموذج آرون بيك أكثر النماذج تأثيراً.
- * ركز العلاج المعرفي على أهمية المسؤولية الذاتية، فقبول الفرد بمسؤوليته الذاتية عن انفعالاته الخاصة في السلوك الغير تكيفي دلالة على الصحة النفسية.
- * يركز العلاج أيضاً على دور العمليات العقلية بالنسبة لدوافع والانفعالات والسلوك حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما عن طريق كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث.
- * يسلم العلاج المعرفي أن كثيراً من الاضطرابات النفسية تنتج من معتقدات فكرية خاطئة يبنها الفرد عن نفسه وعن الآخرين.
- * دور المرشد في هذه النظرية يكمن في تغيير مفاهيم المسترشد وإعادة تشكيل مداركه حتى يتيسر تغيير سلوكه.

أنواع التفكير المشوش :

- أهم الأفكار المشوهة التي تحدث عنها بيك والتي تسهم في اضطراب التفكير:
- ١- التفكير الثنائي: إما كل شيء أو لا شيء مثلاً الدرجة الكاملة أو الرسوب.
 - ٢- استدلال اعتباطي: التنبؤ بحدوث شيء معين مع وجود دليل على ذلك.
 - ٣- تجريد انتقائي: التركيز على التفاصيل السلبية وتجاهل المظاهر الايجابية.
 - ٤- التعميم الزائد: تعميم موقف على مواقف غير متماثلة مثل الرسوب في مادة والاعتقاد بالرسوب في جميع المواد.
 - ٥- المبالغة في التضخيم أو التهوين.
 - ٦- التسمية أو فقد التسمية: مثل الفرد الذي يمتلك مواقف في عدم اللباقة مع الأقارب فيقول أنا لست محبوب.
 - ٧- الشخصية: مثل القول يخسر فريقى عندما أحضر في الملعب.
 - ٨- لوم الذات: يتحمل مسؤوليات فشل كل ما يدور حوله.
 - ٩- استخدام العبارات العاطفية: استخدام عبارات تدل على الحتميات كأسلوب من أساليب التفكير مما يؤدي إلى تحجيم سلوك الفرد اجتماعياً.
 - ١٠- التفكير القائم على استنتاجات انفعالية: عند تفسير الفرد سلوك الآخرين تفسيراً انفعالياً سيجد نفسه عاجزاً عن التفاعل الاجتماعي الفعال.

١١- التفكير الانتحاري: المحاولات ما هي إلا تعبير نهائي عن رغبة الفرد في الهروب ، فهو يرى المستقبل مليء بالآلام والهموم فيعتقد أن انتحاره يرفع العبء عن أسرته ومن حوله.

العلاج المعرفي

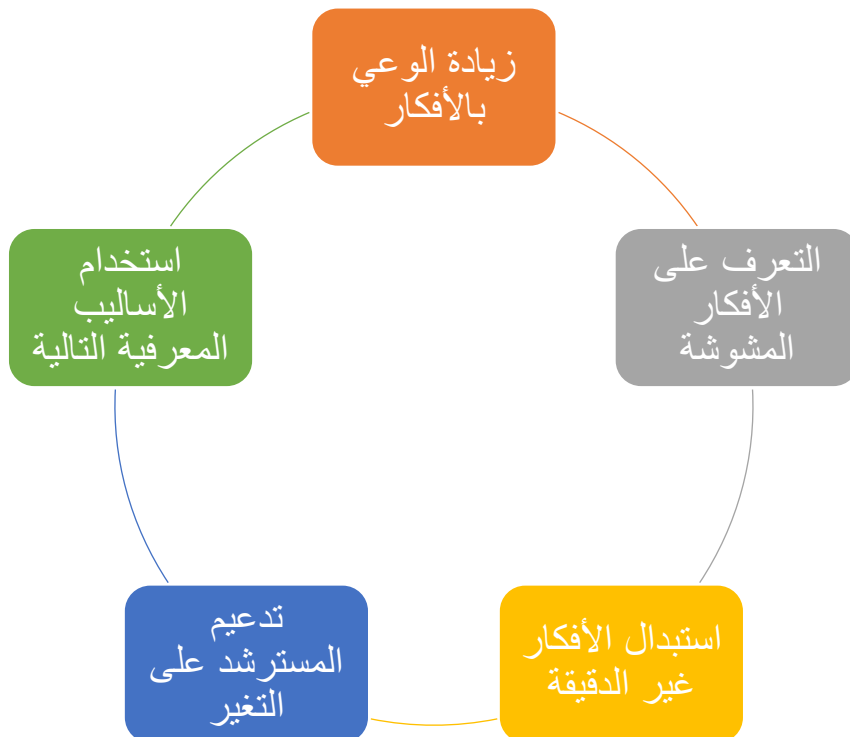
العلاج المعرفي بصورته الواسعة يشتمل على الطرق التي تزيل الألم النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة.

أهداف العلاج المعرفي

يهدف العلاج المعرفي التدريب على:

١. وعي الفرد بأفكاره الآلية.
٢. التعامل مع الأفكار الغير منطقية.
٣. وضع جدول محدد المهام لاستجابات سلوكية ومعرفية تزود الفرد بخبرات ناجحة والفرقة ما بين ما يعتقد وبين ما يعرف.

خطوات العلاج المعرفي وأساليبه



أساليب العلاج المعرفي

من أهم الأساليب المعرفية المستخدمة في التعامل مع التشوهات المعرفية السابقة:

- ١- فهم المعنى الخاص (السقراطي): فالكلمات لها معنى خاص عند الناس مثلاً يقول المسترشد أنا خاسر فيقول له المرشد ماذا يعني خاسر.
- ٢- تحدي ما هو مطلق: عندما يعبر المسترشد عن نفسه بعبارات مثل كل، واحد، دائماً، أبداً، لا أحد فيقوم المرشد على مساعدته على تحدي هذه العبارات.
- ٣- اللامصيبة أو التهويل أو اللافاجعة: عندما يكون المسترشد خائفاً من نتائج لا يجب حدوثها فيتم التعامل معه عادة بماذا لو مثلاً يقول المسترشد اذ لم أحصل على درجة كاملة ستنتهي الأشياء بالنسبة لي، فيقول له المرشد ماذا لو حصلت على علامة منخفضة.
- ٤- تحدي التفكير (ثنائي القطب): عندما ينظر المسترشد إلى الأشياء ككل إما أسود أو أبيض.
- ٥- قائمة الايجابيات والسلبيات والموازنة بينهما: يتم الطلب من المسترشد أن يكتب قائمة بالإيجابيات عند ترك المشروبات الغازية والسلبيات عندما يستمر عليها ثم يقارن بينهما.
- ٦- التخيل: استخدام التخيل مثلاً طالب يخاف أن يشترك في الإذاعة فيتخيل أنه يلقي كلمته أمام الطلاب.
- ٧- ملئ الفراغات: عندما يتحدث الافراد عن الأحداث وردود الفعل الصادرة منهم تجاهها فإنه توجد فجوة بين المثير والاستجابة وهذه الفجوة هي الأفكار أو المعتقدات وتقع على المرشد مهمة ملئ الفراغ من خلال تعليم المسترشد التركيز على الأفكار التي تحدث أثناء معاشية المثير والاستجابة.
- ٨- تغيير القواعد: يحل الاكتئاب عند استخدام قواعد غير واقعية فيحاول المرشد مساعدة المسترشد استبدالها بقواعد أكثر واقعية.

نظريات التعلم الاجتماعي

نظرية قدمها باندورا تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي.

★ (النمذجة) وهي السلوكيات التي يتم تعلمها من خلال الملاحظة ومحاكاة النماذج.

أنواع النمذجة

١. النمذجة الحية: مجرد مراقبة لنموذج.
٢. رمزية أو مصورة: أفلام وقصص تكرر.
٣. من المشاركة: مراقبة النموذج ثم القيام بالأداء بتشجيع من المرشد.

أهمية النظرية في التعلم الاجتماعي:

١. مفهوم التعلم بالملاحظة:

يفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد. ويشير التعلم بالملاحظة إلى إمكانية التأثير بالثواب والعقاب على نحو بدلي أو غير مباشر.

ويقترح باندورا ثلاثة أساليب للتعلم بالملاحظة وهي:

١- **تعلم سلوكيات جديدة:** إن التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون والأساطير والحكاية الشعبية، تشكل مصادر مهمة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها.

٢- **الكف والتحرير:** قد يؤدي ملاحظة بعض السلوكيات التي تميزت بالعقاب إلى تجنب أدائها. إن معاقبة المعلم لأحد تلاميذه على مرأى من الآخرين، فينقل أثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سببا في عقاب زميلهم. وقد يلجأ البعض الآخر إلى تحرير الاستجابات المكفوفة أو المقيدة، وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة.

٣- **التسهيل:** تختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره. فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة والمقيدة والتي يندر حدوثها بسبب النسيان، والترك. أما تحرير السلوك، فيتناول الاستجابات المكفوفة التي ترفضها البيئة أو تنتظر إليها على أنها سلوك سلبي.

تحليل التعلم الاجتماعي:

نلاحظ أربع مراحل للتعلم من خلال النموذج، الملخصة في الجدول التالي.

* مراحل التعلم بالملاحظة وخصائصه.

مراحل التعلم بالملاحظة	خصائص التعلم بالملاحظة
مرحلة الانتباه	شرط أساسي لحدوث التعلم، يتأثر بخصائص النموذج ومستوى النمو والنضج، والدافعية والحوافز والحجبات.
مرحلة الاحتفاظ	ضرورة التواصل، وتمثيل الأداء في الذاكرة بواسطة التدريب وتكرار النموذج لإجراء المطابقة بين سلوك المتعلم وسلوك النموذج.
مرحلة إعادة الإنتاج	أهمية التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه، حيث تحتاج إلى مراقبة دقيقة من قبل المعلم أو النموذج.
مرحلة الدافعية	تتشابه مع نظرية الاشتراط الإجرائي وذلك لأهمية التعزيز والعقاب وتأثرهما على الدافعية في أداء السلوك. يميل المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز وتجنب السلوك المعاقب عليه.

آليات التعلم الاجتماعي

يرى باندورا أن التعلم بالملاحظة يتضمن أربع آليات رئيسية، وهي:

أولاً: التفاعلية التبادلية

السلوك الإنساني يحدث داخل تفاعلية تبادلية ثلاثية هي: السلوك و المتغيرات البيئية و العوامل الشخصية؛ و تتضح التفاعلية في أحد مصطلحات باندورا و هو الكفاية الذاتية (هي توقعات الفرد واعتقاده حول كفاءته الشخصية في مجال معين)، و قد بينت الدراسات أن الكفاية الذاتية تؤثر في دافعية الفرد للسلوك أو عدم السلوك في موقف ما، كما تؤثر في طبيعة ونوعية الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم وفي مستوى المثابرة والأداء (غباري و أبو شعيرة، ١٤٣٠).

ثانياً : العمليات الإبدالية

ليس ضروريا أن يتعرض الفرد لممارسة الخبرة بنفسه كي يتعلم ، بل يمكن اكتسابها على نحو بديلي (غير مباشر) من خلال ملاحظة الآخرين، و يعني ذلك إمكانية تأثر سلوك الفرد (الملاحظ) بالثواب و العقاب على نحو بديلي (غير مباشر) حيث يتخيل المتعلم نفسه مكان النموذج، مثل : تعلم الخوف من الحشرات و الحيوانات، فليس ضروريا أن يتعرض الفرد للدغة الأفعى كي يعرف أنها خطيرة (الصاصمة، ٢٠١١).

و يجدر التنويه الى أن الثواب و العقاب غير مسؤولين عن تعلم السلوك مسؤولية مباشرة، بل ملاحظة سلوك النموذج، و محاكاة الاستجابات الصادرة عنه، هما المسؤولان عن التعلم (نشواتي، ٢٠٠٩).

ثالثاً: العمليات المعرفية

يحدث التعلم بالملاحظة عندما يقوم الشخص الملاحظ بتسجيل استجابات النموذج و تخزينها على نحو رمزي ثم يقوم باستخدامها كقرائن عندما يريد أداء هذه الاستجابات على نحو ظاهري، و هذا يشير إلى التأكيد على بعض العمليات المعرفية في تفسير عملية التعلم.

و مثل هذه العمليات تتم على نحو انتقائي و تتأثر بدرجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ، كما أن عملية تعلم استجابة ما من خلال الملاحظة و أداء مثل هذه الاستجابة يخضع إلى عمليات وسيطية مثل الاستدلال و التوقع و الإدراك و عمليات التمثيل الرمزي (الزغول، ٢٠١٠).

رابعاً: عمليات التنظيم الذاتي

أن الفرد ينظم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها، فتوقع النتائج المترتبة يحدد إمكانية تعلم السلوك من عدمه. (الزغول، ٢٠١٠).

التطبيقات التربوية

تعتبر الميزة الكبرى للتعلم بالمحاكاة على غيره من أشكال التعلم أنه يقدم للمتعلم سيناريو تتالى فيه أنواع السلوك المطلوبة، حيث لن يوضع شخص أمام عجلة القيادة في سيارة و يطلب منه أن يتعلم القيادة بالمحاولة و الخطأ فقط ، وإنما يتعلم عن طريق ملاحظته للنموذج ، و تلح نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التعزيز في اتباع سلوك القدوة كما أنها تقدم أسلوباً لكيفية إدارة الصف، و تتضح أهمية أسلوب المحاكاة في الصف المدرسي فبالآتي:

١. يمكن تسهيل توجيه المسترشد بدرجة كبيرة بأن نقدم النماذج الملائمة حيث يستطيع المرشد استخدام العديد من النماذج لحث المسترشدين على اتباعها.
٢. آثار التعزيز عادة ما تكون أوتوماتيكية بمعنى أن المعلم لا يحتاج لأن يشرح للمتعلمين أنهم إذا اجتهدوا سينالون درجات أعلى.
٣. يجب أن يرتبط التعزيز أو العقاب ارتباطاً دقيقاً بالسلوك النهائي المطلوب، و بعبارة أخرى يجب على المسترشد أن يضع أهدافاً قصيرة المدى بحيث يستطيع تعزيز السلوك الذي يحقق تلك الأهداف
٤. الاتساق في التعزيز، و يعنى ألا يثاب سلوك في مرة و يعاقب في مرة أخرى كما أنه لا يعنى ضرورة التعزيز في كل مرة يأتي فيها المتعلم سلوكاً سليماً.
٥. يجب أن تتلو النتائج السلوك مباشرة، فالتأخر في الثواب أو العقاب بالنسبة للأطفال، أقل تأثيراً من النتائج المباشرة السريعة.
٦. يجب أن يكون الوقت الذي يمضي بين المثير والاستجابة قصيراً قدر الإمكان.
٧. يجب أن يرتب المسترشد موقف التعلم في خطوات أو مستويات واضحة بحيث يستطيع أن يعزز كل منها على حدة.
٨. يمكن للمرشد استخدام نماذج و تطبيقات، و خاصة عندما تكون الأهداف تقوم على عناصر مشتركة من الأنشطة المعرفية و الحركية أو المهارية؛ مثل تعلم نطق الكلمات الأجنبية، أو

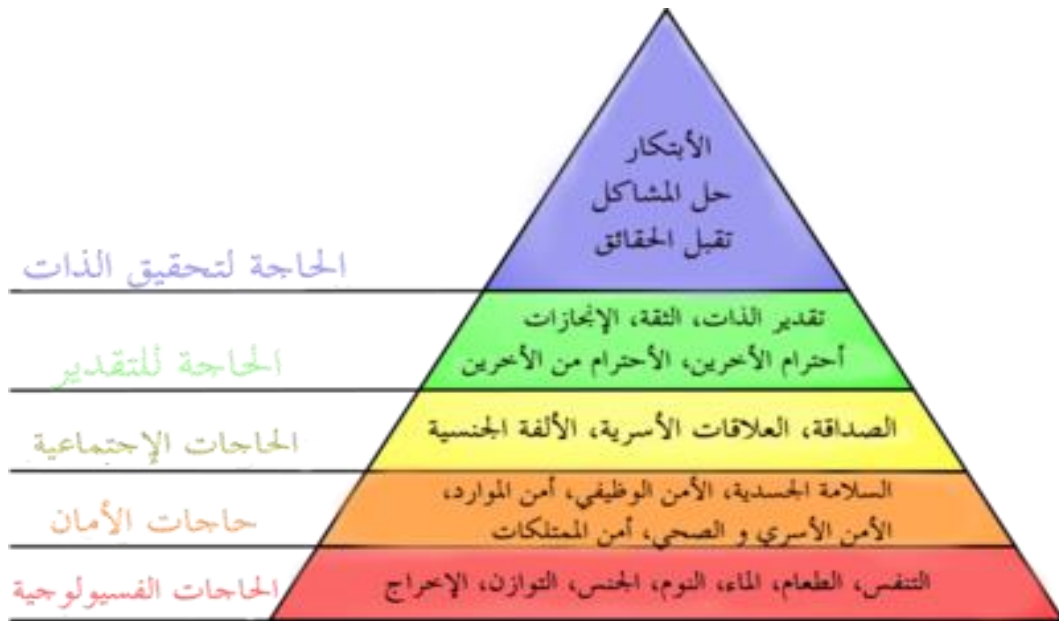
- عندما تقوم على استخدام التآزر الحركي أو العضلي أو العصبي مثل استخدام الأدوات في الرسم الهندسي والتشريح وأنشطة التحليل والتركيب.
٩. استخدام نماذج للأداء الخاطئ إلى جانب نماذج للأداء الصحيح معا في نفس الوقت، فالمسترشد الذي يكون أدائه غير مرض يستفيد من مقارنة نماذج الأداء الخاطئ بنماذج الأداء الصحيح، مما يؤدي إلى تعديل سلوك الأداء الخاطئ إلى الأداء الصحيح.
١٠. عمل تطبيقات في البداية على بعض المتعلمين عندما يكون الهدف هو إكساب المتعلمين بعض أنماط السلوك التفاعلي القائم على الحوار، كتقمص بعض الشخصيات التاريخية أو الروائية.
١١. توضيح كافة إجراءات وخطوات النمذجة مع توفير المواد المتاحة لكي يتم اكتساب السلوك المراد تعلمه على النحو الذي تتوقعه.
١٢. التحدث دائما عن المعلومات المطلوب استرجاعها أو استدعاؤها، مع إعطاء التعزيز الملائم على كل تقليد أو محاكاة للنماذج بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للممارسة القائمة على التعزيز الذاتي.
١٣. نمذجة السلوك المراد إكسابه للمتعلمين في ظروف مماثلة للظروف التي سيؤدي فيها المتعلمون المهارة المطلوبة.
١٤. عدم مقارنة أداء المسترشد بأداء زملائه. ولكن يمكن أن تكون المقارنة في ضوء الاقتراب التتابعي مما ينبغي أن يكون عليه الأداء أو السلوك النموذج.

هرم الاحتياجات الإنسانية

✧ رتب ماسلو الاحتياجات الإنسانية الأساسية وفق خمسة مستويات.

✧ تتم وفق الترتيب الهرمي الذي يؤكد ان الإنسان لا يبحث عن الاحتياج التالي الا بعد ان يتحقق من اشباع الاحتياج الذي قبله وهكذا، بمعنى انه لا يمكن ان يقفز الى الاحتياج الذي يليه دون الاحساس بالرضى او اخذ كفايته من الاحتياج الذي قبله، وهلم جرى.

• الاحتياجات الأساسية كما يرتبها ماسلو:



العلاج بالواقع لوليام جلاسر

- * أحد ركائز المدرسة الإنسانية في العلاج النفسي، حيث يعطي أهمية كبيرة لقدرة الإنسان على تحديد مصيره والاختيار بين البدائل وفقاً لما يملكه من قدرات ذاتية.
- * يشير مؤسس هذا الأسلوب وليام جلاسر أن العملاء لا يدركون العالم الذي يحيط بهم كما هو ولكنهم يدركونه من خلال خبراتهم الذاتية.
- * يؤكد جلاسر أن العملاء يعيشون في عالمين مختلفين الأول يمثل المحيط الواقعي كما هو في الواقع والثاني المحيط الذي يدركونه بحواسهم.
- * المسترشدين ليسوا ضحايا للأحداث التي مرو بها في حياتهم إلا إذا رغبوا في ذلك بإرادتهم فهم يؤمنوا بقوة الإرادة في الشعور.
- * الأسلوب العلاجي الواقعي يفسر السلوك الإنساني **بنظرة شمولية** أن السلوك محصلة لتفاعل أربع عناصر (الفعل- التفكير- الشعور- الخبرة الحركية).

المفاهيم الأساسية

إن هذا الأسلوب العلاجي يختلف عن الأساليب التقليدية التي ترى أن السلوك الإنساني هو محصلة لعوامل خارجية تتحكم فيه (Deterministic) وتسيره وفقاً لدرجة تأثيرها. ومن هذه الأساليب التقليدية العلاج السلوكي والعلاج التحليلي النفسي.

يرتكز هذا الأسلوب العلاجي الواقعي على إطار نظري مؤداه أن السلوك الإنساني سلوك هدي ينشأ من **داخل الإنسان** وليس من القوى الخارجية، على الرغم من أهمية تلك القوى في التأثير على حدة ذلك السلوك. ولذلك يرى أنصار هذا الأسلوب العلاجي أن السلوك الإنساني ينشأ من قوى داخلية للحصول على إشباع لاحتياجات محددة يرغب الإنسان الحصول عليها .

ويحدد جلاسر خمسة احتياجات أساسية للإنسان أربعة منها نفسية هي: الانتماء (Belonging)، والقوة (Power)، والحرية (Freedom)، والمرح (Fun) والاحتياج الخامس طبيعي وهو الحاجة للبقاء. (Survival) ويضيف أن لدى كل إنسان جهاز للتحكم يمكنه من تحقيق ما يرغب في تحقيقه لإشباع هذه الاحتياجات. وعلى الرغم من امتلاك كل فرد لهذه الاحتياجات الخمسة، إلا أن كل إنسان يشبع هذه الاحتياجات بطريقة متميزة عن الآخر.

١. ومن خلال هذه النظرة للسلوك الإنساني يرى جلاسر أن تفسير هذا السلوك يجب أن يتسم بالشمولية (Total behavior) من خلال أربعة عناصر أساسية هي :
الفعل (Doing) أو الفعل النشط: (Active behavior) مثل أن يأكل الإنسان أو يمارس نشاط رياضي.
٢. التفكير: (Thinking) ويتضمن بناء الأفكار وترتيبها وتنظيمها وإيجاد العلاقات فيما بينها.
٣. المشاعر: (Feeling) ويتضمن الفرح والحزن والغضب والشعور بالألم والتوتر والاكتئاب وغيرها من المشاعر.
٤. الأعراض الجسمية: (Physiology) ويتضمن الأعراض الجسمية المصاحبة للسلوك مثل التعرق والأعراض النفسجسمية.

وعلى الرغم من أهمية هذه العناصر الأربعة، فإن جلاس يعطي أهمية كبرى لعنصري الفعل والتفكير لأنهما يوجهان السلوك الانساني. ويضيف أنه من الصعوبة تغيير ما نشعر به بمعزل عما نفعله أو نفكر فيه بينما نملك القدرة على تغيير ما نفعله ونفكر فيه بمعزل عما نشعر به . وعلى هذا فالعلاج الواقعي يركز في عملية المساعدة على تغيير الأفعال والأفكار لأنها الأكثر قابلية للتغيير والتي بدورها ستؤدي إلى تغيير المشاعر. والمحصلة التي يصل إليها جلاس هي أن السلوك الكلي أو الشمولي هو ما نسعى إليه من خلال هذه العناصر الأربعة وتكون كل محاولاتنا هي ردم الفجوة بين ما نريد تحقيقه من احتياجات وبين إدراكنا لما حققناه منها.

أبرز المفاهيم العلمية التي يركز عليها وهي:

--رفض النموذج الطبي

تعتمد كثير من الأساليب التقليدية على النموذج الطبي في تفسير السلوك الانساني إذ يشير النموذج الطبي إلى أن كل ما نعاني منه من مشكلات أو يصدر من السلوك ما هو إلى نتيجة لعوامل خارجية تتمثل في البيئة التي نعيش فيها. ولذلك فالإكتئاب والفصام والقلق والاضطرابات العقلية والنفسية على اختلافها ما هي إلا محصلة لتأثير عوامل خارجية. وفي المقابل يرى أنصار العلاج الواقعي أن تلك المشكلات ما هي إلا اختيارات نلجأ إليها للسيطرة على العالم الذي نعيش فيه .

ولهذا يرفض أنصار العلاج الواقعي النموذج الطبي في تفسير المشكلات الانسانية الذي يقوم على مبدأ السبب والتأثير Cause - Effect ويرون أن التفسير يجب أن يكمن في إيجاد العلاقة بين ما نريد (What we want) وبين ما نملك في الواقع (What we have) ويدللون على ذلك بأن ما يعتبر مؤلماً لشخص ما قد يكون مفرحاً لشخص آخر، ولهذا فالقدرات الذاتية تلعب دوراً أساسياً في السيطرة على ما مجمل الاختيارات التي تصدر .

--الهوية الناجحة والاعتماد الايجابي

يشير مفهوم الهوية الناجحة (Success Identity) إلى أن الإنسان لديه قدرة على العطاء مثل ما له قدرة على الأخذ، لديه قدرة على الشعور بالأهمية لدى الآخرين، لديه شعور بأنه يستطيع تغيير الواقع الذي يعيش فيه، ولديه قدرة على إشباع احتياجاته بالطريقة التي يختارها وبما لا يكون على حساب الآخرين. إن هذا المفهوم الذي يقممه العلاج الواقعي يعطي قوة نفسية دافعة للإنسان تمكنه من التعود الايجابي على بلوغ أهدافه وإشباع احتياجاته. لقد حاول جلاس أن يعطي أهمية كبيرة للقدرات الذاتية وإرادة الإنسان في صياغة هوية ناجحة تستطيع تحقيق التوازن بين رؤية الإنسان لذاته وبين البيئة التي تحيط به. ولهذا يرى أنه كلما نجح الإنسان في تحقيق هذه الهوية الناجحة كلما أصبح لديه اعتماداً ايجابياً عليها في تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته.

--التأكيد على المسؤولية

يشير جلاس في تعريفه لهذا المفهوم إلى المسؤولية ما هي إلا سلوك يقوم به الإنسان لإشباع احتياجاته من خلال وسائل لا تشكل تعارضاً مع سعي الآخرين لإشباع احتياجاتهم. بمعنى أن الإنسان المسؤول هو الذي يسعى باستقلالية إلى انجاز أهدافه التي يرغب تحقيقها في الحياة من خلال وضعها موضع التنفيذ. ومن خلال ذلك يؤكد أنصار العلاج الواقعي أهمية أن يبتعد الإنسان عن النقد الشديد تجاه الذات أو تجاه الآخرين لأن ذلك يساهم في الهروب من الواقع وعدم الوصول إلى تحقيق الأهداف. ويؤكدون أن على الإنسان أن يتعلم كيف يتصرف بمسؤولية بدون أن يمارس النقد الشديد نحو ذاته من خلال التقليل من إمكانياته وقدراته نحو الوصول إلى

أهدافه وإشباع احتياجاته لأن البحث عن الأخطاء وتضخيمها يؤدي إلى الفشل.

--الابتعاد عن التحويل

يرى جلاسر أن كثيرا من الممارسين للعلاج النفسي والاجتماعي يعكسون كثيرا من أفكارهم ومشاعرهم وخبراتهم على العملاء من خلال عملية التحويل. وهذا يساهم في منع العملاء من تحقيق الاستثمار الأمثل خلال عملية المساعدة. ويقترح أن يبتعد الممارسون عن لعب دور الموجه أو المرشد أو المعلم أثناء الاتصال مع العملاء لتقديم عملية المساعدة. حيث أن جوهر العلاج الواقعي هو التعامل مع الأفكار والمشاعر التي يحضرها العملاء والاختيارات التي يرغبون فيها والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها. والخوض في المحاولات الفاشلة التي قاموا بها في الماضي لا يساعدهم على النجاح في الحاضر.

الأهداف العلاجية

يسعى الممارسون الذين يستخدمون العلاج الواقعي إلى تحقيق عدة أهداف علاجية أثناء التعامل مع العملاء يمكن استعراضها كما يلي:

1. مساعدة العملاء على تعلم طرق مختلفة تمكنهم من إعادة التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بطريقة فعالة. وهذا يتضمن تشجيع العملاء على اكتساب المهارة في صياغة أساليب فعالة لإشباع احتياجاتهم.
2. يركز العلاج الواقعي على الجانب الشعوري للعملاء ومساعدتهم على زيادة مستوى الوعي . وكلما كان العملاء أكثر وعياً بأنماط السلوك غير فعال الذي يستخدمونها في السيطرة على عالمهم، كلما كانوا أكثر انفتاحاً لتعلم طرق بديلة لسلوكيات جديدة.
3. يسعى العلاج الواقعي إلى مساعدة العملاء على تقييم رغباتهم واحتياجاتهم بطريقة واقعية بالإضافة إلى تقييم مدى ملائمة سلوكياتهم لتحقيق تلك الرغبات والاحتياجات.
4. يعطي العلاج الواقعي العملاء مبدأ المسؤولية الذاتي من خلال أنهم وحدهم من يقرر الأفعال التي يقومون بها، كما أنهم وحدهم يحددون التغيير المرغوب الذي يرغبون الوصول إليه.
5. يساعد العلاج الواقعي العملاء على صياغة الخطة العلاجية التي تتضمن الأهداف المرغوبة من وجهة نظر العملاء. وبهذا تكون الخطة العلاجية أكثر واقعية للتطبيق.

الأدوار المهنية للممارس المهني

تحدد أدوار الممارس المهني في العلاج الواقعي من خلال الدخول مع العملاء في علاقة مهنية تؤسس لتحقيق أهداف عملية المساعدة. ومن خلال العلاقة المهنية يقوم الممارس المهني بدور المعلم (Instructor) لتعليم العملاء كيف يفكرون في واقعهم بطريقة فعالة. ويدخل الممارس في مواجهة مع العملاء من خلال طرح سؤال رئيسي هو: " هل ما تقوم باختياره يحقق لك ما تريد؟". والإجابة على هذا السؤال تفتح آفاق جديدة يمكن للعملاء من خلالها إيجاد وسائل وطرق جديدة للاختيار تكون مرتكزة على ما يرغبون فعلاً القيام به وتحقيقه في الواقع. أيضاً يقوم الممارس المهني بتعليم العملاء كيف ينشئون الهوية الناجحة من خلال تقبل عملية المحاسبة لكل الأفعال والمشاعر والسلوك الصادر منهم. ومن خلال عملية المحاسبة يستطيع العملاء إعادة صياغة خبراتهم بما يتوافق واحتياجاتهم.

- لقد قدم Corey (1996) مجموعة من الأدوار التي يجب على الممارس المهني القيام بها وهي:
1. الأعداد الجيد لجلسات العلاج من خلال تحديد الأهداف والوقت بدقة ليكون واضحاً للعملاء.
 2. تكوين العلاقة المهنية مع العملاء التي تقوم على الرعاية والاحترام والتقبل.
 3. التركيز على مواطن القوة (الإيجابيات) لدى العملاء التي تقود إلى النجاح والابتعاد عن مواطن الضعف (السلبيات) التي تقود للفشل والإحباط.
 4. تعزيز الحوار مع العملاء حول سلوكهم الحالي وحثهم على المناقشة في ذلك لمساعدتهم على الخروج من اللامسؤولية واللامبالاة التي يحاولون الوقوع فيها.
 5. مساعدة العملاء على ممارسة عملية التقييم المستمر لرغباتهم وإمكانية تحقيقها في الواقع.
 6. تعليم العملاء صياغة وتنفيذ خطط التغيير المرغوبة لمقابلة احتياجاتهم وتشجيعهم على الابتعاد عن التوقف من الاستمرار في عملية المساعدة حتى عندما يشعرون بالإحباط واليأس.

العلاقة بين العميل والممارس المهني

يعتمد نجاح العلاج الواقعي بدرجة كبيرة على مدى قدرة كل من العميل والممارس المهني في الاندماج بعلاقة مهنية يتم تأسيسها على الاحترام والتقدير والرغبة الصادقة في تحقيق أهداف مرغوبة. فالعملاء بحاجة إلى التأكد من أن الممارس المهني لديه استعداد وتقبل لمساعدتهم في

الوصول إلى اشباع احتياجاتهم في المحيط الواقعي. ومن هنا فعلى الممارس المهني اظهار الدلائل التي تؤكد للعملاء مدى جديته في تقديم عملية المساعدة مثل الاهتمام والاحترام والتقبل والانفتاح للمناقشة والاستعداد لتقبل المواجهة مع العملاء والإنصات إلى كل ما يقوله العملاء لمناقشتهم فيه. ولا يمكن أن تتحقق أهداف عملية المساعدة ما لم يصل العميل والممارس المهني إلى علاقة مهنية قوية يتقبلها كل منهما.

العلاقة المهنية بين العميل والممارس المهني

تتطلب الممارسة المهنية للعلاج الواقعي توفر عنصران متساندان يكمل أحدهما الآخر. الأول يتعلق بإيجاد بيئة إرشادية تسودها الثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة المهنية - العميل والممارس المهني. والثاني تطبيق تكنيكات علاجية تساعد العملاء على اكتشاف ما يرغبون الوصول إليه. وتبدأ عملية التدخل المهني من تكوين العلاقة المهنية المبنية على الثقة والاحترام. ثم اكتشاف العملاء لرغباتهم واحتياجاتهم وفقا لتصوراتهم الإدراكية وما يقومون به من سلوك لتحقيقها. وبعد ذلك يقوم العملاء بتقييم الوسائل التي يستخدمونها لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم وهل هذه الوسائل فعالة في تحقيق ما يرغبون الوصول إليه. وإذا كانت هذه الوسائل غير فعالة يقوم العملاء بتصميم وتنفيذ خطط بديلة لتحقيق التغيير المرغوب. خلال عملية التدخل المهني يبتعد الممارس عن نقد العملاء وتوجيه اللوم لهم في حالة إخفاقهم في الوصول إلى التغيير المرغوب. كما يرفض الممارس اعتذارات العملاء عن مواصلة عملية المساعدة نتيجة لشعورهم بالإحباط والقلق.

إن ايجاد بيئة إرشادية (Counseling Environment) يتطلب من الممارس المهني بذل الجهود للاندماج مع العميل في علاقة مهنية تمكنه من فهم ماذا يفكر فيه العميل ويتصرف تبعاً لما يدركه في عالمه الذاتي للوصول إلى أهدافه. ومما يساعد الممارس على عمل ذلك إنصاته جيداً لكل ما يقوله العميل ومناقشته. وعلى الممارس المهني أن يبذل جهداً مضاعفاً لمساعدة العميل على ردم الفجوة بين فهمه وإدراكه لما يحقق له رغباته وبين العالم الواقعي الذي يعيش فيه.

ومن خلال مناقشة العملاء فيما يفكرون ويقومون من أفعال، يسعى الممارس المهني إلى مساعدتهم على ايجاد العلاقة بين ما يشعرون به وما يصدر عنهم من أفعال وأفكار. ولهذا يرى (Glasser 1986) أن العملاء كلما بدءوا في القيام بأفعال مختلفة كلما انعكس ذلك على ما يشعرون به. وبهذا يكون التغيير قد بدأ في الظهور.

وعلى الممارس المهني من خلال العلاج الواقعي الإيمان بقدرات العملاء وإمكانياتهم على التغيير متى ما توفرت لهم البيئة الايجابية والرغبة الحقيقية التي تدفعهم لبلوغ أهدافهم. ولذلك يتجنب الممارس المهني استخدام أساليب سلبية أثناء عملية المساعدة كالعقاب واللوم والنقد والتقليل من قدرات العملاء وازدراء ما يقومون به. ويشير (Wubbolding 1988) إلى أهمية أن يسعى الممارس المهني إلى تطوير قدراته المهنية حتى يتسنى له اكتساب المهارات اللازمة لممارسة العلاج الواقعي بكفاءة وفاعلية.

استراتيجية التدخل المهني

يؤكد (Glasser 1992) في عرضه لإستراتيجية التدخل المهني أن العملاء يكون لديهم دافعية للاستمرار في عملية المساعدة عندما يكونوا مقتنعين بأن سلوكهم الحالي لا يحقق لهم ما يريدون الوصول إليه وأن لديهم القدرة في اختيار أنماط سلوكية أخرى تجعلهم قادرين على الوصول للتغيير المرغوب.

لقد قدم كل كم (Glasser & Wubbolding 1995) إستراتيجية للتدخل المهني تتكون من أربعة جوانب أشارا لها بالرمز WDEP وهي:

o الرغبات Wants ويرمز له بالرمز W

oالفعل والاتجاه Direction & Doing ويرمز له بالرمز D

oالتقييم Evaluation ويرمز له بالرمز E

oالتخطيط Planning ويرمز له بالرمز P

أولاً: الرغبات

تظل الخطوة الأولى في العلاج الواقعي مساعدة العملاء على اكتشاف رغباتهم واحتياجاتهم. فيسعى الممارس المهني على تشجيع العملاء على ادراك وتحديد السلوك الذي ينتهجونه لمقابلة تلك الرغبات واشباع تلك الاحتياجات .

إن كثيراً من رغبات واحتياجات العملاء لا تبدو واقعية وتنسجم مع متغيرات العالم الواقعي الذي يعيشون فيه. وبالتالي يكون لكل منهم عالم محدد ترتسم أبعاده وفقاً لمستوى الإدراك الذي يعيشه وأنماط السلوك الذي ينتهجه للوصول إلى تحقيق تلك الرغبات.

إن عملية مناقشة العملاء في تحديد رغباتهم واحتياجاتهم هي عملية مستمرة خلال مدة عملية المساعدة. ولذلك فالممارس المهني يستمر في سؤال العملاء عن تحديد رغباتهم واحتياجاتهم ومستوى ادراكهم لها وتوقعاتهم حول كيفية الوصول إليها وما هي المعوقات التي يواجهونها في سعيهم لتحقيقها .

ومن أمثلة الأسئلة التي يلجأ إليها الممارس المهني:

oإذا كنت ترغب في أن تكون شخصاً آخر، فماذا يجب عليك أن تفعل؟

oماذا ترغب في تحقيقه داخل أسرتك؟

oماذا ترغب القيام به لو تغيرت طريقة حياتك وفقاً لما تريد؟

oهل فعلاً ترغب في تغيير حياتك؟

oما هو الشيء الذي لم يتحقق في حياتك وترغب في تحقيقه؟

oما الذي يمنعك من تحقيق ما ترغب القيام به؟

إن مناقشة العملاء من خلال طرح مثل هذه الأسئلة يساهم في نجاح العملية العلاجية ويقود عملي المساعدة إلى الخطوة الثاني من خطوات العلاج الواقعي.

الفعل والاتجاه

على الرغم من أن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها العملاء لها جذور في الماضي، إلا أن العملاء بحاجة إلى تعلم كيف يعاملون معها في الحاضر. ويرى (Glasser 1989) أنه مهما كان الماضي محبطاً وذو تأثير كبير على العملاء، إلا أنه لا مناص من التعامل مع الحاضر كما هو وعلى كل من الممارس المهني والعميل الاتجاه نحو إيجاد اختيارات بديلة تساعد على اشباع الاحتياجات.

إن على الممارس المهني مساعدة العملاء على تحديد اتجاه الحياة الذي يرغبون الوصول إليه وما هي أنماط السلوك التي يستخدمونها للوصول إلى ذلك. ومثال ذلك هو سؤال العميل: "ما الذي تراه في نفسك الآن وفي المستقبل؟". إن مثل هذا التساؤل يشكل للعميل مرآة يرى من خلالها رغباته واحتياجاته وأنماط السلوك المستخدم لتحقيقها. وهذا يتيح للعميل التعبير عن مستوى الإدراك الذي يرى من خلاله إمكانية تحقيق احتياجاته ورغباته.

ومن أمثلة الأسئلة التي تساعد في تحديد أفعال واتجاه العملاء نحو تحقيق ما يرغبون ما يلي:

oماذا الذي تقوم بفعله الآن؟

oما الذي قمت بفعله في الأسبوع الماضي؟

oما الذي كنت ترغب في فعله الأسبوع الماضي ولم تستطع؟ ولماذا؟

oما الذي سوف تقوم بفعله غداً؟

إن استماع الممارس المهني لكل ما يقوله العميل حول هذه الأسئلة يعطيه المقدرة على مساعدته ودفعه نحو اتخاذ أفعال من شأنها الوصول به نحو أحداث التغيير المرغوب. ولذلك يشير Glasser (1992) أن ما يقوم به الفرد من فعل من السهل مشاهدته ومن الصعب رفضه، ولذلك تشكل هذه الأفعال بؤرة التركيز في العلاج الواقعي إذ من خلالها يمكن استخدام المشاعر المصاحبة للأفعال في إدراك الواقع كما هو. ويخلص العلاج الواقعي في هذه الخطوة إلى زيادة وعي العميل بالسلوك الكلي أو الشمولي لأن ذلك يساهم في مساعدته على إشباع رغباته وتنمية صورة ايجابية عن الذات.

التقييم

تأتي هذه الخطوة مكملية للخطوتين السابقتين من حيث أنها تتضمن جانباً علاجياً يساعد العملاء على تقييم ما يصدر منهم من أفعال وسلوكيات حول ما يرغبون ويريدون إنجازه. ومن أمثلة الأسئلة المساعدة في ذلك:

- هل سلوكك الحالي يعطيك فرصة مناسبة لتحقيق ما ترغب فيه الآن؟
- هل ما تفعله الآن يساعدك أو يؤلمك؟
- هل ما تفعله الآن هو فعلاً ما تريد فعله؟
- هل ما تقوم بفعله الآن فعال وعلمي؟
- هل ما تقوم به الآن ضد القوانين والأنظمة؟
- هل الذي ترغب في الحصول عليه واقعي وممكن؟
- هل أنت ملتزم بالعملية العلاجية وتود فعلاً تغيير حياتك؟

إن إجابة العملاء على هذه الأسئلة تساعد على تقييم كل عنصر من عناصر السلوك الكلي (الفعل - التفكير - الشعور - الحركة). فعلى سبيل المثال العميل الذي يعاني من الخجل الاجتماعي يقيم أفعاله التي يقوم بها والتفكير المصاحب لانسحابه من المواقف الاجتماعية والمشاعر التي تكون مصاحبة لذلك والوظائف الحيوية المرتبطة بوجوده في تلك المواقف.

التخطيط

عندما يقوم العملاء بعملية التقييم لتحديد ما يرغبون في تغييره ويحتاجون إلى إشباعه يصبحون في وضعية تمكنهم من اكتشاف بدائل جديدة وأنماط سلوكية جديدة للتغيير وهذا ما يقودهم لوضع خطة عملية لبلوغ ما يريدون.

إن قيام العملاء ببذل الجهود لصياغة خطط التغيير وبمساعدة الممارس المهني والشروع في تنفيذها يجعلهم أكثر مقدرة على اكتساب السيطرة على أمور حياتهم. ويرى Glasser (1992) أنه حالما يكون العملاء ملتزمون بحل مشكلاتهم فعليهم صياغة خطط التغيير لتحقيق ذلك. وفي حالة فشل الخطة فإن العملاء عليهم عدم التوقف والاكتفاء بذلك بل عليهم الاستمرار في البحث عن خطط أخرى للوصول إلى التغيير المرغوب.

ويرى Wubbolding (1991) أن خطة التغيير التي يصوغها العملاء يجب أن تتسم بالبساطة وإمكانية تطبيقها وقابلية للقياس ويمكن التحكم فيها من قبل من يضعها ويتم الالتزام بها ومستمرة. ويضيف أن هناك خصائص معينة لتلك الخطط يمكن استعراضها فيما يلي:

1. يجب أن تكون خطة التغيير في حدود قدرات العملاء وإمكانياتهم ومستوى دافعيتهم ورغبتهم للتغيير.

2. خطط التغيير الناجحة يجب أن تكون بسيطة وسهلة الفهم. وعلى الرغم من ذلك إلا أنها يجب أن تكون أيضاً مرنة وقابلة للتعديل وفقاً لتطور إنجاز العملاء وقدرتهم على أحداث التغيير المرغوب.

3. يجب صياغة خطط التغيير بما يتلائم ورغبات العملاء ولا يتم فرض اتجاهات ورغبات لا

يريدها العملاء. ويقتصر دور الممارس المهني على مساعدة العملاء ودفعهم نحو صياغة وتنفيذ خطوات خطط التغيير ومواصلة الانجاز.

4. خطط التغيير الناجحة هي تلك الخطط التي تكون واقعية ومستمرة ويمكن انجازها على مراحل.

5. خطط التغيير يجب أن يتم تنفيذها حال تصميمها وذلك لأن التأخير في القيام بذلك يجعلها غير فعالة نتيجة لظهور مستجدات جديدة قد تؤثر على مخرجاتها.

6. خطط التغيير الفعالة تتطلب أنشطة عملية يتم تنفيذها في الحال دون تأخير. بمعنى أن العملاء يلتزمون بمباشرة تنفيذ خطوات خطة التغيير من خلال أفعال هادفة.

7. خطط التغيير يجب أن تكون مكتوبة وواضحة لكل من العملاء والممارس المهني لسهولة مراجعتها وتعديلها وفقا لسير عملية التنفيذ ومستوى الانجاز.

الطرق الواقعية

1. الإرشاد بالقراءة: التعرف على نماذج سلوكية وتقصص الشخصيات.
2. الإرشاد باستخدام الأنشطة: توجيه القدرات والميول وتفرغ طاقات المسترشدين.
3. الإرشاد بإتاحة المعلومات: في بعض تكون المشكلة بسبب نقص المعلومات التي يبني عليها الاختيار، ويكون المرشد مديرا لعملية الحصول على المعلومات لا مصدرا لجميعها.

تقييم العلاج الواقعي

لقد قدم Glasser مؤسس العلاج الواقعي أسلوبا علاجيا يعطي أهمية كبيرة للقدرات الذاتية التي يملكها العملاء. ومن وجهة نظره فالعملاء هم الأقدر على فهم ما يرغبون في تحقيقه والتعبير عنه. وبالتالي هم أيضا الأقدر على اكتشاف أنماط السلوك للوصول إلى التغيير المرغوب. لقد حاول Glasser تقديم أسلوب علاجي تفاؤلي يركز على الايمان بأن العملاء وحدهم قادرون على صياغة وتنفيذ الخطط العلاجية للتغيير نظرا لما يملكونه من طاقات وقدرات يمكنهم استثمارها لأقصى مدى. غير أن هذه النظرة المغرقة في التفاؤل لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين العملاء فيما يتعلق بالقدرات والإمكانات. فالعملاء يتباينون كثيرا في القدرات وهذا ما يجعلهم يتباينون أيضا في مستوى الادراك والإنجاز .

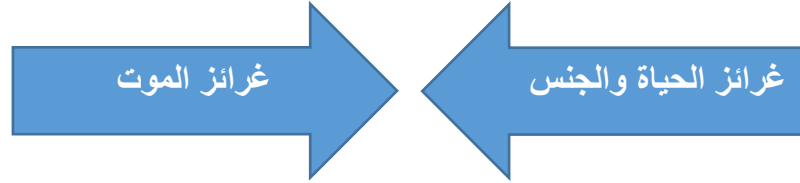
ومن هنا يكن لنا التسليم بأن العملاء من السهولة عليهم إدراك أنهم ضحية للظروف النفسية والاجتماعية التي تحيط بهم، ولكن من الصعوبة عليهم في كثير من المواقف تغيير الواقع الذي يعيشونه.

إن العلاج الواقعي يعطي دورا ثانويا للممارس المهني خلال العملية العلاجية، فدوره كمعلم يتولى مساعدة العملاء على الاختيار بين البدائل لا يعطيه الكثير من الحرية لقيادة العملية العلاجية.

ومن النقد الذي يوجه للعلاج الواقعي الغموض في دور الممارس المهني خلال العملية العلاجية. فمن ناحية يقف الممارس المهني مترددا في إعطاء العملاء القرار حول ما هو واقعي وغير واقعي ، وما هو صواب وما هو خطأ، وما هو السلوك المسؤول. وبينما يؤكد العلاج الواقعي على أهمية حرية العملاء في التعبير عن الواقع يأتي الحذر من أن الممارس قد يعكس اتجاهاته ومشاعره الشخصية للتأثير على العملاء.

التحليل النفسي

- ✧ أسسها ووضعها العالم سيجموند فرويد.
- ✧ تعتبر ركن أساسي في علم النفس الإرشادي.
- ✧ أكد فرويد على أهمية الغرائز في تشكيل طبيعة الإنسان حيث يرى أن لدى الإنسان مجموعتين من الغرائز:



تشمل على القوى التي نحافظ على بقاء الذات والانتحار والقتل. هي وراء مظاهر القوة والعدوان والعمليات الحياتية.

- ✧ ركز على فكرة أن سلوك الإنسان حتمي وأنه محدد سابقاً بالخبرات الماضية في الخمس السنوات الماضية في حياة الفرد وبالتالي يصعب تغييره.
- ✧ تعد نظرية التحليل النفسي من نظريات الشخصية، وكانت نظريته تشاؤمية إلى الشخصية الإنسانية.
- ✧ إبرز أهمية غريزة الجنس في تكوين الشخصية والرغبات الجنسية اللاشعورية في نشوء الاضطرابات النفسية.
- ✧ التأكيد على الحتمية البيولوجية وإهمال العوامل الثقافية والاجتماعية.
- ✧ تعتبر الدوافع اللاشعورية والصراع من أهم مبادئ المدرسة التحليلية.

المفاهيم الأساسية في نظرية فرويد:

مفهوم الصراع: مسلمة من المسلمات الأساسية في النظرية. يأخذ الصراع أشكالاً متعددة تشمل الصراع بين بناءات الشخصية الأساسية ("الهو" - "الأنا" - "الأنا العليا") هذا الصراع يمتد ليشمل الصراع بين الغرائز ومتطلبات الواقع، وبين الغرائز الأساسية كما هو الحال بين الجنس والعدوان، ثم بين الصراع بين المشاعر كالصراع بين الحب والكره أو الغيرة لأحد الوالدين والتي تعتبر امتداداً للصراع بين الجنس والعدوان. من أهم صور الصراع صراع الرغبات والغرائز مع الواقع والقيم، مما يؤدي إلى ظهور ميكانزمات الدفاع.

الميكانزمات الدفاعية :

آليات يلجأ إليها الفرد من أجل التكيف مع الواقع الجديد وهي حيل لاشعورية تتسم بالمرونة في الحالات السوية وتتحول إلى الصلابة أو المرونة الزائدة في حالة الاضطراب. يعتبر "الكبت" الميكانيزم الأساسي في الصراع، ويعني تحويل الخبرات والرغبات المؤلمة إلى خبرات لاشعورية. يستمر صراع الرغبات المكبوتة من أجل الخروج إلى حيز الوعي (الشعور)، مما يعني صراع مضاد وظهور مزيد من ميكانزمات الدفاع الإضافية أو التعويضية لضمان بقاء هذه الخبرات والرغبات بعيدة عن حيز الوعي ويكون عملها تنقيسيا مشوها لتحقيق نوع من

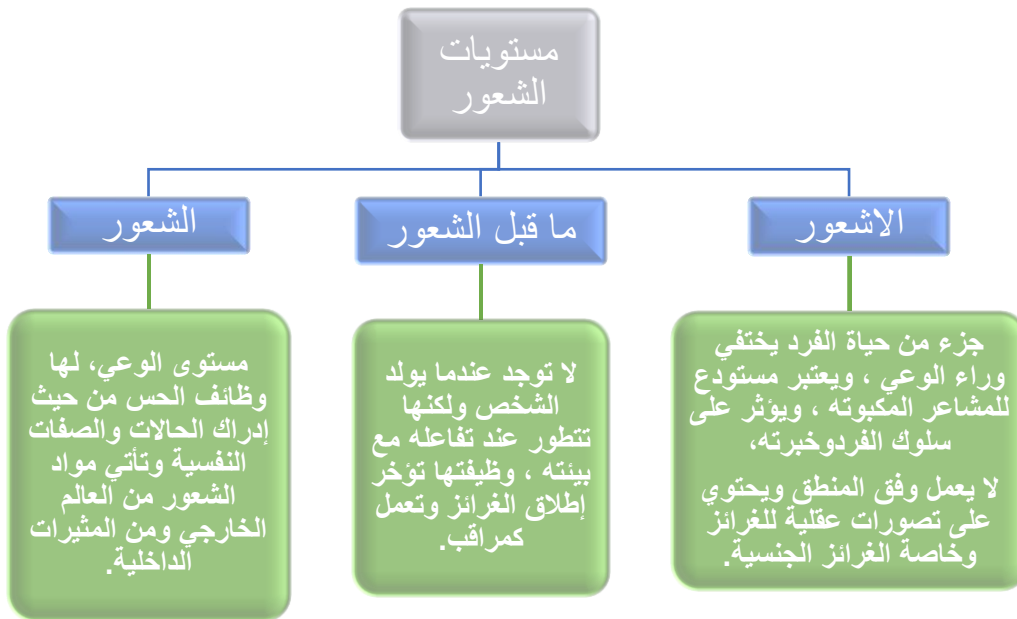
التوازن وخفض القلق المرتبط بصراع الرغبات من أجل الظهور ومنها النكوص، الإبدال، التسامي، الإسقاط، التبرير،... الخ.

مفهوم الاضطراب النفسي:

يفسر فرويد الاضطرابات النفسية على أنها صراع لاشعوري، وما يمكن ملاحظته من مظاهر، ما هي إلا أعراض للمرض لا المرض نفسه كل ما نراه من أعراض عصابية (كالهستيريا والوساوس والأفعال القهرية والرهاب...) هي أعراض أو مؤشرات للاضطراب الحقيقي باللاشعور، ويعتبر القلق العامل المشترك بين هذه الاضطرابات، ذلك لأنه الناتج الأولي لعملية الصراع ويرى فرويد أن هذه الأعراض العصابية تعمل كحيل دفاعية لإخفاء الاضطراب الحقيقي.

التحليل النفسي:

يقوم على مبدأ التداعي الحر للذكريات، والأفكار عن طريق طرح أسئلة على المريض والمتعلقة بأحلامه وميوله ورغباته وذكرياته... بهدف إخراج الرغبات المكبوتة في اللاشعور فيصارعها من جديد إلى غاية أن تزول الأعراض المرضية، ثم استعان في وقت لاحق بتحليل رموز الأحلام





آليات الدفاع النفسي

أساليب غير مباشرة يلجأ إليها الفرد لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، والتغلب على مشاعر اليأس الإحباط والصراعات الناتجة عن عدم تحقيق الأهداف أو عدم إشباع الدوافع والحاجات الإنسانية ، وربما يستمر الفرد في استخدامه لهذه الدفاعات لفترة طويلة بسبب عدم قدرته على التغلب على مشكلاته أو إشباع حاجاته بالطرق المباشرة.

أبرز هذه الآليات:

الكبت

الكبت هو نوع من النسيان المدفوع حيث يلجأ الفرد (بصورة غير واعية) إلى إبعاد الدوافع غير المقبولة والذكريات المؤلمة أو المشينة أو المخيفة عن دائرة الشعور والوعي ، وإخفائها في اللاشعور.

الإعلاء أو التسامي

الإعلاء أو التسامي هو تحويل " الطاقة النفسية المتعلقة بأحد الدوافع أو الأهداف غير المقبولة اجتماعيا وتوجيهها إلى نشاط اجتماعي مقبول ومفيد. على سبيل المثال ، تحويل الرغبة الجنسية

إلى ممارسة أنشطة أدبية أو فنية أو رياضية ليتم تفريغ الطاقة الجنسية بصورة مقبولة اجتماعياً وأخلاقياً .

التبرير

التبرير هو محاولة لا شعورية لإعطاء أسباب تبدو مقبولة اجتماعياً أو معقولة منطقياً على الرغم من أنها بالفعل غير سليمة ، وذلك لتعليل رأى أو شعور عمل يصدر من الشخص، تجنباً للسبب الحقيقي وذلك ابتعاداً عن الاعتراف بالخطأ ومواجهته.

التعويض

التعويض هو حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتخفيف حدة التوتر الناتج عن خبرة الإحباط أو الصراع وما يصاحبها من شعور بالنقص أو إحساس بالفشل، وهو نوع من تغيير الأهداف، وهو يختلف عن استبدال الأهداف (لماذا؟) لأنه في حالة التعويض يتم ذلك بصورة لا شعورية، (مثال الفشل في عقد علاقة صداقة ، فيتم تعويضها بعلاقة أخرى لتخفيف الجرح الناتج عن فشل العلاقة الأولى) أما في حالة استبدال هدف بآخر كطريقة مباشرة للتوافق فيكون عن وعى وإدراك وشعور ، علاوة على أن تغيير الأهداف كطريقة مباشرة لا يصاحبه عادة شعور بالنقص أو إحساس بالفشل كما هو الحال في التعويض.

تشويه الهدف الجيد

تعتمد هذه الحيلة على إقلال الشخص من قيمة الهدف الذي يعجز عن الوصول إليه، على سبيل المثال: عندما يفشل الفرد في الحصول على وظيفة ما ، فإنه يبدأ في سرد سيئات هذا العمل بأن مستقبله غير مضمون مثلاً، أو أنه لا يصبو إلى إمكاناته وهكذا.

الإزاحة أو الإبدال

تتخذ الإزاحة صورة النقل من أشياء أو أشخاص معينين إلى أشخاص آخرين، وذلك لتقليل حدة الغضب أو القلق ، وهذا يتضح عندما يقوم الزوج بتحويل غضبه من رئيس العمل إلى زوجته ، وتقوم الزوجة بتحويل غضبها من زوجها و تقوم بتفريغه في الأبناء ،، وهكذا.

الاسقاط

الإسقاط حيلة أخرى يلجأ إليها الإنسان حين يلصق عيوبه أو نقائصه أو فشله بالآخرين ، وهو بذلك ينكر وجود هذه العيوب أو الأخطاء فيه ، وينسبها إلى شخص آخر.

التقمص

حيلة التقمص تعتبر عكس حيلة الإسقاط، وفيها يسعى الفرد إلى خفض التوتر النفسي الناتج عن الإحباط والصراع عن طريق التحلي ببعض الصفات والخصائص التي يتسم بها شخص محبوب لديه، أو عن طريق الاتحاد الوجداني مع هذا الشخص.

رد الفعل عكسي

هذه الحيلة تعتمد على تحويل الرغبة غير المحبوبة إلى رغبة محبوبة، فمثلا المبالغة في الاهتمام بصحة شخص لا نحبه لإخفاء مشاعر الكراهية الدفينة.

العناد

تستخدم هذه الحيلة لتأكيد الذات عند الشعور بالمهانة أو الشعور بالظلم. مثال الموظف الذي يخالف آراء رؤسائه قد يكون ذلك من باب تأكيد الذات وإثبات الأهمية.

أحلام اليقظة

يعتمد الفرد على تحقيق أهدافه التي عجز عن تحقيقها في الواقع إلى عالم الخيال. أحلام اليقظة لها أنواع مختلفة كأحلام البطولة وأحلام العدوان وغيرها

النكوص

النكوص هو ارتداد إلى بعض أساليب التوافق القديمة التي كانت تشبع رغبات الشخص وتحقق أهدافه في مرحلة سابقة من مراحل نموه ، على الرغم من أنه يكون قد تعدى هذه المرحلة ، ومن أمثلة ذلك عودة الطفل إلى التبول اللاإرادي حين يلاحظ انصراف إهتمام والديه إلى شقيقه المولود حديثا ، ويعتبر النكوص في هذه الحالة حيلة لا شعورية لجذب إنتباه الوالدين إليه

الإنكار

يعتمد هذا الأسلوب من الحيل الدفاعية على الإلغاء الكلي للوعي لبعض الأمور المؤلمة التي تعرض لها الفرد ، فمثلاً في حالة التعرض لإساءات بالغة مثل الإيذاء اللفظي أو البدني ، لا يستطيع الفرد أن يحتمل الألم الشديد الذي يشعر به ، فتمنع الذات استقبال هذا الحدث في الوعي .

الاستراتيجيات العلاجية الفردية

أهم هذه الأساليب التي تعتمد عليها عملية العلاج بالتحليل النفسي:

1التداعي الحر :يعتمد هذا الأسلوب على المريض ليفصح عن كل ما يدور في خلده سواء كانت أمور غير سارة أو غير مهمة أو ذات قيمة . يهدف التداعي الحر إلى الكشف عن الموضوعات والرغبات والذكريات التي يكبتها المريض في منطقة اللاشعور ومحاولة استدعاءها إلى حيز الشعور بهدف الاستبصار بها ، وإدراك العلاقة بينها وبين ما يعانيه من مشكلات واضطرابات حالية .

2.التحويل أو الطرح : حيث يقوم المريض بطرح كل المشاعر والانفعالات التي بداخله على المعالج الذي يقوم بتفسير كل ذلك فيما بعد حتى يستبصر بها المريض . ومن ها التحويل نجد تحويل إيجابي يتسم بالحب والإعجاب ، تحويل سلبي يتسم بالكراهية والنفور وتحويل مختلط يجمع النوعين السابقين.

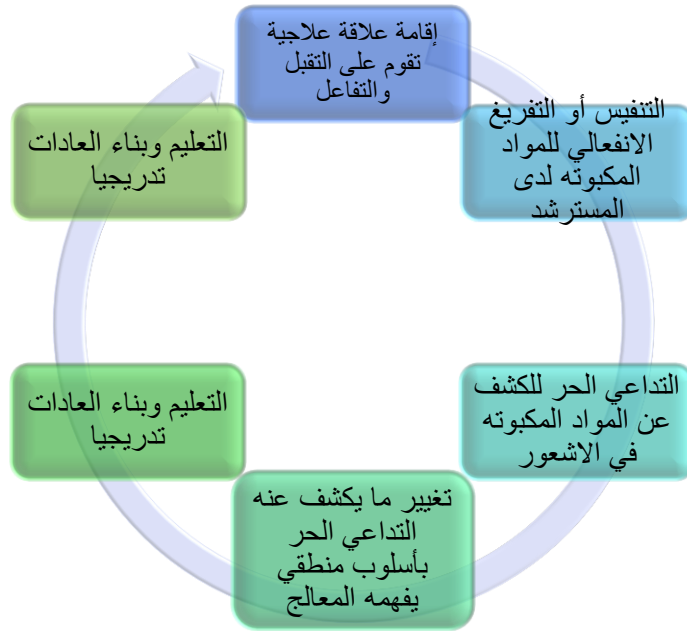
3.المقاومة: وهي تلك التي تظهر من المريض في بعض مراحل العلاج للدفاع عن النفس من

أجل عدم الكشف عن المكبوتات غير المرغوب في كشفها كالخبرات الجنسية والعدوان تجاه الأيوين ، وتظهر تلك المقاومة بصور مختلفة منها : الكلام بصوت مسموع , الصمت الطويل ، الانصراف عن المعالج ، عدم الإصغاء إليه ، الحضور متأخر إلى المعالج ، و عدم التقيد بمواعيد الجلسات والاعتذار عنها.

4. تحليل الأحلام : تعتبر الأحلام (تعبيراً) شعورياً للاشعور ولكن أثناء النوم ، فالحلم ما هو إلا محاولة تحقيق لبعض الرغبات المكبوتة في الاشعور والتي لا يمكن لها أن تتحقق في عالم الواقع . وقد يكون ذلك الحلم تعليق على أحداث اليوم السابق والتي قد تكون بها مجموعة من الأحداث التي استتارت بعض مكونات الاشعور . ويقول مؤسس التحليل النفسي أن الأحلام هي الطريق الأساسي إلى الاشعور ، لذلك تعتمد العملية العلاجية على تحليل الحلم بشكل أساسي . ومن هذه الأحلام ما يستطيع المريض تذكرها بكل محتوياتها وعناصرها . ومنها ما هو غير واضح المحتوى .

5. التفسير : هو العلاقة الديناميكية بين المعالج والمريض من خلال عملية التداعي الحر والتحويل والمقاومة والأحلام ، حيث يحاول المعالج ربط العلاقة بين السلوك الحالي وما به من مشكلات وخبرات المريض المكبوتة خلال مراحل نموه الأولى.

خطوات التحليل النفسي



أساليب التوجيه والارشاد

تعددت الأساليب والطرق المستخدمة لمساعدة المسترشدين وتشجيعهم والعمل على تحقيق الصحة النفسية ودعمهم لتعامل مع مشكلاتهم. ولا بد من التخطيط الجيد عند استخدامها لكي تحقق التغيير المنشود.

وليس الهدف من استخدام الأساليب تحسين المشكلة، لكن في جملتها تهدف لتغيير نمط حياة المسترشد ومساعدته لمواجهة مشاكله مستعينا بما تعلمه في الجلسات الارشادية، وتشارك جميع الأساليب على ما يلي:

١. تنمية مفهوم الذات لدى المسترشد.
٢. زيادة استبصار ووعي المسترشد بمشكلاته.
٣. تعديل السلوك الغير سوي وتعلم سلوك توافقي وتحويل الخبرات المؤلمة إلى خبرات معلّمة.
٤. زيادة مشاعر الأمان والاستقرار والطمأنينة والتقليل من المخاوف.
٥. زيادة قدرة المسترشد على حل صراعاته والتغلب على الاحباطات وتحمل الصدمات.
٦. تدعيم نواحي القوة وتلافي نواحي الضعف في شخصيته.

أبعاد وطرق التوجيه الارشاد

أبعاد وطرق التوجيه الارشاد	
■ الارشاد الفردي علاج حالة فردية، وتلعب فيه العلاقة المباشرة بين المرشد والمسترشد دوراً رئيسياً في العملية الارشادية.	■ الارشاد الجمعي ارشاد مجموعة من الحالات المتشابهة.
■ ارشاد الأسباب التركيز على ما يؤدي على الأعراض.	■ ارشاد الأعراض التركيز على الأعراض دون الاهتمام بالأسباب.
■ الارشاد المختصر يحدد هدف واحد ويتم في وقت قصير.	■ الارشاد المطول ارشاد شامل بهدف لإعادة بناء الشخصية ككل متكامل ويستغرق وقت أطول.

ويتم استخدام الأسلوب العرضي مع الطلبة المتضررين جراء الأزمة ويعتمد على الطمأنه وهو أسلوب غير مخطط..

الارشاد القصير مع الحالات الطارئة

ارشاد مكثف يختصر الوقت والجهد ويتعامل مع الأشخاص الأسوياء الذين يتعرضون لمشكلات تعوق أدائهم ويحتاجون لمساعدة ارشادية.

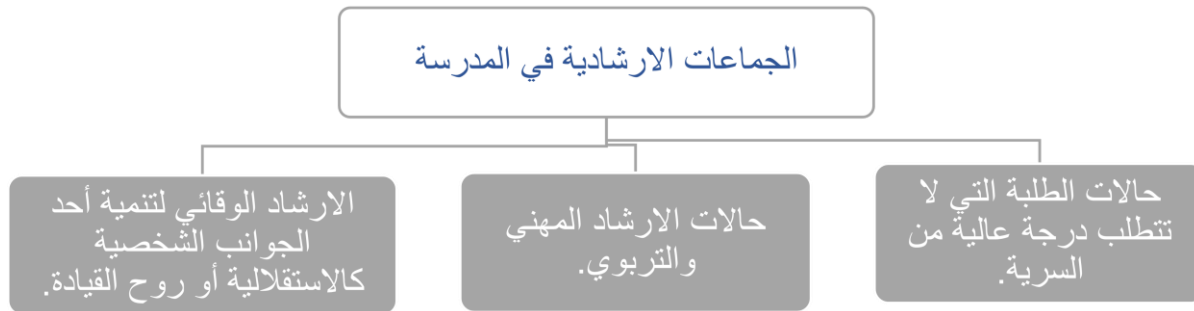
مثال: الطالب الذي يعاني من القلق في الامتحانات يقوم المرشد بمساعدته في الوصول إلى حل المشكلة بأقل جهد ووقت ممكن عن طريق الإقناع المنطقي.

الجماعات الارشادية

الارشاد الجمعي هو عملية ديناميكية ذات علاقة شخصية متبادلة بين المشتركين في العمل الارشادي تكونت نتيجة السلوكيات والمشاعر الصادرة من كل فرد بالمجموعة.

وهي عملية مهنية تفاعلية بين المرشد والمجموعة من المسترشدين يعملون على التعبير عن ذاتهم ومشكلاتهم أثناء الجلسة الارشادية ويشتركون بمعاناتهم لمشكلة واحدة، ويدعمون بعضهم بعضاً، ويتعلمون المهارات الاجتماعية حول كيفية التعامل مع الآخرين ومهارات الانصات، ويشتركون في وضع القوانين مع تحملهم مسؤولية تنفيذها.

يعد الارشاد الجمعي ذو فائدة للكبار والأطفال والمرضى والأصحاء، ويمكن المسترشد من ملاحظة سلوك المسترشدين أثناء تفاعلهم في المواقف الاجتماعية، فيتعرف على الخلل الذي يؤدي إلى بقاء مشكلاتهم، ويخطط لتوجيههم ودعمهم في التخلص من مشكلاتهم.



شروط تكوين الجماعات الارشادية

العمر	القدرة العقلية	الجنس	المشكلة المشتركة
• متقارب وإذلم يتحقق يضعف النقاش ويقل الشعور بالانتماء.	• يأخذ عامل الذكاء بعين الاعتبار خوفاً من عزل من هم أقل ثقافة وذكاء فيشعرون بالعزلة.	• يفضل يكون الأعضاء من نفس الجنس لكي تنسجم المجموعة.	• يساعد على الشعور بالانتماء وافهم.
الوقت	الأصدقاء	الثقة المتبادلة	مدة الجلسة الارشادية
• عدم التعارض مع المسؤوليات الأخرى حتى يتم التفاعل الايجابي.	• تجنب جمع الأصدقاء والأقارب ، فيتجنبون التحدث عن المشكلة بحرية .	• الاحتفاظ بما يدور في الجلسة بسرية تامة ومنع التحدث عنها خارج المجموعة.	• يتراوح بين النصف ساعة إلى ساعة تقريباً.

ويتم تنفيذ الجلسات على النحو التالي:

- **الجلسة الأولى:** التعارف وطرح أولويات المشكلة والتعرف على أسباب وجودها.
- **الجلسة الثانية:** استكمال الجلسة السابقة وعرض النتائج المترتبة عن التماهي وإهمال المشكلة وإعطاء الأعضاء واجب منزلي يتعلق بالمشكلة.
- **الجلسة الثالثة:** مناقشة الواجب المنزلي ويمكن عرض بعض جوانب المشكلة من خلال مشهد تمثيلي ويمكنهم تبادل الأدوار ويطلق عليه السيكودراما أو السيسودراما وهي تتيح الفرصة لتنفيذ الانفعالي وزيادة الاستبصار فيكشفون عن صراعاتهم مما يؤدي في النهاية تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم والتعلم من الخبرة الاجتماعية.
- **الجلسة الختامية:** يتم فيها إكمال الأعمال الغير منهيّة والتعرف على الأهداف التي تم تحقيقها والتي لم تحقق، وتصاغ فيه التوصيات التي يتفق عليها المشاركون لكي يقوم المرشد بمتابعتها.

أساليب الارشاد الجمعي

التمثيل الاجتماعي المسرحي (السيسودراما)

يعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء أو مشكلات اجتماعية بصفة عامة ويطلق عليه أحيانا لعب الأدوار

التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما)

مورينو مبتكر هذا الأسلوب، وهو إعطاء الأعضاء الحرية في التعبير عن مشكلاتهم وسط تنظيم علمي إرشادي من قبل المرشد من أجل حل مشكلة نفسية. ويتم تأليف المسرحية من قبل الأعضاء .

يركز على التنفيس الانفعالي وحل صراع معين وتشجيع الثقة بالنفس، ويفيد في التعبير عن الأفكار والتنفيس عن المشكلة كجزء من الحل.

النادي الإرشادي

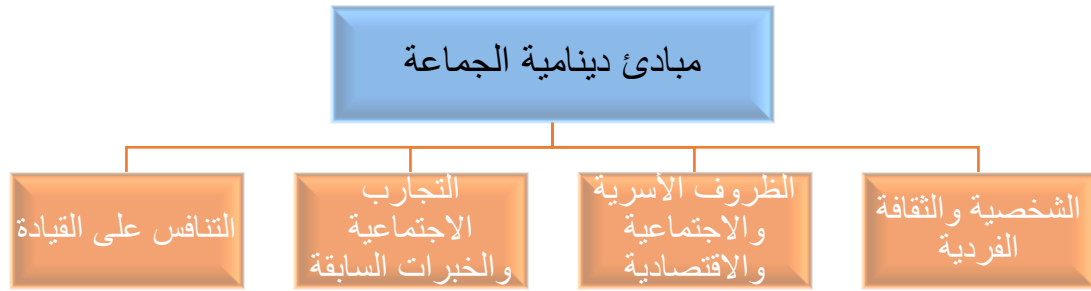
من روادها سلامستون، وهي كلمة مستبدلة للعيادة النفسية، باعتبار أن وقع العيادة له مضايقات كبيرة، ويستخدم عادة فيه السيكودراما أو المحاضرات.

جماعة المواجهة

استخدمها كارل روجرز، مواجهة في إطار خبرة الجماعة بطريقة مكثفة.

المحاضرات والنقاشات

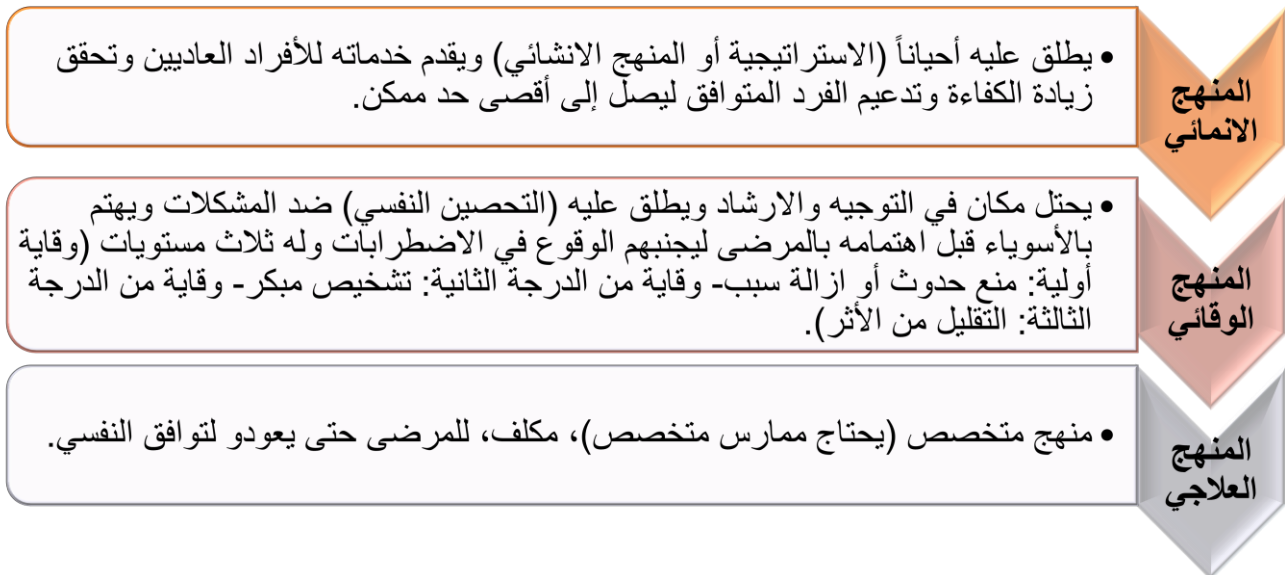
أشهر من استخدم هذا الأسلوب كلايمان، يستخدم بشكل واسع في الإرشاد الوقائي خاصة في المدارس والمؤسسات.



المواقف التي تتطلب تدخل المرشد جلسات الارشاد الجمعي:

١. عندما يكون أحد المسترشدين كيش فداء (تفرغ عليه الجماعة مشاعرها وتزيح تهديداتها) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
٢. عندما تتلاحق اسئلة ومناقشة الجماعة.
٣. الخروج من المشكلة وسرد القصص ومواقف جانبية لا علاقة لها بالموضوع.
٤. ندما تغتاب المجموعة عضو غير موجود.
٥. عندما يهاجم أحد المسترشدين أفكار الجماعة والعمل الارشادي.

مناهج الارشاد



أدوات جمع المعلومات

✳ يقدر المرشد أهمية استخدام أدوات جمع المعلومات.

تعتبر المعلومات حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي، وتعتبر هي العامود الفقري في عملية التوجيه والإرشاد؛ ذلك لأن العملية لا تتم إلا إذا توفرت المعلومات التي تمكن من فهم المسترشد والتي يحدد على أساسها تشخيص الحالة. كما أن المعلومات هامة لكل من الطرفين (المرشد والمسترشد). وتساعد في دراسة سلوك المسترشد ككل، لأنه لا يمكن أن نتعرف على شخص من مجرد معرفتنا بأحد جوانب شخصيته.

✳ الشروط العامة لوسائل جمع المعلومات.

- ١- السرية: فلا بد من تأكيد أن التقارير والسجلات تحفظ بأمانة وسرية تامة بحيث لا تستعمل إلا لأغراض الإرشاد النفسي.
- ٢- التخطيط: لابد من التخطيط والتحديد المسبق لاستخدام وسيلة لجمع المعلومات، وتحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها.
- ٣- التنظيم: وهو تنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها في تسلسل واضح.
- ٤- الدقة: وهو الدقة في استخدام وإجراء الوسيلة، وفي تحري المعلومات بحيث تكون مطابقة للواقع.
- ٥- الموضوعية: بحيث يتم الابتعاد عن الذاتية والآراء الشخصية بقدر الإمكان.
- ٦- المشكلة: طبيعتها ونوعها ومدى وضوحها أو تعقدها.

أدوات جمع المعلومات.

أولاً: الملاحظة

المفهوم:

وهي الملاحظة العلمية المنظمة، تقوم على ملاحظة الوضع الحالي للمسترشد في قطاع محدد من سلوكياته.

الغرض منها:

١. توفر الملاحظة بيانات لازمة لتحقيق من فروض أولية عن تفسير الحالة.
٢. تفيد في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة المشكلات.
٣. وسيلة ضرورية لتسجيل النتائج التي تترتب على إدخال بعض التعديلات على النشاط التربوي.

أنواع الملاحظة			
ملاحظة مباشرة	ملاحظة المرشد للمسترشد في المواقف المختلفة في الحياة وجهاً لوجه.	ملاحظة غير مباشرة	نقل المرشد ملاحظات الآخرين عن المسترشد في مواقف مختلفة.
ملاحظة خارجية	تقوم على مشاهدة سلوك المسترشد وتسجيل هذه الملاحظات	ملاحظة داخلية	يقوم المسترشد نفسه بالتأمل الباطني ووصف مشاعره، وهذه الطريقة تنقصها الموضوعية، ولا يمكن استخدامها مع الأطفال.
ملاحظة دورية	ملاحظة المسترشد في فترات زمنية محددة.	ملاحظة عرضية	تأتي بالصدفة دون تخطيط، يؤخذ عليها أنها غير دقيقة.
ملاحظة مقيدة	تكون الملاحظة لمواقف محددة ومقصودة.	ملاحظة غير مقيدة	تتم ملاحظة سلوكيات العميل في مواقف مختلفة دون التركيز على جانب معين دون غيره.

خطوات اجراء الملاحظة

- الإعداد والتخطيط: يحدد المرشد الجوانب التي سيلاحظها والمكان والزمان الذي سستم فيه الملاحظة.
- الزمان والمكان: ينبغي أن يكرر المرشد ملاحظته ليتحقق مما يلاحظه، وتتم في مواقف طبيعية أو في غرفة خاصة بالملاحظة.
- إعداد نموذج الملاحظة: يتضمن قائمة بالتصرفات التي يمكن أن تصدر من الشخص الملاحظ، وتعد هذه القائمة قبل بدء الملاحظة حرصاً على تسجيل الملاحظات في حينها.
- اختبار عينة من السلوك: على المرشد اختيار عينة ممثلة من السلوك ليقوم بملاحظتها لتجنب التعميم الخاطئ، فلا يكفي الحكم على سلوك شخص معين من موقف واحد، بل يجب ملاحظة مجموعة من المواقف التي تمثل سلوكه.
- اجراء الملاحظة: من الضروري عند اجراء الملاحظة ابتعاد المرشد عن مشتتات التفكير وألا يلاحظ سوى عميل واحد في الوقت الواحد، ويستحسن القيام بالملاحظة أكثر من شخص ابعاداً لذاتية، ومن المستحسن تكرارها لتتحقق من السلوك الملاحظ.
- تسجيل الملاحظة: تسجل على نموذج الملاحظة الذي تم إعداده قبل البدء بإجراء الملاحظة.
- تفسير الملاحظة: تحديد السلوك الخاطئ وجانب الخطأ فيه.

تسجيل الملاحظة

طور العلماء وسائل مقننة لتسهيل تسجيل عملية الملاحظة واجرائها بشكل مناسب يمكن الاختصاصي استخدام أداة أو أكثر من أدوات القياس الخاصة بجمع البيانات والمعلومات بالملاحظة. ومن أهم هذه الأدوات:

- ١- قوائم الشطب (الرصد): عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة أو الخاصية التي يراد قياسها.
- ٢- سلالم التقدير: تختلف عن السابقة لأنها تحتاج إلى حكم أدق وهناك عدة أنواع من السلالم أهمها:
 - سلم التقدير العددي: يستعمل لتقدير مدى وجود صفة ما لدى جماعة من الأشخاص.
 - سلم التقدير العددي الوصفي: يحتوي على أعداد تمثل درجات متفاوتة من الخاصية المقدرة.
 - السلم البياني اللفظي: يذكر الأداء أو الصفات في عمود الهامش.
- ٣- جداول الملاحظة: تستخدم هذه الجداول لرصد أنماط السلوك التي يحدثها الأفراد وتكون مجالاً للملاحظة من قبل الملاحظ والتي يمكن أن تشمل على تسجيل السلوك ضمن فترة زمنية منظمة أو متفاوتة وهي طريقة قيمة لأنها تسمح بالتعبير الكمي المباشر عن السلوك المراد ملاحظته.
- ٤- اليوميات السلوكية والسجلات القصصية: كتابة تقرير واقعي عن المفحوص حيث يقوم المرشد وصف الموقف الذي يحدث بشكل دقيق.
- ٥- الآلات الإلكترونية: وصف موثوق فيه سواء بالصوت أو بالصوت والصورة، وتشكل مادة ممتازة لتشخيص الحالة.

✱ **يصمم المرشد نماذج من بطاقة الملاحظة تتوافق مع طبيعة السلوك المستهدف.**

بطاقة الملاحظة

هي تمثيل لنوع محدد من السلوك الإنساني التربوي أو فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس التدريس، أو نشاط حسي أو ذهني (عملية تنسيقية) بهدف جمع المعلومات والبيانات الضرورية بهدف تفسيرها وفهمها الصحيح.

خطوات بناء بطاقة الملاحظة:

١. تحديد أهداف الملاحظة: وتكون عن طريق سؤال (ماذا ألاحظ ولماذا ألاحظ)
٢. لتخطيط لعملية الملاحظة: تحديد خطوات عملية للقيام بعملية الملاحظة لتحقيق أهداف معينة.
٣. القيام بعملية الملاحظة والتقيد بالأهداف الموضوعية.
٤. تحليل المعلومات المجموعة أثناء الملاحظة، وإعطاء تفسيرات لها بطريقة مشتركة بين المعلم والمشرف واستخلاص النتائج من تلك التحليلات واستخدامها في تطوير الأداء الصفي للمعلم.
٥. اختيار الموضوع وعناوينه الرئيسية.
٦. طلب الاستشارة أو ما تسمى بالتحكيم للأداة وكلما زاد التحكيم كان مفضلاً.
٧. تدوين العناصر الفرعية لكل عنصر رئيسي.
٨. تحديد المعايير سواء كانت "درجات أو إشارات".
٩. الثبات: تطبيق الاختبار على أكثر من فئة يعطي نفس النتيجة.
١٠. الصدق: يقيس المفردات وما وضعت ومن أجله.

أهداف بطاقة الملاحظة:

١. تضيق نطاق الملاحظة وتركيزها على جانب معين دون الانشغال بالجوانب الأخرى.
٢. تمكين المشرف من تسجيل المعلومات بطريقة موضوعية كما هي في العقل دون الاعتماد على الرأي الشخصي.
٣. المصادقية مثل بطاقة الرياضة وتحليلها.

نقد أداة الملاحظة

من مزاياها أنها تتيح الفرصة لدارسة سلوك الفرد في مواقف طبيعية، أما عيوبها فهي تدخل ذاتية الملاحظة، كما أن البعض لا يحبون أن يلاحظهم أحد أو قد يغير البعض من سلوكه عندما يكون هناك من يراقبه. أما إذا تمت الملاحظة دون اشعار من نلاحظه بذلك يتعارض مع اخلاقيات الارشاد النفسي التي تتطلب الاستئذان من المسترشد قبل ملاحظتنا لسلوكه.

ثانياً: المقابلة

تعتبر المقابلة الأداة الرئيسية في عمليتي التقويم والتشخيص النفسي، كما أنها تعتبر محور الخدمات الإرشادية العلاجية، وهي الأداة التي تساعد على فهم حالة المسترشد وتقييمها وتوجيهها وعلاجها.

المفهوم:

علاقة اجتماعية مهنية دينامية يلتقي فيها المرشد والمسترشد في جو نفسي يسوده الثقة المتبادلة، وهذه العلاقة ليست مجرد حادثة عادية ولكنها نشاط يهدف لجمع المعلومات.

* يتقن المرشد مهارات استخدام أنواع المقابلة.

أنواع المقابلة:

١. المقابلة المبدئية: أول مقابلة يلتقي فيها المسترشد بالمرشد، ويكون الغرض منها الاتفاق على مواعيد المقابلات الإرشادية، وفيها يوضح المرشد لعميله الامكانيات التي يمكن أن يقدمها له.
٢. نوع المقابلة حسب مدتها: هناك المقابلة القصيرة، والمقابلة الطويلة، وتجرى القصيرة إذا واجه العميل مشكلة طارئة وسهلة وواضحة وتكون حاجة العميل للمساعدة فيها قليلة، أما المقابلة الطويلة فقد تصل إلى (٤٥) دقيقة ويلجأ إليها في حالات المشكلات الصعبة وقد تتكرر أكثر منها.
٣. حسب المشتركين: قد يلتقي المرشد عميلاً واحداً فتسمى مقابلة فردية، كما قد يقابل مجموعة من المسترشدين ممن يشتركون في مشكلة ما فتكون مقابلة جماعية، وتسمى الجماعة التي يقابلها المرشد جماعة ارشادية.
٤. حسب الغرض منها: قد يكون الغرض منها مجرد جمع المعلومات أو التأكد من صحتها، وقد تكون غرضها ارشادية أو علاجية حيث يقوم المرشد بتعديل أو تغيير وتصحيح سلوك المسترشد، وهذه المقابلة تكون أطول من غيرها من أنواع المقابلة.

٥. حسب الأسلوب المتبع: هناك مقابلة حرة مطلقة يعطي فيها المرشد لعميله الحرية ليتكلم فيها بتلقائية وحرية في جو مناسب وهي تساعد العميل في فهم مشكلته والتنفيس عن انفعالاته وهذه المقابلة تسمى المطلقة أو المقابلة المركزة حول العميل. وقد يتبع أسلوباً آخر في المقابلة حيث يقدم المرشد لعميله أسئلة محددة ويطلب عليها اجابات محددة ولا يعطى المسترشد الفرصة لتعبير عن نفسه، وهذا يسمى بالمقابلة المقيدة أو المركزة حول المرشد.

أنواع أخرى للمقابلة يمكن أن يستخدمها المرشد:

١. المقابلة الأولية: مقابلة بدء التعارف وتحديد المهام، ودور كل طرف في العملية الإرشادية، وقبول المهمة من الطرفين.
٢. مقابلة جمع المعلومات: تتم بقاء المسترشد نفسه وأخذ بعض المعلومات اللازمة عن المشكلة وسماع شكواه من لسانه.
- وهنا تنبيه يجب على المرشد عدم البدء بالتشخيص أو اعطاء تصور عن المشكلة قبل اكتمال عملية جمع المعلومات.
٣. مقابلة التشخيص: يتم فيها تحديد المشكلة والتعرف على الاضطراب وتعيينه من خلال التعرف على المشكلة وصياغتها سلوكياً.
٤. المقابلة العلاجية: المقابلة الأخيرة يتم فيها تحديد هدف يرغب كل من المسترشد والمرشد الوصول إليها من خلال خطوات اجرائية تم الاتفاق على تنفيذها حيث تهدف إلى احداث التغيير المطلوب وتستغرق عدة جلسات حتى تحقق الهدف الذي تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

خطوات إجرائها:

يتم اجراء المقابلة بالخطوات التالية:

١. الإعداد: يقوم المرشد بتحديد الخطوط العريضة لموضوعات المقابلة، ويحدد الاسئلة، والأسلوب الذي سيتبعه، وتوفير ما يحتاجه من أدوات تحتاجها المقابلة.
٢. تحديد مكان وزمان المقابلة: على المرشد توفير مكان مناسب لإجراء المقابلة حيث يتوفر فيه الهدوء والسرية، كما يحدد الوقت الذي ستجرى فيه المقابلة ومدتها بما يتناسب مع وقت العميل وحالته ومشكلته.
٣. بدء المقابلة: تبدأ المقابلة بترحيب المسترشد وتوفير جو من الأمن النفسي والثقة اللازمة ليطمئن المسترشد، وكلما كانت البداية ناجحة كلما نجحت المقابلة.
٤. الملاحظة والإصغاء والتقبل: على المرشد تقبل عميله كما هو ومما يساعد على اشعار المسترشد بالاطمئنان وتقبل ما يقوله المرشد، والإصغاء يتيح للمرشد ملاحظة سلوك المسترشد وتعبيراته الانفعالية أثناء حديثه عن نفسه وعن مشكلته.
٥. الأسئلة والتوضيح: يطرح فيها المرشد اسئلته على المسترشد ويصغي لإجاباته، ويقوم بربط إجابات المسترشد وافكاره ببعضها ويعمل على توضيحها له.
٦. الكلام: في هذه الخطوة يتيح المرشد الفرصة للمسترشد للكلام والتعليق على ما يسمعه، وعلى المرشد السماح للمسترشد بالاسترسال في الكلام واعطائه الحرية وعدم مقاطعته.

٧. **التسجيل:** على المرشد تسجيل بعض المعلومات التي يحصل عليها، ولا يجوز تأجيلها لبعد الانتهاء من المقابلة، وفي نفس الوقت لا يجوز الانشغال بها عن ملاحظة تعابير المسترشد أثناء حديثه، ويفضل اعداد نموذج للإجابة يعده قبل بدء المقابلة.
٨. **إنهاء المقابلة:** تتم هذه الخطوة عند تحقيق المقابلة للهدف المحدد لها، ويقوم المرشد بإنائها بطريقة مناسبة متدرجة غير فجائية كأن يقوم بتلخيص ما دار بينهما من حديث وأن يحدد موعد المقابلة التالية ان كان يلزم ذلك.

فنيات المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي

يتوقف نجاح المقابلة الإرشادية على كيفية استخدام المرشد – النفسي للفنيات الخاصة بتلك المقابلة والتي تساعد كثيرا في تنفيذ الاستراتيجية الإرشادية التي تصل بالمسترشد إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل، وهناك أنواع كثيرة من فنيات المقابلة الإرشادية نذكر هاما فيما يلي :

أولا: فنيات الفعل:

١. **فنية التساؤل:** تعتبر فنية التساؤل الوسيلة الأساسية لاكتشاف المجهول فيما يختص بحالة المسترشد من جميع جوانبها، حيث أنها تنفيذ في الحصول على المعلومات اللازمة عنه، وفي تشجيعه على التغيير عن نفس وفي مساعدته على اختبار مشاعره وأفكاره وتفيد فنية التساؤل المرشد النفسي في تحديد أسس تشخيصه وعلاجه، وفي وضع استراتيجياته وفي تحقيق أهدافه، كما أنها تهتم في تنمية التواصل الجديد بين المرشد والمسترشد وبين المسترشد ونفسه، وبين المسترشد والآخرين .
٢. **فنية المواجهة:** تعتبر فنية المواجهة وسيلة فعالية يستخدمها المرشد النفسي في كشف التناقضات بين ما يقوله المسترشد وما يفعله، مما يجعله أكثر استبصارا لما بداخله فيعكسه على سلوكه الخارجي ويفضل أن تستخدم فنية في نهاية مرحلة البناء في المقابلات الإرشادية، بعد أن يتم بناء الألفة بين المسترشد وتصبح هناك علاقة إنسانية مهنية وثيقة بينهما .

ثانيا: فنيات رد الفعل :

١. **فنية الإنصات:** وهي الأداة الرئيسة التي يستخدمها المرشد النفسي لفهم المسترشد بعمق أكثر، كما أنها تحقق الشعور بالرضاء والسعادة لدى المسترشد للإحساس بمدى تقبله من جانب المرشد وتحقيق فنية الإنصات أهداف هامة وهي: ومنهم المرشد لرؤية –المسترشد حول نفسه والآخرين فهم المرشد لكيفية، ممارسة المسترشد للحيل الدفاعية في ظل نظام القيم الذي يؤمن به.
٢. **فنية إعادة العبارات:** تتميز فنية إعادة العبارات بتكرار المضمون الأساسي لتواصل المسترشد اللفظي مع المرشد النفسي متضمن المعنى الكلي لعباراته وإن لم يكن متضمنة نفس الكلمات التي احتوتها تلك العبارات، ومن ثم تعتبر بمثابة صدى لكل ما يقوله المسترشد، مما يشجعه على الاستمرار في الكلام والاسترسال فيه.
٣. **فنية الانعكاس:** تعتبر فنية الانعكاس بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد أحاسيس المسترشد وتعبيراته وانفعالاته، ما ظهر منها وما بطن، سواء عبر عنها بصراحة أو – أخفاها، وذلك جني يرى المسترشد نفسه وكأنه في مرآة عاكسة – لما يتضمن تواصله اللفظي وغير اللفظي مع المرشد النفسي .

٤. **فنية الإيضاح:** تعتبر فنية الإيضاح بمثابة تغذية راجعة مباشرة من جانب المرشد للمسترشد لتوضيح بعض النقاط التي قد تكون غامضة وغير مفهومة في المناقشة التي تدور بينهما خلال المقابلة الإرشادية وتهدف فنية الإيضاح إلى تدعيم الاستجابة التلقائية من المرشد للمسترشد إذا حدث أي توتر في التواصل بينهما عندما لا يفهم أحدهما ما يقوله الآخر، وعندما يعجز الطرفان عن فهم ما يدور في المناقشة بينهما .

ثالثا: فنيات التفاعل :

١. **فنية التفسير:** يستخدم المرشد النفسي فنية التقدير في المراحل الأخيرة من العملية الإرشادية بعد أن يثق فيه المسترشد ويطمئن إليه، مما يساعده على فهم وإدراك أي مشاعر قد تكون غائرة في أعماقه، أو أي مفاهيم قد تكون غامضة عليه، وأي أسلوب قد لا يكون له مبرر كما أنها تساعد المسترشد على رؤية الأسلوب الذي يستخدم حيله الدفاعية أو التعرف على الأعراض التي تدل على سلوكه غير السوي. كما أن استخدام هذه الفنية يفيد في بناء المرجع الذاتي للمسترشد مما يؤثر على استجاباته للمرشد وللآخرين، مثلما تستخدم في تحليل التداعي الحر والأحلام، والطبع، حيث أنها تعتبر الدعامة الأساسية في فنيات الاتجاه النفسي التحليلي .
٢. **فنية الإيحاء:** تكمن أهمية فنية الإيحاء في مساعدة المسترشد على الارتقاء بأفكاره وارتياح المجهول في نفسه، مما يوضح رؤيته لها وتنقيتها من شوائبها وازدياد استبصاره الداخلي لأعماقها، فيفكر تبعا لذلك بعقلانية متحررة فيما يتعلق بحالة.
٣. **فنية التغذية الراجعة:** تكمن أهمية هذه الفنية في كونها استجابة فورية من المرشد للمسترشد، حيث يركز المرشد على كل ما يقوله المسترشد ويدعم ما يصدر عنه من إجابيات ويطفىئ سلوكه غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى إشباع رغبة المسترشد في معرفة رد فعل سلوكه على الآخرين .

رابعا: فنيات المسؤولية :

١. **فنية الممارسة التدريبية:** ويقوم بها المرشدون النفسيون المتدربون تحت إشراف عدد من المشرفين الإرشاديين وفق خطة تدريبية مصممة من قبل أستاذ تربوي من حملة الدكتوراه في الإرشاد والعلاج النفسي بحيث يكون مسئول من تأهيلهم العلمي وإعدادهم المهني وتتضمن هذه الغنية مسؤوليات كل من الأستاذ مربى المرشد النفسي ومشرف المرشد النفس، والمرشد النفس المتدرب، بالإضافة إلى عدد من التوصيات الهامة لكل منهم مما يدعى مساهمتهم الايجابية فيها .
٢. **فنية التقويم:** وهي تقوم الأنشطة المختلفة التي يقوم بها كل من مربى المرشد النفسي، مشرف المرشد النفسي، المرشد النفسي المتدرب، بما يحقق الأهداف المتعلقة بها للتأكد من مدى الكفاءة في تحقيقها وتتضمن هذه الفنية تقدير مشرف المرشد النفسي، وتقدير المرشد النفسي المتدرب، وتقدير المقابلة الإرشادية.

مهارات المقابلة:

١. **الإصغاء الفعال:** يتمكن المرشد الجيد أن يجمع المعلومات من المسترشد من خلال الإصغاء الإيجابي والفعال، وذلك عن طريق استخدام لغة الجسد الملائمة، واستخدام الحد الأدنى من الاستجابات كأن يقول المرشد للمسترشد: أنا أفهم ما تعنيه، نعم، استمر... الخ، أو أن يلجأ إلى استخدام إشارات غير لفظية كهز الرأس قليلاً، فعلى المرشد الإصغاء بكل حواسه وأن ينتبه للإيماءات ولغة الجسد لفهم مشكلة المسترشد بتفاصيلها.
٢. **أسلوب ترديد المشاعر (عكس المشاعر):** يقوم المرشد بترديد مشاعر المسترشد وذلك لتأكيد أن المرشد يهتم بتفاصيل المشكلة، ويعني إعادة صياغة النص، وهنا يعتمد المرشد إلى النقاط أهم تفاصيل محتوى مشكلة المسترشد.
- كأن يقول المرشد / أمي وأبي مشغولان دائماً فأبي يذهب للعمل وأماكن أخرى وأمي رئيسة مكتب تذهب إلى عملها كل يوم
- استجابة المرشد/ والدك والدتك لا يبقيان معك فترات طويلة.
- من الأفضل أن تكون استجابات المسترشد قصيرة غير تطفلية تزعج المسترشد.
٣. **التعاطف:** ينبغي على المرشد أن يفهم مشكلة المسترشد ويتعاطف معه دون تهويل أو استهانة.
٤. **التفيس:** مسألة في غاية الأهمية، وعلى المرشد ترك مطلق الحرية للمسترشد في تعبيره عما بداخله دون مقاطعة أو تخويف فقد يود التحدث عن الدراسة أو عن المعلمين.
٥. **الاستيضاح:** هنا يستفهم المرشد من المسترشد عن بعض الأمور الغير واضحة والتي يشوبها الغموض، فإذا كان يقول المسترشد أنا لا أحب المدرسة وأنتظر نهاية العام الدراسي بفارغ الصبر، فيمكن للمرشد سؤاله عن الأسباب التي تكمن وراء عدم حبه للمدرسة، للوقوف على المصاعب التي عانى منها.
٦. **المواجهة بعناية:** تهدف المواجهة إلى إبراز التناقضات اللفظية والعاطفية والنفسية والاجتماعية في حديث المسترشد لكيلا تصبح صفة ملازمة لشخصيته، فالمواجهة هي تقديم تغذية راجعة إيجابية للمسترشد، ولموجهة التناقضات والتخلص منها، كأن يقول المسترشد للمرشد: أنا لا أحب المدرسة فتكون استجابة المرشد كالتالي: أنت قلت بأنك لا تحب المدرسة ولكن درجاتك في الامتحان تقول غير ذلك.
٧. **الصمت:** قد يلجأ المرشد أحياناً إلى الصمت أثناء المقابلة، لإعطاء المسترشد بعض الوقت لتجميع أفكاره، أو التفكير في الأحداث الماضية.
٨. **التلخيص:** يقوم المرشد في استخدام هذه المهارة بواسطة ترديد المعلومات التي أدلى بها المسترشد، وتوضيح أبرز النقاط حول الموضوع الذي تمت المقابلة لأجله، ويفيد التلخيص أيضاً عندما يرغب المرشد في الإعلان عن انتهاء الجلسة الإرشادية.

نقد المقابلة الإرشادية

■ مزاياها

١. أنها تتيح الفرصة لتكوين الألفة والمحبة والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد.
٢. تساعد المرشد في التعرف على أفكار المسترشد ومشاعره وآماله.
٣. تساعد المسترشد في التعرف على نفسه
٤. تساعد المسترشد في التنفيس عن انفعالاته.
٥. تنمي شعور المسترشد بالمسؤولية.

■ عيوبها

١. انخفاض الصدق الثبات للمعلومات التي نحصل عليها بواسطتها.
٢. اختلاف مشاعر العميل تجاه مشكلته من يوم لآخر.
٣. تدخل ذاتية المرشد في تفسير المعلومات.
٤. عدم جدواها في ارشاد الأطفال لعدم قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.

ثالثاً: دراسة الحالة

وسيلة شائعة لجمع المعلومات عن الحالة. وهذه الحالة قد تكون فرداً أو أسرة أو جماعة، ثم تحليل ما يتم جمعه من معلومات، وفيها تدرس حياة المسترشد دراسة شاملة، من أجل فهم وتحديد وتشخيص مشكلات المسترشد واتخاذ القرارات والتوصيات الإرشادية اللازمة.

وتشمل دراسة مراحل نمو المسترشد وأسلوب التنشئة الاجتماعية والخبرات الماضية، والتاريخ التربوي والصحي والتوافق النفسي وتاريخ الأسرة بشكل عام.

عوامل نجاح دراسة الحالة

١. التنظيم والدقة.
٢. الاعتدال والاقتصاد.
٣. ألا تكون المعلومات مفصلة أو مختصرة بشكل كبير.

* يطبق المرشد مهارات دراسة الحالة.

مهارات دراسة الحالة:

١. مهارة وصف المعلومات وتشمل:

- أ. الموضوعية: يقصد بها ثبات المعلومات وصدق محتواها، بعيداً عن الآراء الشخصية للمرشد.
- ب. النمطية: اللجوء إلى استخدام التسلسل المنطقي وفق المجموعات التصنيفية للمعلومات في الصورة النمطية التي يستخدمها المرشد مما يضمن عدم تسرب أي معلومة خارج الإطار العام أو نسيان أو إهمال أي حقيقة حول المسترشد.
- ج. التكامل: تكامل المعلومات التي جمعها المرشد حول المسترشد لا يتم إلا إذا دلت كل معلومة على المعلومة الأخرى وبشكل متكامل.

٢. مهارة الاستدلال من مجموعة من المعلومات على تأثيرها على حالة المسترشد:

وهنا يكون المرشد ملماً بكل النظريات والاتجاهات والاستراتيجيات الإرشادية، التي تساعد في جمع المعلومات المتناثرة وربطها ببعضها لتعطي فكرة حول ربط ماضي المسترشد بالحاضر، وربط مشاعره وأحاسيسه بالمعلومات المجردة عنه، وربط السلوكيات المضطربة الصادرة عنه بالأفكار المعقولة والغير معقولة التي تشغله، ومن ثم تشكيل الصورة المتكاملة التي تعكس

شخصية المسترشد بكل أبعادها في إطار المؤثرات عليها من معلومات الماضي والحاضر وتنبؤات المستقبل، وبموضوعية تامة دون أي تحيز.

٣. مهارة التنبؤ بالاستفادة من المعلومات المتجمعة:

هذه المهارة ضرورية تفرضها الاستراتيجية الإرشادية، حيث يتمكن المرشد من خلال المعلومات الدقيقة والمتكامل والصادقة التي جمعها حول المسترشد من التنبؤ بما سيكون عليه مستقبلاً، أو بما تصل إليه حالته، وبعد أن تجمع كل هذه المعلومات في دراسة الحالة يستطيع المرشد أن يشخص الحالة أي تحديد مشكلة المسترشد ومن ثم مساعدته على النمو السوي، حيث يفهم نفسه بدرجة أفضل من خلال المواقف التي تهيأ له، وتأتي بعد ذلك التوصيات والمقترحات.

خطوات دراسة الحالة



مصادر اكتشاف الحالة



نقد دراسة الحالة

■ المزايا

١. تعطي صورة واضحة وشاملة عن شخصية المسترشد.
٢. تساعد في فهم وتشخيص مشكلة المسترشد.
٣. تساعد المسترشد على فهم نفسه.
٤. تساعد في التنفيس الانفعالي.

■ العيوب

١. تستغرق وقت طويل قد يؤخر تقديم المساعدة في الوقت المناسب.
٢. قد تصبح المعلومات عديمة الجدوى إذا كانت كثيرة ومتداخلة وغير منظمة.

رابعاً: السجل التراكمي (المجمع).

- هو سجل يتكون من صفحة واحدة أو أكثر تكتب فيه المعلومات التي تجمع عن المسترشد أولاً بأول وعلى سنوات قد تشمل كل السنوات الدراسية له.
- وهو يشمل البيانات الشخصية عن المسترشد ومعلومات عن مشكلته وبيئته. ويتضمن بعضها رسوم بيانية وصور شخصية.

اعداد السجل التراكمي:

١. تدوين رؤوس الموضوعات والجداول اللازمة.
٢. وضع تعليمات لتعبئة السجل.
٣. تدريب المرشدين على كيفية تعبئة السجل التراكمي.
٤. تسجيل المعلومات.

نقد السجل التراكمي

■ المزايا

١. يصاحب الفرد في نموه في المراحل العمرية المختلفة، وهو يتضمن معلومات يرجع لها المرشد تسهلاً عليه تقديم الخدمة الإرشادية.
٢. إذا أعد السجل التراكمي جيداً فإنه يصبح من أحسن وسائل جمع المعلومات لغايات الإرشاد النفسي.

■ العيوب

١. قد يخطئ البعض في فهم البيانات وتفسيرها وبالتالي يعتمد المرشد على معلومات مضللة، وهذا يعيق نجاح العملية الإرشادية.
٢. قد يكتفي المرشد بما في السجل من معلومات بدلاً من دراسة الحالات الخاصة والتوسع فيه.

خامساً: السيرة الشخصية.

عبارة عن تقرير ذاتي يقوم به الفرد بكتابته عن ذاته بقلمه، أو هي ما يكتبه العميل عن نفسه بنفسه.

وقد تكون محددة تقتصر على بعض الموضوعات أو جانب من جوانب حياته، أو يكون غير محدد بحيث يكتب فيه الفرد كل ما يريد.

نقد وسيلة السيرة الذاتية

■ المزايا

١. تتيح الفرصة للحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق المقابلة، حيث يتجنب المسترشد ذكر الجوانب المحرجة.
٢. تتيح الفرصة للمسترشد التعبير عن مشكلاته كما يراها هو بأسلوبه الخاص.

■ العيوب

١. تدخل فيها ذاتية المسترشد في كتاباته فيخفي بعض المعلومات ويضيف أخرى غير واقعية.
٢. لا تصلح مع الأطفال الصغار.

سادساً: الأساليب السوسيوومترية.

يتركب لفظ سوسيوومترية (Sociometry) من شقين أحدهما لاتيني والآخر يوناني وهما (Metrum & Socius) ويعني هذا اللفظ قياس العلاقات الاجتماعية أو قياس العلاقات بين الأصدقاء.

يحصل المسترشد من هذا الأسلوب على معلومات عن الفرد بواسطة معرفة مشاعر زملائه تجاهه. فيظهر إن كان محبوباً أو منطوي.

ومما يساعد في نجاح الأساليب السوسيوومترية هو فهم الأفراد لأغراض الحقيقة من جمع المعلومات والبيانات عنهم، كما يجب اقناعهم بأن المعلومات التي سيذكرونها ستبقى سرية.

أمثلة على الأسئلة التي يسأل فيها الأفراد في الأساليب السوسيوومترية ما يلي:

١. من هو التلميذ الذي تختاره للجلوس بجانبك؟
٢. من هو التلميذ الذي تختاره للحضور معك حفلة المدرسة؟
٣. من هو التلميذ الذي تختاره كآخر تلميذ ليعاونك في أداء واجباتك المدرسية في المنزل؟
٤. إذا ذهبت مع زملائك في رحلة مدرسية من تختار للجلوس بجانبك في الباص؟
٥. من من زملائك يصدق فيما يقول دائماً؟

وتفرغ هذه المعلومات التي نحصل عليها من اجابات التلاميذ في جدول ليظهر من خلاله التلميذ المحبوب من زملائه والمرفوض والمنبوذ منهم، كما تبين العلاقات الاجتماعية بين كل فرد أو مجموعة وغيرها من الزملاء.

العوامل التي تساعد في نجاح الأساليب السوسيوومترية

١. استعانة المرشد بالتلاميذ في صياغة الاسئلة، وتعاون التلاميذ في اختيار التعليمات التي يفهمها الجميع.
٢. وضوح الاسئلة والتعليمات.
٣. معرفة الغاية من المعلومات المطلوبة قبل البدء بالإجابة.
٤. توزيع الطلاب بطريقة لا تمكنهم من رؤية أوراق اجابات بعضهم بعضاً.

✳ يتقن المرشد تطبيق الاختبارات والمقاييس والاستبيانات المناسبة لحالات الطلبة.

سابعاً: الاختبارات والمقاييس

الاختبارات النفسية هي أدوات صممت لوصف وقياس عينة من الجوانب في السلوك الإنساني، وتعتبر الاختبارات والمقاييس من أهم وسائل جمع المعلومات اللازمة للإرشاد النفسي وهي تستخدم كثيراً في عيادات الإرشاد النفسي ومركز الإرشاد في المدارس والجامعات، كما أن هناك مؤسسات ووكالات خاصة لإنتاج مثل هذه الاختبارات.

ويرى مهنز أن عملية القياس هي تلك العملية التي تمكن المرشد من الحصول على معلومات كمية عن ظاهرة ما، أما أداة القياس فيعرفها بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية.

وتظهر أدوات القياس في عدد من الصور كالاختبار (Test) والمقياس (Scale) وقائمة التقدير (Rating Checklist)، كما قد تقسم أدوات القياس إلى نوعين حسب المعايير المستخدمة، فهناك ما تسمى بالاختبارات محكية المرجع وفي هذا الاختبار يحدد المعيار من قبل المدرس أو المرشد وتوضح بناءً على ما يتوقع من المسترشد، وهناك ما تسمى بالاختبارات معيارية المرجع وفي هذا يقارن أداء الفرد بمجموعة مرجعية أو بأداء مجموعة عمرية ينتمي إليها كاختبارات الذكاء مثلاً حيث يقارن أداء الفرد بأداء المجموعة العمرية المنتمي إليها وتستخدم مثل هذه الاختبارات في أغراض تصنيف الطلبة وتحديد مواقعهم على منحنى التوزيع الطبيعي مثلاً إذا ما استخدمت اختبارات الذكاء كاختبارات معيارية مرجعية لتصنيف الطلبة.

وتشتمل أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في التشخيص على أدوات بعضها يعتمد على القياس الكمي والبعض الآخر يعتمد على الوصف الكيفي، وذلك على النحو التالي:

- أدوات القياس الكمي: اختبار القدرات واختبارات التحصيل المقننة والغير مقننة، واختبارات الشخصية وقوائم التقدير والبطاقات المدرسية واختبارات الاتجاهات والميول واختبارات القدرات الحسي.
- أدوات الوصف الكيفي: مثل الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة وتحليل محتوى إنتاج الطالب وتصنيفه بصورة تمكن من تحديد نوعية المشكلات الدراسية التي يعاني منها.

وظائف المقاييس والاختبارات



العوامل التي تؤثر في الاختبار

أولاً: الجوانب التي تسبق الاختبار، ومنها:

١. **الخبرة السابقة:** أوضحت الدراسات أن أخذ الاختبار مرات سابقة يجعل المفحوص يحصل على درجات مرتفعة.
٢. **مجموعات الاستجابة:** قد يكون عند بعض الأفراد ميل للإجابة بنعم على كل البنود التي يميل إليه، والإجابة بلا في الفقرات التي تشتمل على المشكلات الشخصية.
٣. **مجموعة الإجابات المرغوبة اجتماعياً:** قد يعطي بعض الأفراد اجابات لكي يصور نفسه على أنه حسن التكيف، ويتمتع بالصحة النفسية، والسبب ورائها هو الدفاع عن النفس ضد تهديد ضمني أو انتقاد غير متكيف.
٤. **التخمين:** يمثل الاستعداد لتخمين نوعاً آخر من مجموعات الاستجابة عندما يكون المفحوص غير متأكد أو ليس لديه فكره عن الإجابة الصحيحة.
٥. **السرعة:** في بعض الاختبارات تكون السرعة مطلوبة في حل الفقرات وفي بعض الحالات يحصل المفحوصون على درجات منخفضة نتيجة مرور الوقت دون إنجاز المطلوب.

ثانياً: الإدراكات والمشاعر المتصلة باختبار معين

فبعض المفحوصين يشعرون أن اختبار الذكاء تهديد لمفهومه لذاته قد يصحب معه درجة من الدفاعية مما ينعكس على أدائه، ويظهر نتيجة إدراك المسترشد لموقف الاختبار بعض القضايا المهمة منها:

١. **التزيف والتحريف.**
٢. **القلق والتوتر.**

٣. الجهد والدافعية.

ثالثاً: موقف الاختبار (إجراءات الفحص)

إن موقف الاختبار نفسه يمثل عنصراً هاماً في التأثير على نتيجة الاختبار وينبغي على القائم بالاختبار أن يكون بمعرفة تامة بما يحتاجه الاختبار من ظروف وطمأنة المفحوصين، وفيما يلي بعض الجوانب المتصلة بموقف الاختبار:

١. المكان.
٢. القائم بالاختبار.
٣. بطاقات الإجابة.
٤. ملاحظة المفحوص أثناء الاختبار.

رابعاً: تصحيح الاختبار

تعتبر من المهام الرئيسية للمرشد فدرجة المفحوص تحتوي مجموعة من الأخطاء العشوائية نتيجة العوامل السابقة، وقد يكون التصحيح ألياً أو يدوياً.

تحويل الدرجات الخام إلى درجات خام: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تسمى خام، ولكي تكون هذه الدرجة ذات فائدة يجب على المرشد أن يرجعها إلى ما حصلت عليه المجموعة ما يمكن أن يقارن بها الفرد، والدرجات التي حصلت عليها المجموعة التي تقارن بها درجة المفحوص تعرف بالمعايير والمجموعة نفسها تعرف بالمجموعة المعيارية أو المرجعية وقد يكون للاختبار أكثر من مجموعة معيارية. والدرجات تُعطي معنى عند مقارنتها بمجموعة معايير مناسبة، كما أن وجود المعايير يساعد كثيراً في عملية تفسير نتائج الاختبارات.

خامساً: تفسير النتائج

عندما يأتي المسترشد إلى موقف الإرشاد تكون هناك مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إجابة، مثل ما هو أنسب تخصص بعد الثانوية؟ هل يعاني هذا الفرد من تدني تقدير الذات؟ ومثل هذه التساؤلات هي التي تدفع المرشد أن يطبق مجموعة من الاختبارات مع المسترشد ليصل إلى إجابات مناسبة، وبعد تطبيق هذا الفرد للاختبارات يحتاج هذا الفرد إلى تفسير هذه الدرجات ليستخدمها في مساعد المسترشد على اتخاذ قرار أو الإجابة عن تساؤلاته حول مشكلته.

شروط الاختبارات والمقاييس الجيدة

أولاً: الثبات: يقصد به نتائج الاختبار أو المقياس إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد ونفس الظروف يعطي نفس النتائج، ويمكن تعيين الثبات:

١. **إعادة الاختبار:** مقدار ثبات درجة الاختبار إذا أعيد تطبيقه وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيق الأولي والثاني.
٢. **ثبات الصور المتكافئة:** اعداد صورتين متكافئتين لنفس الاختبار وحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الصورتين.

٣. **ثبات نصف الاختبار:** تقسيم الاختبار إلى صورتين متماثلتين صورة تمثل الوحدات الفردية وصورة تمثل الوحدات الزوجية، وبحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينتين على الصورتين باعتبارهما متكافئتين.

ثانياً: الصدق: قياس الاختبار ما وضع أصلاً لقياسه، ويمكن تعين الصدق عن طرق:

١. الصدق التجريبي: يتم من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من الأفراد على الاختبار ودرجاتهم على اختبار معروف ثبت صدقه وصلاحيته ويعتبر بمثابة ميزان معياري.
٢. الصدق التنبؤي: قياس فعالية الاختبار في التنبؤ عن سلوك معين في المستقبل.
٣. صدق المحتوى أو المضمون: عن طريق فحص نظامي لمضمون الاختبار وذلك لتحديد درجة تغطيته لعينة ممثلة من السلوك المطلوب قياسه.

ثالثاً: الموضوعية: وجود تفسير موحد لوحدات الاختبار وأسئلتها، والتخلص إلى حد كبير من الذاتية والتحيز الشخصي والاختلاف في التصحيح وتقدير الدرجات وتفسير النتائج.

رابعاً: القدرة على التمييز: أن يكون الاختبار أو المقياس قادراً على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد.

خامساً: سهولة الاستخدام: سهولة إجراء الاختبار أو المقياس وتصحيحه وتفسير نتائجه، ويتطلب ذلك وجود كراسة تعليمات وأمثلة توضيحية والزمن والمفتاح لتصحيح وجدول معايير.

سادساً: تعدد الاختبارات: يجب الاعتماد على أكثر من اختبار في الإرشاد.

سابعاً: الاعتدال في الاختبارات: عدم التمادي في إجراء الاختبارات.

ثامناً: الاحتراس من أثر الهالة: أي ألا يقوم الفاحص في تقييم متأثر بفكرة عامة أو انطباع عام.

أنواع الاختبارات والمقاييس

أولاً: اختبارات ومقاييس الذكاء: يهتم علماء النفس بقياس الذكاء فمنها ما يقيس القدرة على إدراك العلاقات والقدرة على حل المشكلات وقياس القدرة اللغوية والمنطقية وغيرها.

أولاً: التصنيف حسب مستوى الذكاء :-

يهتم أصحاب هذا التصنيف بالفروق التي تعتمد على نسبة الذكاء أكثر من أي فروق أخرى. بمعنى أنه تصنيف يعتمد على الفروق في الكم أكثر من الفروق في الكيف أو النوع. ووفق هذا التصنيف يمكن تقسيم فئات التخلف العقلي إلى ما يلي :-

- فئة المعتوه Idiot:

وهي فئة أقصى حالات الضعف العقلي، ويكون مستوى الذكاء فيها أقل من ٢٥. ويتميز المعتوه بعدم القدرة على إدراك الأمور إدراكاً واضحاً، كما أنه لا يستطيع أن يحمي نفسه من الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها وتهدد حياته. وتعوزه القدرة على المحافظة على ذاته، ولا يستطيع أن يؤدي أي عمل، فهو في حاجة لمن يطعمه أو يلبسه أو يعتني به. ويمكن للمعتوه أن يتعلم بعض الكلمات ذات المقطع الواحد. ومن الناحية القانونية يعد غير مسئول عن تصرفاته أو سلوكه.

وبالإضافة إلى نقص مستوى الذكاء توجد في هذه الفئة عادة مظاهر أخرى للتخلف كنقص النمو الجسمي، وتخلف النمو الاجتماعي والانفعالي. وعلى الرغم من النقص الشديد في مستوى الذكاء لدى المعتوهين فإن بعضهم قد تكون لديه بعض الملكات الاستثنائية فتظهر لديه مهارات موسيقية أو مهارات خاصة بالرسم بشكل متميز ويُطلق عليهم "المعتوهين العباقرة. Idiot savants"

-فئة الأبله Imbecile:

وتمثل هذه الفئة المرتبة التالية من التخلف العقلي، ونسبة ذكاء أفرادها تتراوح بين ٢٥-٥٠. ويتميز الأبله عن المعتوه في إمكانية تعليمه طبيعة الأخطار المادية التي تتهدده، مع القابلية لتعلم بعض الأعمال البسيطة والمعتادة التي يحتاجها في حياته اليومية. ومع ذلك فهو غير قادر على الكسب، ويحتاج لمن يعتني به. كما يمكنه تعلم بعض الكلمات ذات المقطع الواحد.

-فئة المأفون Moron:

ويبلغ مستوى ذكاء هذه الفئة ما بين ٥٠-٧٠، ويتميز الطفل المأفون عن الأبله في إمكانية تعليمه بعض الأعمال التي يمكن أن تدر عليه دخلاً يساعده على كسب قوته. ومع ذلك فهو غير قادر على التكيف مع المواقف الجديدة الخارجة عن نطاق خبرته السابقة. كما تنقصه بعض نواحي النضج العقلي مثل القدرة على التخطيط للمستقبل، ولا يحتمل الواجبات والالتزامات الاجتماعية. ويمكن تعليمه المبادئ الأولى للقراءة والكتابة، والعمليات الحسابية البسيطة.

-الفئة البينية Borderline:

ويتميز أطفال هذه الفئة بأنهم أعلى من الأطفال المأفونين، وأقل من الأطفال العاديين، حيث يتراوح مستوى ذكائهم بين ٧٠-٩٠/٨٠. وعادة ما يطلق على هذا الطفل بالطفل الغبي Dull child. وتضم هذه الفئة ما يُطلق عليهم الأطفال بطيء التعلم Slow learners حيث يواجهون بعض الصعوبات في النواحي التعليمية. ويختلف هؤلاء الأطفال عن الأطفال العاديين في مجال السمات العقلية وخاصة الإدراك السمعي والبصري، إذ يعاني كثير منهم من ضعف السمع والأبصار وعيوب الكلام. ومثل هؤلاء الأطفال قد ينضمون إلى الفصول العادية بالمدارس، أو تكون لهم فصولهم الخاصة.

وبعض الاختبارات فردي والآخر جماعي وبعضها مصور والبعض تحريري، ومن أمثلة اختبارات الذكاء:

١. مقياس ستانفورد لذكاء: مقياس عالمي معرب يناسب كل الأعمار من عامين إلى الرشد والمعاقين ويستغرق ساعة واحدة.
٢. مقياس ويكسلر للأطفال الصغار: يتضمن اختبارات لفظية تقيس المعلومات والفهم والحساب والمتشابهات وسلاسل الأعداد واختبارات عملية عن تكميل الصور وترتيبها ورسوم المكعبات وتجميع الأشياء ويناسب الأعمار بين ٥ - ١٥ سنة ويستغرق ساعة واحدة.
٣. مقياس ويكسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين (الكبار): يناسب الأعمار من ١٥ - ٦٠ سنة ويستغرق ساعة واحدة.
٤. اختبار رسم الرجل: وضعه جود إنف ويناسب الأعمار من ٦-١٢ سنة.
٥. وهناك عدد من المقاييس المعربة مثل: اختبار الذكاء اللفظي الذي وضعه الدكتور حامد عبدالسلام زهران، اختبار الاستعداد، اختبار الذكاء الابتدائي، اختبار الذكاء الإحصائي والثانوي، اختبار الذكاء العام.... الخ.

٦. الاختبارات الجمعية (الجماعية) للذكاء:

- **اختبارات الذكاء الجماعية ألفا:-**
يعتبر اختبار ألفا لغويا لأنه يعتمد على القراءة والكتابة، ويشتمل على فقرات تقيس درجة الانتباه والتفكير وحل الأسئلة الحسابية، والقدرة على الإدراك. ويتكون مقياس اختبار ألفا، من ثماني مجموعات تشتمل كل منها على عدة أسئلة.
- **اختبارات الذكاء الجماعية بيتا:-**
ولكن اختبار بيتا فهو اختبار أداني عملي، يتكون من عدة اختبارات متلاحقة فيها رسوم وصور مختلفة، ومن أهم أصناف هذا النوع من الاختبارات:-
- **الاختبارات الأدائية: Performance Tests**

وهذا الاختبار يستخدم لقياس ذكاء الأفراد ممن لا يمتلكون قدرات لغوية مناسبة توصل استجاباتهم للآخرين، مثل الأطفال وصغار السن، أو الأميين أو الأجانب.

ثانياً: اختبارات ومقاييس القدرات والاستعدادات: تستعمل في مجالات الإرشاد التربوي والمهني و يقيس القدرة اللغوية والموسيقية والمهارات اليدوية والحركية وغيرها، ويستعمل إلى جانب القدرة العقلية العامة، ومن أنواعه:

١. اختبار القدرة العددية.
٢. اختبار القدرة الفنية للمصورين والرسامين.
٣. اختبار سيثور للقدرة الموسيقية.
٤. اختبار تورنس للتفكير الابتكاري.

ثالثاً: اختبارات التحصيل: اختبارات معلومات ومعارف وهي مقاييس لنتائج عملية التعلم ويوجد معامل ارتباط مرتفع بين نتائج اختبارات الذكاء ونتائج اختبارات التحصيل. وتتيح متابعة إمكانيات الطلاب ومتابعتهم وتطور تحصيلهم، وهذا يفيد إرشادهم تربوياً.

رابعاً: اختبارات ومقاييس الشخصية: يقوم المرشدون بقياس سمات الشخصية وأبعادها وأثارها في السلوك والتوافق النفسي، من أنواعه:

١. اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه لشخصية: يتألف هذا الاختبار من ٥٦٦ فقرة ويقيس معظم سمات الشخصية ويظهر ١٠ أبعاد: توهم المرض، الاكتئاب، الهستيريا، الذكورة والأنوثة، الانحراف السيكوباتي، الوسواس القهري الثلاثي، الفصام، الهوس الخفيف، البرانويا، الانطواء الاجتماعي. وهناك أربعة مقاييس لكشف الكذب وعدم الإجابة والفهم المفتاح، وهذا المقياس دقيق في نتائجه ويناسب الأفراد من ١٦ سنة.
٢. اختبار عوامل الشخصية: تأليف كاتيل وهو لراشدين.
٣. اختبار أيزنك لشخصية: تأليف هانز أيزنك.
٤. اختبار كاليفورنيا للشخصية.

خامساً: الاختبارات الإسقاطية: تهدف إلى قياس الشخصية ككل إذ تقدم مثير غامض لشخص ويقوم بشرحه، وهنا تتضح سمات وأبعاد شخصيته من خلال استجابات إسقاطيه داخلية، ومنها:

١. **اختبار بقع الحبر لروشاخ:** وضع هيرمان روشاخ هذا الاختبار الإسقاطي، ويتكون من ١٠ بطاقات على منها بقع بقعة حبر خمس منها باللون الأبيض والأسود وخمس منها بها ألوان، وتعرض على الفرد واحدة تلو الأخرى.

ويقىس: القدرة العقلية، الإبداع، المثابرة، الانبساط، الانطواء، الذات، الخمول، السلبية، التوافق النفسي، التطبيع الاجتماعي، العصاب، الذهان، الصدمات.

٢. **اختبار تفهم الموضوع للكبار:** وضع موارى اختبار TAT وهو اختبار إسقاطي يتكون من ٣٠ بطاقة على كل منها صورة بالإضافة لبطاقة بيضاء عشر منها تصلح لذكور وعشر لنساء وعشر تصلح للجنسين. وتعرض على المفحوص ويطلب منه أن يكي قصة تستثيرها الصورة، ثم تحلل القصة التي يفترض ان تكون لها صلة بحياته النفسية وخبراته وشخصيته، وتفسر القصص ميوله ودوافعه واتجاهاته وعلاقاته الاجتماعية وعوامل بيئته، ويقىس الحاجات الأساسية والصراعات والقلق والدفاعات الرئيسية وقوة الذات وتكاملها.

٣. **اختبار تفهم الموضوع لصغار:** وضع بلاك ١٠ بطاقات فيها رسوم حيوانات وطيور وصور آدمية.

٤. **اختبار ساكس لتكميل الجمل:** اختبار إسقاطي بطريقة تكميل الجمل. ويقىس الاتجاهات الأساسية لشخصية المفحوص في أربعة جوانب وهي الأسرة والجنس والذات والناحية الاجتماعية ويصلح للبالغين.

٥. **اختبار تداعي المعاني:** يذكر الفاحص كلمة ويطلب من المفحوص الاستجابة لها بأول ما يرد في ذهنه ويكشف عن الصراعات عند الفرد.

٦. **اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.**

٧. **اختبار الكتابة العضوية.**

سادساً: اختبارات الميول: اختبارات تحاول رسم خريطة ميول المسترشد، وتقوم على أساس أنه إذا توفر الميل نحو سلوك أو مادة دراسية أو مهنة، وتساوت الظروف الأخرى فإن النجاح مضمون في الدراسة أو المهنة التي يميل إليها الفرد.

● ملاحظات حول اختبارات الميول:

١. قد تعطي صورة عامة في ضوء التفضيل العام وليس الشخصي.
٢. تتغير الميول رغم ثباتها النسبي وهذا تغير سريع في مرحلة الطفولة والمراهقة بصفة خاصة.

وأهم هذه الاختبارات: اختبار الميول تأليف سترونج واختبار كيودر للميول المهنية.

سابعاً: اختبارات مقاييس الاتجاهات: تسهل قياس الاتجاهات النفسية وتفيد في تعديل وتفسير الاتجاهات ومن أمثلة هذه المقاييس: مقاييس الاتجاهات نحو الشعوب الأخرى، مقاييس الاتجاهات التربوية للمعلمين، مقاييس معلومات المعلم وسلوكه.

ثامناً: مقاييس الصحة النفسية: يهتم المرشد بجمع المعلومات عن مستوى الصحة النفسية للمسترشد.

تاسعاً: اختبارات التوافق النفسي: يهتم المرشد باختبارات التوافق النفسي وتقدير التوافق للمسترشد شخصياً واجتماعياً ومدرسياً ومهنياً.

عاشراً: مقاييس الإرشاد النفسي: يستخدمها المرشدون للحصول على معلومات عن ديناميات ومشكلات الشخصية وفائدتها هي الحصول والتعرف على من يحتاجون إلى خدمات إرشادية ومعرفة مشكلاتهم ومعاونتهم في الحصول على فهم ناضج لذات والحصول على معلومات كثيرة لازمة للإرشاد النفسي.

وأهم مقاييس الإرشاد النفسي مقياس مينيسوتا للإرشاد النفسي، ومقياس العلاقات الاجتماعية أو الاختبار السوسيو متري لموريو.

مزايا الاختبارات والمقاييس

١. الكفاءة والعملية: لا تتطلب جهداً ولا تفسيراً أو احصائياً يعوق الممارسة العملية.
٢. وسيلة لدراسة المتعمقة: قد تظهر بعض الظواهر الكامنة في مكنونات الشخصية وعاداتها وسلوكياتها.
٣. وسيلة للتعبير والتنفيس فهي تصل لفئة الذين لا يجيدون التعبير الصريح عن حقيقة مشاعرهم ومن ثم تعد فرصة جيدة وأداة فعالة لهذه الفئة.
٤. تصلح لعقد مقارنة: تفيد الدرجات النهائية بكل مقياس في عقد مقارنة بينها وبين درجات الآخرين أو درجات نفس المفحوص في مراحل متتالية.
٥. الحياد: عادة لا تعطي المقاييس فرصة للفاحص بالتدخل بأرائه الشخصية فهي تعطي درجة من الموضوعية جيدة لبعدها عن التعصب والأحكام الذاتية للفاحص.
٦. الاختبارات وسيلة اقتصادية وفعالة لتقييم وفي اتخاذ القرار والتنبؤ.
٧. تستخدم الاختبارات في تقييم مدى تقدم الإرشاد ودراسة النمو والتغيير في حالة المسترشد.
٨. تمهد لاستخدام وسائل أخرى مثل المقابلة ومؤتمر الحالة.
٩. يستطيع الاختصاصي أثناء إجراء الاختبار أن يلاحظ سلوك المسترشد وهذا له أهميته الخاصة في عملية الإرشاد.

عيوب الاختبارات والمقاييس

١. قد لا تقيس المشكلة الخاصة بالمفحوص.
٢. صياغة العبارات قد تكون عرضة لأكثر من تأويل.
٣. قد تعطي بيانات متحيزة بسبب الممارسة والاستجابة والتوقع التزييف.
٤. الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق والمعايير والثبات قد لا تكون معدة لكل المشكلات أو المفحوصين.
٥. قد يكون صياغة الاختبار مؤثرة على إمكانية فهمه لمحدودي التعليم.
٦. يصفها البعض بالسطحية ومضللة لأنها تستجوب الشعور.
٧. يصفها البعض بأنها جزئية ولا تقيس الميكانيزمات الدفاعية.
٨. لا تنظر إلى الفرد على أنه حاصل جمع دون اعتبار للوزن النسبي لمجمل العبارات.

٩. لا تضع في حسابها الفروق الفردية سواء في صياغة العبارات أو في التفسير.
١٠. تتأثر الدرجات بشكل ما بدرجة القلق (قلق الاختبار لدى المفحوص).
١١. تتأثر الدرجات بالجاله المعنوية للمفحوص عند إجرائه للاختبار كالعطش أو الجوع أو الشعور بالبرد ومن ثم تتأثر استجابته.
١٢. تتأثر استجابة المفحوص إلى حد ما بموقف الفاحص.
١٣. تتعرض الاستجابة إلى حد ما للتخمين.
١٤. تتأثر استجابة المفحوص بما يسمى المرغوبة الاجتماعية حيث يود أن يظهر جيداً بين الناس.
١٥. عادة ما يخضع تفسير العبارات لثقافية وأيدلوجية وفلسفة الفرد الخاصة.

✱ يجيد المرشد استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات أدوات القياس.

✱ يفسر المرشد نتائج أدوات القياس ويوظفها في العمليات الإرشادية.

سادساً: مصادر المجتمع.

هي مصادر أو مراجع اجتماعية موجودة في البيئة المحلية للفرد.

أهم مصادر المجتمع



عوامل نجاح مصادر المجتمع

١. التعرف على مصادر المجتمع.
٢. تعريف العميل بمدى الحاجة إلى معلومات من مصادر البيئة.
٣. تبادل المعلومات.

نقد وسيلة مصادر المجتمع

■ مزاياها

١. تكمل الصورة المطلوبة عن العميل في بيئته التي يعيش فيها.
٢. تعطي معلومات دقيقة لا توفرها غيرها من الوسائل المستخدمة.

■ عيوبها

١. المعلومات التي يحصل عليها المرشد قد تكون قديمة أو غير دقيقة.
٢. اختلاف الهدف الذي جمعت المعلومات من أجله في المؤسسات الاجتماعية وبين الإرشاد النفسي من تلك المعلومات.

البرامج الإرشادية

الإرشاد النفسي لا يقتصر على مجموعة من الأفراد فقط أو على جوانب محددة في حياة الإنسان وإنما يتعدا ذلك إلى جميع المجالات المختلفة في حياة الإنسان. وكما نعلم فإن علم النفس يتعدى ذلك إلى جميع مجالات الحياة فنجد داخل المصنع والمتجر والمدرسة والاعلام والأسرة، واهتم بالأفراد صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً فلا غرابة في تشعب برامج ومجالاته.

وستحدث هنا عن ميادين وخدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة والتي يقوم المرشد الطلابي

بتنفيذها وذلك لأهميتها في مجال التربية والتعليم وهذه الميادين هي:

- * التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي.
- * التوجيه والإرشاد التربوي .
- * التوجيه والإرشاد الاجتماعي.
- * التوجيه والإرشاد النفسي.
- * التوجيه والإرشاد الوقائي.
- * التوجيه والإرشاد التعليمي المهني.

أولاً: التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:

الدين الإسلامي هو الطريق إلى بقاء ودوام القيم الأخلاقية التي تعتبر إطاراً مرجعياً لسلوك الفرد وأسلوب حياته والأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع. وقد وصف الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله (وإنك لعلی خلق عظیم)، وقال صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

ويهدف التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي إلى تحقيق الآتي:

١. اكتساب الطالب القيم الإيجابية النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.
٢. العمل على تكوين الشخصية المسلمة من خلال التأكيد على القدوة الحسنة.
٣. تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي بالعمل بمكارم الأخلاق وتعزيز النظام الأخلاقي الذي هو جوهر الإسلام في جميع نواحيه والتركيز على صلة الطالب بخالقه وأن الله معه في السراء والضراء فيشعر بالطمأنينة ويجد في المرشد القدوة الحسنة في الصبر والصدق والتسامح واللطف وعدم إفشاء السر.
٤. غرس الآداب التي تزين أخلاق المسلم وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة في أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدل والمساواة والتعاون على الخير والإخلاص في القول والعمل والعفة والنزاهة والإخاء والتراحم وإتقان العمل.
٥. البعد عن الرذائل والشرور والأخلاقيات الفاسدة مثل الكذب والغش والنفاق وقول الزور والظلم ونقض العهد والخيانة والسرقة والتفاخر والتعصب، ويحتاج الإرشاد الديني والأخلاقي والإرشاد عامة إلى المرشد المؤمن، ذي البصيرة القادر على الإقناع والإيحاء والمشاركة الفاعلة مستمداً ذلك من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، يحترم شخصية الطالب

ويحبب له الخير للناس ويرغب في مساعدتهم وبذل المعروف .والأخلاق الفاضلة تقوم على أساس أهمها، الاستقامة وصلاح النفس والصدق والتواضع ومصاحبة الأخيار والكلام الحسن واحترام الغير والإصلاح بين الناس وحسن الظن والتعاون والعفة والاحسان.

ومن المهام التي تقوم عليها خدمات التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي في المدرسة الآتي:

يقوم المرشد الطلابي بمهام الإرشاد الديني والأخلاقي في المدرسة بعدة أساليب مختلفة تتناسب مع

الإمكانات المتاحة في المدرسة ومن هذه الأساليب ما يلي:

- ١ . المشاركة والتنسيق مع نشاط جماعة التوعية الإسلامية في المدرسة وما تقوم به من دور في تعزيز الأخلاق الإسلامية الحميدة وأداء الواجبات كالمحافظة على الصلاة جماعة وطاعة الوالدين والصدق والأمانة والإخلاص والبر وغيرها من الفضائل.
- ٢ . تنظيم الندوات والمحاضرات التي تدعو لها المدرسة بحضور الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي دعوة المختصين من المعلمين والمشرفين والعلماء للمشاركة فيها.
- ٣ . استخدام الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية وما بها من نشاط يومي مستمر.
- ٤ . الاستفادة من الرحلات والمعسكرات والزيارات للأراضي المقدسة والمعالم الإسلامية والمؤسسات الحضارية والبيئية في البلاد.
- ٥ . تطويع جميع مواد التربية الإسلامية وغيرها من المواد مثل القراءة الحرة في تعزيز وغرس المفاهيم الإسلامية التي تحت على الفضائل ومكارم الأخلاق.
- ٦ . إعداد المنشورات الهادفة التي تحت على التمسك بالأخلاق الحسنة ونبذ الرذيلة وسوء الخلق.
- ٧ . تكريم الطلاب المثاليين ذوي السلوك الحسن ووضع حوافز مادية ومعنوية لهم لتشجيعهم على الالتزام الأمثل بالأخلاق الإسلامية الرفيعة وتشجيعهم على حث زملائهم على الاقتداء بهم.
- ٨ . متابعة الطلاب أثناء أداء صلاة الظهر جماعة في المدرسة والمشاركة في إلقاء بعض الكلمات بعدها مباشرة وحثهم على أداء جميع الصلوات جماعة في المسجد وممارسة العبادات الأخرى من صوم وزكاة وحج وبر وإحسان والعمل على طبعها في سلوكهم من خلال ممارستهم لحياتهم اليومية.

ثانيًا: التوجيه والإرشاد التربوي:

يهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى مساعدة الطالب على بذل أكبر جهد في التحصيل الدراسي في ضوء ما يتميز به من قدرات واستعدادات والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب المتأخرين دراسيًا والمعيدين ومتكرري الرسوب ويهتم برعاية الطلاب المتفوقين دراسيًا ومتوسطي التحصيل الدراسي أيضًا ووضع البرامج الملائمة لكل فئة من هذه الفئات من بداية العام الدراسي.

ومن المهام التي يقوم بها التوجيه والإرشاد التربوي الآتي:

أ- رعاية الطلاب المتأخرين دراسيًا:

ويمكن للمرشد الطلابي اتخاذ الخطوات التالية:

- ١) حصر الطلاب المتأخرين دراسيًا من واقع نتائج الاختبارات النصفية والفصلية وتسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستوياتهم أولاً بأول والتعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي مثل عدم تنظيم الوقت وعدم حل الواجبات أو ضعف المتابعة المنزلية أو كره الطالب للمادة أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة أو لأسباب تتعلق بضعف المعلم وطرق تدريسه للمادة أو المنهج الدراسي وغير ذلك من الأسباب.
- ٢) الاستفادة من المعلومات المدونة في سجل المعلومات الشامل حيث يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه دراسيًا واجتماعيًا وصحيًا ودراسيًا وسلوكيًا وأسرًا.
- ٣) متابعة مذكرة الواجبات اليومية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومفكرة الطالب بالمرحلة الثانوية وهي من أهم السجلات الخاصة بالطالب التي تسجل نشاطه الدراسي اليومي في البيت والمدرسة وتعمل على ربطهما معًا.
- ٤) دراسة نتائج الاختبارات النصفية والفصلية وتعزيزهما بالمعلومات الإحصائية والرسوم البيانية وتفسير وتحليل دلالاتها ودراستها مع إدارة المدرسة والمعلمين حيث يمكن في ضوءها تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للطلاب.
- ٥) تنفيذ اجتماع مع الطلاب المتأخرين دراسيًا فرديًا وجمعيًا وكذلك مع معلمي المواد المعنية أو مع أولياء أمورهم لمناقشة أسباب التأخر وإرشادهم إلى الطرق المثلى لتحسين مستواهم الدراسي.
- ٦) الاستفادة من الخدمات التربوية المنفذة في المدرسة أو في المدرسة المحتاجين للتقوية في المواد الدراسية على الانضمام والاشتراك فيها.
- ٧) تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة وإرشاده إلى طرق الاستذكار الجيد وفق جدول منظم بالتنسيق مع ولي أمره وإذا أمكن ذلك.
- ٨) اشتراك الطلاب في مسابقات خاصة بالموضوعات الدراسية تتناسب مع مستواهم التحصيلي لغرض تشجيعهم على الاستذكار والمراجعة من خلال الاستعداد لهذه المسابقات.
- ٩) تشجيع الطلاب الذين أبدوا تحسنًا في مشاركتهم وفاعليتهم الفصلية وواجباتهم الدراسية، أو في تحسنهم في نتائج اختباراتهم وذلك بمنحهم شهادات تحسين مستوى أو الإشادة بهم

بين زملائهم في اجتماعات مجلس الأباء والمعلمين والإذاعة المدرسية وذلك لهدف استمرارهم في هذا التحسن تصاعدياً.

١٠) توجيه نشرات للمعلمين حول أساليب كيفية رعاية الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها في التعرف على الطلاب المتأخرين دراسياً وقيامهم بمعالجة أولئك الطلاب داخل الصف الدراسي ويمكن عمل نشرات عن التدريس الجيد واستعمال الوسائل المعينة وأساليب رعاية الطلاب دراسياً وسلوكياً ويمكن مناقشة هذه الأمور التربوية من خلال اجتماعات المدرسة واللقاءات التربوية فيها.

١١) إقامة الندوات والمحاضرات وإعداد النشرات والمطويات والملصقات واللوحات والصحف الحائطية والتي تحت على الاجتهاد والمثابرة واستغلال أوقات الفراغ بما يعود على الطالب بالفائدة ويمكن مشاركة إدارة المدرسة ومعلميها وبعض أولياء أمور الطلاب والمهتمين بمجال التربية والتعليم فيها ويمكن تنفيذها أثناء الدوام الدراسي وفي المساء بحضور أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

١٢) الاستفادة من الاجتماعات الدورية والإرشادية مثل اجتماع الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين ومجلس ولجان المدرسة واللقاءات التربوية المفتوحة والمناسبات المدرسية المتعددة في حث وتشجيع أولياء الأمور على متابعة أبنائهم وحثهم على المذاكرة المستمرة وحل الواجبات والاستعانة بهم في معرفة أسباب التأخر الدراسي ومعالجته والمساعدة في تحسين مستويات أبنائهم وبيان أهمية زيارتهم المتكررة للمدرسة للاطمئنان على مستوى تحصيل أبنائهم دراسياً ومدى تقدمهم فيه.

١٣) وضع برامج علاجية لتحسين أداء الطلاب تحصيلياً في المدرسة وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة والمعلمين مما يؤدي إلى معالجة أوضاع الطلاب المتأخرين دراسياً.

ب- رعاية الطلاب المعيدين ومتكرري الرسوب:

إن لرعاية الطلاب المعيدين ومتكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم والذي يؤدي إلى نجاحهم في الدراسة والتحصيل، ويمكن للمرشد الطلابي تنفيذ الخطوات التالية:

- ١) دراسة نتائج العام الدراسي السابق وحصر الطلاب المعيدين، والتعرف على الطلاب متكرري الرسوب من حيث عدد سنوات الإعادة والمواد التي يتكرر رسوبهم فيها وتدوينها في سجل المرشد لغرض المتابعة والرعاية.
- ٢) تنفيذ جلسات جماعية في بداية العام الدراسي الجديد مع هؤلاء الطلاب وتوجيههم بأهمية الاستعداد الدراسي المبكر، ومعالجة أوضاعهم الدراسية بعامة وفي المواد التي يتكرر رسوبهم فيها على وجه الخصوص ومتابعتها منذ بداية العام الدراسي.
- ٣) استدعاء أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين ومتابعة تحصيلهم الدراسي منذ بداية العام الدراسي وأهمية زيارة المدرسة بشكل مستمر.
- ٤) مناقشة أوضاعهم مع معلمهم وذلك لمتابعتهم دراسياً والتركيز عليهم داخل الصف الدراسي منذ بدء الفصل الدراسي الأول وإبلاغ المرشد الطلابي أولاً بأول عما يطرأ على سلوكهم الدراسي.
- ٥) تشجيع الطلاب الضعاف دراسياً من هؤلاء المعيدين والذين لم يتحسن أدائهم الدراسي على الالتحاق بمراكز الخدمات التربوية لغرض تحسين أوضاعهم المدرسية بما يؤدي

إلى تطوير مستوياتهم الدراسية إلى الأفضل، أو إحالتهم إلى الفصول العلاجية المخصصة للطلاب المتأخرين دراسياً ومتابعة تدرّجهم وتحسنهم في موادهم الدراسية. (٦) تشجيع الطلاب الذين أظهروا استجابات إيجابية والأخذ بأيدي البقية ليصبحوا في مستوى زملائهم والإشادة بجهودهم من خلال الأساليب والوسائل التربوية المستمرة بالمدرسة.

ج- رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً:

وهم الذين يحصلون على تقدير ممتاز في جميع المواد الدراسية في الاختبارات النصفية والفصلية ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي ويمكن اتباع الخطوات التالية لرعايتهم:

- (١) حصرهم وتسجيلهم في الجزء الخاص لرعايتهم في سجل المرشد الطلابي وذلك لمتابعة تحصيلهم أولاً بأول.
- (٢) التنسيق مع المعلمين لرعاية هؤلاء الطلاب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم للاستمرار في التفوق من خلال تنويع الخبرات وإثراء التجارب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقاً لميولهم ورغباتهم.
- (٣) منحهم حوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم على التفوق الدراسي مثل الهدايا والجوائز الرمزية والمعنوية وشهادات التفوق سواء كانت شهرية أم فصلية ووضع أسمائهم في لوحة الشرف وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية، وعمل خطابات تهنئة لأولياء أمورهم، وإقامة حفل لتكريمهم وإشراكهم في الرحلات والمعسكرات والزيارات التي تقوم بها المدرسة وعمل أسر خاصة بالمتفوقين وتشجيعهم على البحث والدراسة وتوضيح الفرص الدراسية والمستقبلية لهم.
- (٤) تبصيرهم بالفرص الدراسية والمهنية التي تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم الدراسية المختلفة وتعريفهم بحاجة البلاد إلى التخصصات العلمية والتطبيقية المختلفة وذلك من خلال الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني والأدلة التي ها تعد الجامعات المختلفة بما يتوفر فيها من مختلف التخصصات.
- (٥) رفع أسماء أوائل الطلاب المتفوقين بالمدرسة لإدارة التعليم للمشاركة في حفل تكريم الطلاب المتفوقين الذي تقيمه إدارة التعليم للطلاب المتفوقين دراسياً بمدارسها ويتم تنفيذ هذا البرنامج على مستوى المدارس وإدارات التعليم مع مطلع كل عام دراسي ويستمر طوال العام.

د- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الرسائل والنشرات والاتصالات الشخصية والهاتفية والدعوة لحضور المدرسة من بداية العام الدراسي لمناقشة أوضاع أبنائهم أولاً بأول وكذلك الاجتماع مع أولياء أمور الطلاب عن طريق الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين واللقاءات الإرشادية المفتوحة لتدارس بعض الظواهر التربوية كالتسرب والغياب وإهمال الواجبات وتدني المستوى الدراسي والسلوكيات غير المرغوب فيها ومن الأنسب لإدارات المدارس أن تقوم بتكريم أولياء أمور الطلاب المتعاونين مع المدارس والمتابعين لأبنائهم الطلاب بمنحهم الشهادات والجوائز وغيرها من الحوافز ، ويمكن دعوة الآباء وأولياء أمور الطلاب لجميع جوانب النشاط بالمدارس كالندوات والمعارض والحفلات المسرحية وحلقات الإنقاء وغيرها.

هـ- متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب:

يعتبر الغياب والتأخر الصباحي من أهم عوامل الضعف الدراسي لدى الطالب والذي يؤدي إلى الفشل الدراسي أو ترك المدرسة ويحتاج ذلك إلى مزيد من الجهود لمعرفة أسباب التأخر والغياب وإيجاد الحلول المناسبة لهما وذلك بحصر الطلاب الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عن الحضور للمدرسة من قبل المرشد الطلابي ومناقشتهم فرديًا وجماعيًا عن الدوافع المؤدية للغياب والتأخر في الحضور للمدرسة للوصول إلى حلول مناسبة بالتعاون الأسرة مع المدرسة في التغلب على تلك الأسباب أو الحد منها.

و- استقبال الطلاب المستجدين في المرحلة الابتدائية:

وذلك بتطبيق برنامج الأسبوع التمهيدي في المرحلة الابتدائية والذي يهدف إلى:

- ١) المساعدة في تكوين اتجاه نفسي إيجابي لدى الطفل نحو المدرسة واكتساب خبرات تعينه على تكيفه المدرسي المبكر وتساعد على تحقيق النمو السوي روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً .
- ٢) تيسير انتقاله من محيط بيئته الذي تعود عليه وألفه إلى محيط المدرسة تدريجياً بما يخفف شعور الخوف والرغبة في نفسه ويحل محله شعور الألفة والطمأنينة.
- ٣) توفير الفرصة للمعلم للتعرف على شخصية كل طفل وأنماط سلوكه المختلفة.
- ٤) بعث الطمأنينة في نفوس الآباء على أبنائهم واشعارهم بأن أبنائهم محل الاهتمام والرعاية مما يزيد في تدعيم العلاقة بين البيت والمدرسة.
- ٥) تقديم نموذج من الأساليب التربوية التي يمكن على غرارها أن يعامل الطلاب في جميع المراحل طيلة العام الدراسي وفقاً لخصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والمعرفي.

ويمكن تطبيقه في المدرسة وفق التالي:

- ☞ يطلع المرشد الطلابي على أحوال الطلاب المستجدين منذ تسجيلهم أثناء فترة التسجيل المبكر ويطلع على سلامة وضعهم الصحي وهم وخل من الأمراض بجميع أنواعها واستكمال التطعيمات اللازمة وتزويد أولياء أمورهم بنشرات حول القبول وخصائص النمو والأساليب المثلى لرعايتهم.
- ☞ تقوم المدرسة بإعداد جدول لتنفيذ البرنامج واشعار أولياء أمور الطلاب بذلك عند تسجيل أبنائهم مبكراً مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الذي يسبق العام الجديد.
- ☞ يستقبل مدير المدرسة والمرشد الطلابي ومعلمو الصف الأول والتلاميذ المستجدين وأولياء أمورهم، وأهمية اطلاع أولياء الأمور عن البرنامج اليومي وأهدافه ودورهم في تنفيذ البرنامج.
- ☞ يتم توزيع الحلوى والعصير على التلاميذ المستجدين حسب إمكانات المدرسة في اليوم الأول وعدم إدخالهم لفصولهم الدراسية في الأيام الثلاثة الأولى من الأسبوع مع أهمية انصرافهم مبكراً.

- ☞ يستمر البرنامج بقية أيام الأسبوع بجولات في المدرسة للتعرف على مرافقها وممارسة بعض الألعاب الرياضية والمسابقات الثقافية المسلية التي تفسح الظهور لمهارات التلاميذ وتكشف عن سماتهم الشخصية والاجتماعية تحت إشراف معلمهم.
- ☞ يقام حفل بسيط في نهاية الأسبوع يدعى إليه أولياء الأمور يبدأ بتلاوة القرآن الكريم تتخلله الأناشيد والألعاب المسلية والتمثيلات القصيرة الهادفة وبعض الإرشادات مثل الطرق الصحيحة لاجتياز مفارق الطرق وآداب الطريق واكتساب العادات الصحية والاجتماعية السليمة.
- ☞ يقوم المرشد الطلابي بعمل نشرات لمعلمي الصف الأول الابتدائي عن خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة ومشكلات الأطفال السلوكية وأهمية اللعب التربوي وإعاقات الأطفال البصرية والحركية واللغوية وكيفية التعامل معها وموضوعات عن ثقافة الطفل وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة ، وكما يتم تعريف الطلاب المستجدين في المرحلة الابتدائية ببعض العادات السلوكية والصحية السليمة حول اختيار الغذاء المتكامل الذي يحتوي على العناصر الغذائية السليمة كالعودة على العصائر والحليب والخضروات والفواكه والأجبان والبيض واللحوم.
- ☞ وكما يعودون على تقدير واحترام المعلمين والوالدين والآخرين وبعض العادات المتعلقة بنظافة فصولهم الدراسية وبيئتهم التي يتعاملون معها ومنازلهم وبعض المهارات الاجتماعية التي يمكنهم من خلالها التعامل مع مجتمعهم وكما يمكن الاستفادة والاسترشاد بنشرة خصائص نمو الطلاب في الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية المرفقة بنشرة خصائص نمو الطلاب في الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية المرفقة بتعميم الوزارة رقم ٤٠٩/٤٦١٨٠٣ وتاريخ ١٤١٨/٦/٣ هـ وطبعتها وتوزيعها على المعلمين وأولياء أمور الطلاب وتنفيذ ما ورد فيها من معلومات أثناء التطبيق الميداني لهذا البرنامج وفي التعامل مع طلاب هذه الصفوف.

ز- استقبال الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية:

ويعمل لهؤلاء الطلاب برنامج تعريف يوثق علاقتهم بمعلمهم ويعرفهم بطبيعة مرحلة النمو التي تتناسب مع المرحلتين المتوسطة والثانوية وما تتميز به من تطور في موضوعات المناهج وزيادة المقررات الدراسية وتنوع جوانب النشاط اليومي المرافق لها وما تحتاج إليه من زيادة في الجهد الدراسي اليومي وما تتطلبه من استذكار ومراجعة مستمرة وكذلك التعرف على أساليب وطرائق المعلمين، ومرافق المدرسة من صالات ومكتبة ومختبرات وغيرها. ويمكن لمدير المدرسة والوكيل والمعلمين المشاركة في هذا البرنامج الإرشادي.

ح- التهيئة الإرشادية:

وينفذ هذا البرنامج قبل وبعد انتقال الطلاب في جميع المراحل الدراسية إلى صفوفهم الدراسية الجديدة لتحقيق توافقهم النفسي والتربوي مع زملائهم ومعلميهم والنظام المدرسي، ويتم التنفيذ للتهيئة الإرشادية مع بداية كل عام دراسي ويشترك فيه المرشد الطلابي والمعلمين وإدارة المدرسة سواء في الفصول الدراسية أو صالة المدرسة أو الاصطفاف الصباحي حيث يعرف الطلاب بأهمية الدراسة وما تتميز به من جدية والتعرف على المعلمين الجدد بالمدرسة وتوضيح بعض الفقرات الترفيحية كالمشاهد التمثيلية والأناشيد والكلمات الحماسية بما يؤدي إلى توثيق عرى التواصل بين الطالب والمعلم من جهة والطالب ومدرسته من جهة أخرى.

ثالثاً: التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

وتهدف خدمات التوجيه والإرشاد الاجتماعي إلى تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد الطالب على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية المتمثلة في حب الآخرين والتعاون مع زملائه الطلاب وتقديم المساعدة لمن يحتاج من المجتمع المدرسي وكذا تقبل زملائه الذين يختلفون معه في الرأي أو يختلفون عنه في الخلفية الاجتماعية .. ومن الأساليب التي يستخدمها المرشد الطلابي في التوجيه والإرشاد الاجتماعي حث الطلاب على العمل الجماعي والتنافس الشريف بين المجموعات وبث روح الأخوة الإسلامية "إنما المؤمنون أخوة" وبث الكرامة الإنسانية في نفوس الطلاب "ولقد كرمنا بني آدم" ومن خلال التعاون مع مشرف النشاط في المدرسة الذي يشرف على النشاط الطلابي كالحالات والخدمة العامة والنظافة والمسابقات الثقافية والاجتماعية والندوات والمحاضرات والمسابقات المختلفة والمسرح وذلك لاعتبار النشاط المدرسي رافداً رئيسياً للتوجيه والإرشاد.

رابعاً: التوجيه والإرشاد النفسي:

ويهدف التوجيه والإرشاد النفسي إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصاً ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والاجتماعية والفسولوجية ومساعدته على التغلب على حل مشكلاته ويمكن تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي من خلال الخدمات التالية:

- (١) توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والتغيرات التي تتطلبها تلك المرحلة بما يعين الطالب على تحقيق التوافق النفسي والتكيف السوي مع ذاته والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- (٢) رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال رعاية سلوك الطالب وتعديله وتقويمه والذي يهدف إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها بما ينمي قدرات الطالب واتجاهاته وميوله وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب فيها بما يقوم شخصية الطالب ويجعله أكثر توافقاً مع ذاته وأعمق استبصاراً بها بما يمتلكه من قدرات بما يحقق بناء سلوك إيجابي لديه.
- (٣) دراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة ورصد حالات الاضطراب الانفعالي بمختلف نوعياتها ودرجاتها بين الطلاب باعتباره أحد مصادر القلق النفسي ومتابعة حالاتهم بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب داخل المدرسة وخارجها وإتباع الخطوات العلمية في تحقيق ذلك.
- (٤) متابعة قضايا الطلاب داخل المدرسة ودراساتها واستثمار جهود اللجان ومعالجة تلك القضايا بما يحقق رعاية تقويم سلوك الطالب.
- (٥) اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم من خلال تقديم خدمات إرشادية تساعدهم على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السوي معرفياً ونفسياً واجتماعياً.

خامسا: التوجيه والإرشاد الوقائي:

ويهدف إلى توعية وتبصير الطلاب ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء كانت صحية أم نفسية أو اجتماعية والحفاظ على مقوماتهم الدينية والخلقية والشخصية بما يقيهم من الوقوع في كثير من الآفات والشُرور المحيطة بهم من خلال الجهود المدرسية المتمثلة في المعارض والندوات والمسابقات واللوحات والنشرات الإرشادية المختلفة وأسابيع وأيام التوعية بأضرار التدخين والمخدرات للمرحلتين المتوسطة والثانوية ويوم الصحة العالمي واغتنام المناسبات والاحتفالات التي تقيمها المدرسة للتوعية بأضرار مثل هذه الآفات والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في ضوء التوجيهات المبلغة لإدارات التعليم وكذلك في زيارة المرشد الطلابي للفصول الدراسية لتوضيح أضرارها على الطلاب والمجتمع على أن تستمر التوعية طوال العام الدراسي وذلك في ضوء الآتي:

- (١) استثمار موضوعات المناهج الدراسية في توعية الطلاب صحياً ونفسياً واجتماعياً وجعلها سلوكاً يمارسه الطلاب في حياتهم اليومية ومن هذه المواد مثلاً القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه وغيرها من مواد التربية الإسلامية والعلوم واللغة العربية والمواد الاجتماعية والتربية الوطنية والتربية الفنية والتربية الرياضية وغيرها.
- (٢) توعية الطلاب ومعلميهم وأولياء أمورهم بأضرار كل من التدخين والمسكرات والمخدرات وما يدخل في حكمها كشم المواد الطيارة والمنشطات والمذيبيات لجميع الطلاب وخاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة كمكافحة المخدرات ورعاية الشباب والصحة والشئون الإسلامية والأوقاف واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والجمعيات الخيرية لمكافحة التدخين وغيرها من المؤسسات الحكومية والأهلية.
- (٣) الإسهام في نشر الوعي الصحي بين الطلاب بالتعاون مع أطباء الصحة المدرسية والتنسيق مع مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات.
- (٤) تبصير الطلاب بسلبية التقليد الأعمى لبعض العادات والتقاليد الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي مثل قصات الشعر وارتداء الملابس الغربية وتنقل بعض الكلمات البذيئة الخ وإلى خطر بعض الأفكار الهدامة والتي قد تنتشر من خلال بعض الكتب والمجلات والصحف أو تبث عن طريق الإذاعات أو القنوات التلفزيونية الفضائية والانترنت وغيرها.
- (٥) تبصير الطلاب بأضرار الرفقة السيئة وتخير الجلساء الصالحين والتعرف على طبيعة الصداقة والأخوة الإسلامية والاقتداء بالنماذج الحسنة في المجتمع ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنفيذ مسابقات للطلاب المثاليين بالمدرسة ووضع لوحات شرف خاصة بهم يمكن وضعها في مكان بارز بالمدرسة.
- (٦) توعية الطلاب بأهمية المحافظة على المرافق العامة كالمباني المدرسية ومرافقها والممتلكات الخاصة كالكتب والمقاعد والمستلزمات المدرسية، وتجنب بعض الممارسات السيئة كالكتابة على الجدران وفي دورات المياه وعلى الماصات والمقاعد أو الإتلاف والتكسير لبعض المستلزمات المدرسية المختلفة.
- (٧) تبصير الطلاب بأهمية التوعية الأمنية من خلال السلامة المرورية ويوم الشرطة ويوم الدفاع المدني والوقاية من الوقوع في الجريمة ومحاربتها والتعاون مع الجهات الأمنية وتسهيل الجهود التي يقوم بها رجال الأمن في توعية طلاب المدارس أمنياً.

٨) توعية الطلاب بأهمية ترشيد المياه والكهرباء والهاتف والغاز وغيرها من الخدمات سعيًا للحفاظ على مقومات الاقتصاد الوطني ولتحقيق ذلك يتم التنسيق مع رائد النشاط بالمدرسة.

٩) تكثيف الجهود في الحد من إيذاء الأطفال وإهمالهم أو الإساءة إليهم سواء في المدرسة أو في الأسرة أو البيئة الاجتماعية وتوعية المعلمين وأولياء أمور الطلاب بأهمية رعاية الأطفال وتنشئتهم وتربيتهم تربية قويمية والبعد عن التعامل معهم بقسوة وغلظة والاهتمام بأي حالات إيذاء أو أي نوع من التحرشات يمكن توقع وجودها أو في بدايتها للقضاء عليها في مهدها.

١٠) تنفيذ بعض الخدمات الوقائية الإرشادية الأخرى وتصميم برامج خاصة بها مثل:

- إدارة الوقت وتنظيمه .
- إدارة الغضب وكيفية السيطرة عليه .
- المهارات الاجتماعية اليومية مثل المبادأة بالسلام وتقدير الآخرين، التعامل مع الوالدين، التعامل مع المعلمين، الاستئذان، تقدير الذات.
- الإرشاد أثناء الطوارئ والأزمات كفقد عزيز والإصابة ببعض الكوارث والنكبات .الخ
- تعزيز جهود الطلاب الذين يلحظ عليهم تعديلاً إيجابياً في سلوكهم.

سادساً: التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

يعد التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني من الخدمات الإرشادية الرئيسية ذات الارتباط الفعال فعن طريقه يستطيع الطالب التعرف على ما يمتلكه من طاقات وقدرات وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية، ويهدف التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب ومساعدته على اختيار مستقبله المهني وتقديم المعلومات المتوفرة عن المجالات الدراسية أكاديمياً ومهنياً وعلاقة هذه المجالات بوظيفة المستقبل المتاحة في ضوء خط التنمية التي تضعها الدولة بما يتلاءم مع استعدادات الطالب وقدراته وميوله وطموحاته.

أساليب التوجيه والإرشاد التعليمي المهني:

يقوم المرشد الطلابي في المدرسة بتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني بعدة أساليب حسب الإمكانيات المتوفرة وفي ضوء التعاميم المنظمة لها المتعلقة بتطوير خدمات وبرامج التوجيه والإرشاد المهني والتعليمي وذلك وفق الآتي:

- ١) الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني وإطلاع الطلاب عليه وخاصة الصفوف النهائية لاختيار نوع التخصص أو المهنة وذلك بمساعدة المرشد الطلابي بما يتناسب مع حاجات الطالب وقدراته وميوله.
- ٢) تعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال المنشورات (الكتالوجات) وزيارة المختصين في هذه المهن للمدارس للقيام بتعريف الطلاب بها.
- ٣) تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات حول أهمية اختيار الطالب لنوع الدراسة بالمدارس والمعاهد الفنية والكليات العسكرية والتقنية والجامعية مع مراعاة العوامل المختلفة التي تتحكم في اتخاذ القرار مثل القدرات والميول والاتجاهات والظروف الشخصية والأسرية مع التركيز على التخصصات المطلوبة في البيئة واختيار الدراسة المناسبة أو التدريب المهني الملائم ويمكن لأولياء الأمور الطلاب حضور هذه اللقاءات.
- ٤) تنفيذ الأسبوع المهني في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة كالغرف التجارية والصناعية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بما يتضمن من مراكز ومعاهد وكليات وفروع الجامعات وكليات المعلمين والكليات العسكرية وأرباب الأعمال والمهن وغيرها من القطاعات ذات العلاقة.
- ٥) إيجاد الجماعة المهنية في المدرسة من الطلاب تقوم بدورها في تكثيف الوعي المهني المطلوب للطلاب وأولياء أمورهم وتعديل اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية نحو بعض المهن ووضع زاوية مهنية تتوفر بها بعض الكتب والنشرات والأفلام وأقراص الحواسيب وغيرها من مصادر المعلومات.
- ٦) توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المختلفة في المرحلة الثانوية وفق البرنامج المخصص لطلاب الصف الأول الثانوي والمتوقع انتقالهم للصف الثاني في الأسبوع الأول لبدء الفصل الثاني من كل عام دراسي وذلك وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وخطة التنمية في المملكة مع أهمية تشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات العلوم الطبيعية لأهميتها في تنمية الوطن ويمكن الاسترشاد والتنفيذ الميداني لبرنامج توجيه الطلاب للتخصصات الدراسية بالمرحلة الثانوية المرفق بتعميم الوزارة رقم ٤٦/٥٤٤ وتاريخ ١٤١٨/٧/١٦هـ.
- ٧) مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمدارس والمراكز التدريبية والتعليمية المختلفة بالحصول على ما يتوفر لديها من أدلة ومطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول فيها وإيضاحها للطلاب من خلال اللوحات والندوات والنشرات والمطويات المتنوعة.
- ٨) توزيع الاستبيانات والاستفتاءات والقوائم المختلفة المتعلقة بالميول والاستعدادات المهنية وبالخيارات الدراسية المستقبلية المتنوعة.
- ٩) تنظيم زيارات إرشادية لمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز تدريب ليتعرف الطلاب على طبيعة الدراسة في هذه

المؤسسات من خلال الزيارات الميدانية التي سيكون لها تأثيرها على اتخاذ القرار التعليمي المستقبلي للطلاب.

١٠) إيجاد مختبر مهني إرشادي في كل مدرسة ثانوية يشتمل على كل ما يتعلق بالمهن والوظائف المختلفة وتتوفر فيه الأفلام وأقراص الحاسب والكتيبات والنشرات والمطويات والاختبارات المهنية المطلوبة والبحوث والدراسات التي تتعلق بعالم المهن، وأجهزة الحواسيب ويمكن تنظيم اللقاءات وحلقات المناقشة والمسابقات المهنية والنشاط المهني مع الطلاب أو أولياء الأمور، كما أن وجود مكتبة مهنية بالمدرسة تمثل رافداً كبيراً للمختبر المهني الإرشادي.

١١) إقامة مراكز التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني بالمدارس وإدارات التعليم والتي تعنى بتوفير قاعدة من المعلومات التعليمية والمهنية ويمكن تنظيمها وتوثيقها وامداد الطلاب بها من خلال ما يتاح من وسائل وأساليب كما يقوم المركز بتقديم الخدمات الإرشادية النموذجية في مجال التوجيه المهني وتوفير مكتبة خاصة تحتوي على الكتب والمراجع والادلة وغيرها من المطبوعات وما يتوفر فيه من مقاييس واختبارات نفسية مقننة في هذا المجال واستثمار تلك الأساليب والوسائل في تعزيز الاستفادة الفعلية للطلاب وأولياء أمورهم من هذه المراكز ومن خلال زيارتهم لها والاستفادة من خدماتها.

١٢) تفعيل خدمة (الهاتف المهني) (من خلال مراكز التوجيه المهني لتزويد الطلاب بالمعلومات التعليمية والمهنية المناسبة والرد على استفسارات الطلاب بالمعلومات التعليمية والمهنية المناسبة والرد على استفسارات الطلاب وأولياء أمورهم وتقديم الاستشارة الإرشادية لهم في مجال التوجيه والإرشاد المهني بما يعينهم على اتخاذ القرارات المناسبة في اختيار مجال ومهنة المستقبل.

١٣) إقامة أندية مهنية بالمدارس المتوسطة والثانوية تشتمل على أنواع النشاط التي تتضمنها كل مادة دراسية من التخصصات الأكاديمية في المرحلة الثانوية بإشراف معلمي تلك المواد بالتنسيق مع رائد النشاط بالمدرسة لتمكين الطلاب من ممارسة هوايتهم وما يريدونه من أنواع النشاط المختلفة بما يمكنهم من التعرف على طبيعة تلك التخصصات والمواد وخصائصها ومتطلباتها ومدى وملاءمتها لقدراتهم وميولهم بما يسهم في انتقائهم السليم لنوع الدراسة والمهنة المستقبلية.

١٤) إعداد حقيبة المعلومات المهنية والتي تشتمل على أحدث ما يتوفر من نشرات ومطويات ومجالات وادلة وكتيبات وأفلام وأشرطة تعريفية حول المجالات التعليمية والمهنية وتوفيره في المدارس لتمكين الطلاب من الاستفادة منها في إثراء معارفهم حول تلك المجالات ويمكن للمرشد الطلابي في المدرسة الاسترشاد وتنفيذ ما ورد في تعميم الوزارة المختص بتطوير خدمات وبرامج الإرشاد والتوجيه التعليمي والمهني رقم ٤٦/٤٣ وتاريخ ١٤١٩/١/١٣ هـ.

نظريات الإرشاد المهني

تهدف نظريات التوجيه المهني إلى تفسير العوامل النفسية والجسمية والبيئة المعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من عوامل، ومعرفة أثرها على الفرد عند اتخاذ قراراته المهنية.

أولاً: النظريات الموقفية (الاقتصادية والاجتماعية)

تؤكد **النظريات الاقتصادية** على أهمية سوق العمل، وعلى تفاعل عوامل العرض والطلب وأثرهما على الفرد. أما دور المرشد فيمكن حصره في النقاط التالية:

- مساعدة المسترشد على قراءة المؤشرات لتنبؤ بحاجة سوق العمل ومن ثم وضع خطط مهنية بناءً على تلك المؤشرات.
- يمثل دور المرشد الاقتصادي الذي يحاول تحديد حاجات سوق العمل على المدى الطويل. حيث أن الأمور الاقتصادية هي مركز الاهتمام.
- يكون المرشد المهني ماهراً في ملاحظة التغيرات الاقتصادية والتنبؤ بها وبالفرص الوظيفية.
- دائم الاطلاع على الجرائد والتقارير الاقتصادية لمساعدة المسترشد على التنبؤ بالظروف الاقتصادية.
- يساعد المسترشد في الدخول في مجالات يكثر فيها الطلب على الأيدي العاملة والابتعاد عن المجالات التي لا يحتاجها سوق العمل.

والنظريات الاجتماعية تضع تركيزها على العوامل الاجتماعية والثقافية، وتميل إلى النظر للفرد على أنه نتاج التفاعل بين تلك العوامل.

فيؤكد على أهمية الطبقة الاجتماعية والأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي وجماعة الأقران وإدراك تأثيرها في النمو والتطور المهني.

إذاً النظريات الاجتماعية والاقتصادية تؤكد على عوامل خارجية تحكم على الفرد وتأثر على هويته وقيمه ونموه المهني. وتسمى أحياناً بنظريات الصدفة أو الفرصة.

ثانياً: نظرية علم النفس المهني لسوبر.

سوبر الباحث الرئيسي الذي تناول موضوع النضج المهني، وبنى نظريته على أساسين:

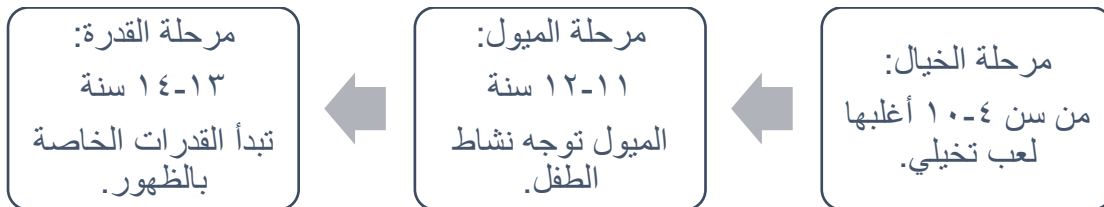
- سيكولوجية الفروق الفردية: والتي تشير إلى التمايز القائم بين الأفراد نتيجة النمو والتطور.
- مفهوم الذات المهنية لدى الفرد: أي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته على اعتبارات أن مفهوم الذات يتطور بناء على ملاحظات الأطفال والافتداء بالكبار المنخرطين بالعمل.

وقدم سوبر عدة اعتبارات رئيسية يتضمنها منهج مفهوم الذات وهي:



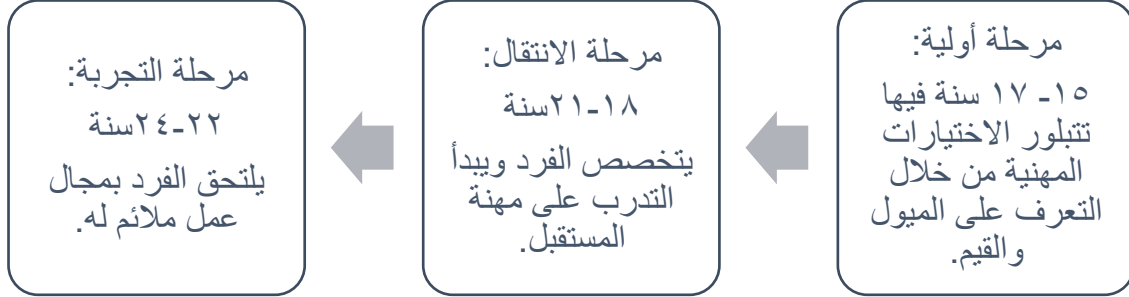
ويرى سوبر أن الاختيار المهني يمر بمراحل متعددة، حيث قسم مراحل النمو المهني إلى المراحل التالية:

١. مرحلة النمو: وتبدأ من سن الولادة – ١٤ سنة، وتتصف هذه المرحلة بأن مفهوم الذات ينمو من خلال التعرف على الأفراد المهمين في الأسرة والمدرسة، وهنا تسيطر الحاجات والميول والخيالات، وتصبح القدرات ذات أهمية كبيرة مع زيادة المشاركة الاجتماعية واختبار الواقع.
- ويمكن أن تقسم لثلاث مراحل وهي:



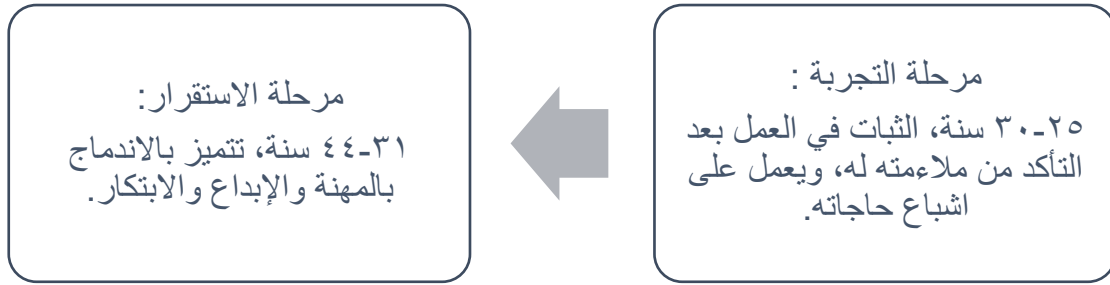
٢. مرحلة الاكتشاف: تبدأ من ١٥-٢٤ سنة وهنا تصبح الاختيارات المهنية أكثر تحديداً ولكن لا تكون نهائية، وتتميز هذه المرحلة باختبار الذات ومرحلة الاكتشاف المهني.

- ويمكن أن تقسم مهنياً إلى المراحل التالية:



٣. مرحلة التأسيس: تبدأ من ٢٥-٤٤ سنة، تتصف بحصول الفرد على عمل مناسب، ويتم في هذه المرحلة اكتساب الفرد للخبرات والمهارات الأساسية وتحسين الواقع المهني.

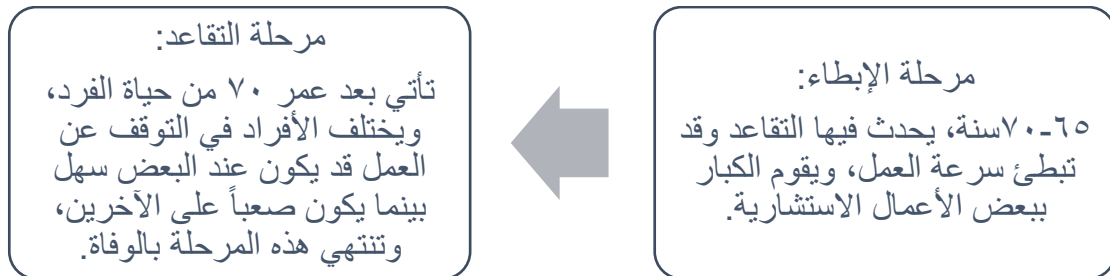
- يمكن أن تقسم مهنياً إلى المراحل التالية:



٤. مرحلة الاحتفاظ: تمتد من (٤٥-٦٤) سنة، يحاول الفرد في هذه المرحلة الاحتفاظ بما حققه من مكتسبات من مهنته.

٥. مرحلة الانحدار: تمتد إلى ما بعد (٦٥) سنة، وهنا تضعف القدرات العقلية والجسمية وتنتهي بالتقاعد.

- يمكن تقسيمها إلى مرحلتين وهما:



تطبيقات نظرية سوبر في الإرشاد

- ١) وضع سوبر برنامج إرشادي متكامل، ينتقل الفرد من خلالها من مرحلة إلى أخرى بناء على ما حققه في المراحل السابقة.
- ٢) المسترشد غير ناضج يمكن إرشاده في مرحلة الاكتشاف ومساعدته على الاستعمال الفعال للمصادر التي تساعد على الاختيار المهني.
- ٣) مساعدة الأفراد الغير واثقين بأنفسهم على التحدث عن المواقف التي سبقت ترددهم وتتوفر تلك المعلومات من المقابلة الجيدة.
- ٤) إرشاد الموهوبين الذين لديهم خيارات متعددة وتعليمهم مهارات صنع القرار وإظهار مواهبهم في المهن التي يختارونها.
- ٥) الإرشاد المهني للكبار: يركز على جمع المعلومات الشخصية والمهنية التي تستخدم في اتخاذ القرار.
- ٦) اهتم بتطبيق الإرشاد في القضايا الشخصية والمهنية وهذا ما يميز نظريته.
- ٧) استخدم مفهوم التقييم المهني.

ثالثاً: نظرية الاختبارات المهنية لجينزبيرغ وزملائه

تعتبر من النظريات الأولى في مجال النمو المهني، حيث كانت رد فعل مباشر لغياب نظرية شاملة في علم النفس المهني، فقد اجتمع أربعة علماء من تخصصات مختلفة (اقتصادي، طبيب نفسي، اجتماعي، عالم نفس) كفريق للبحث عن نظرية مهنية شاملة للاختيار المهني، وقد وجدوا أربعة متغيرات تؤثر في عملية الاختيار المهني:

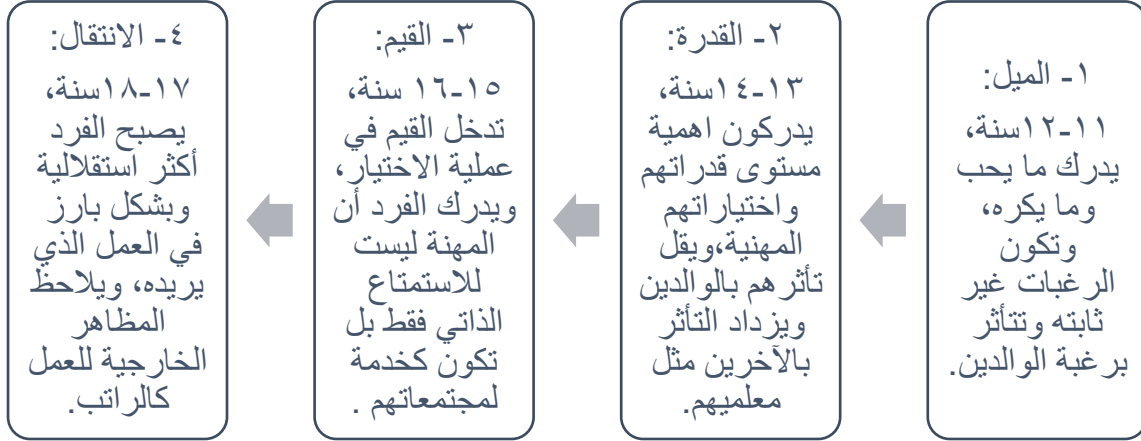


مراحل النمو المهني عند جينزبيرغ

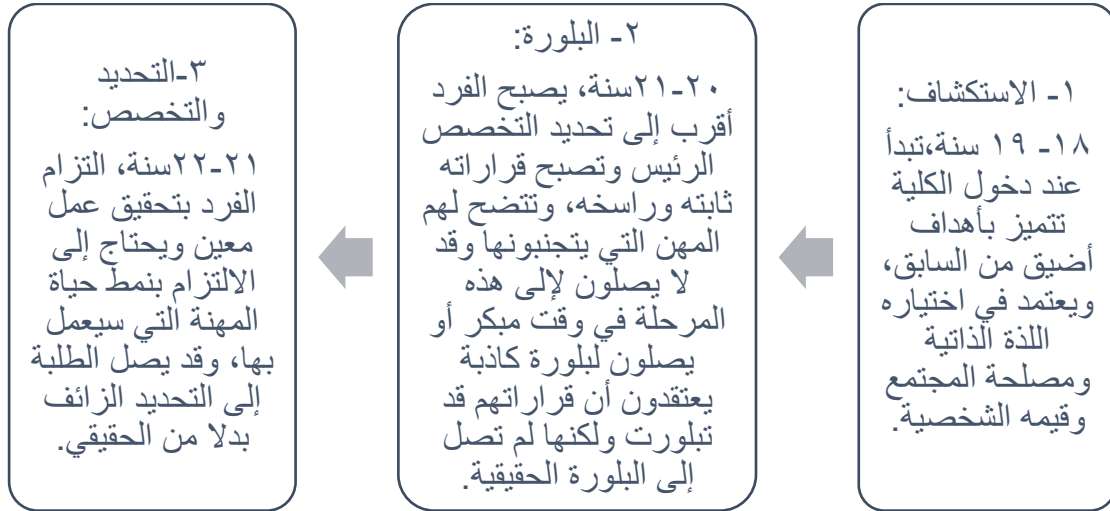
● المرحلة الأولى: الفترة الخيالية ٤-١٠ سنوات

تقوم على مبدأ اللذة عن طريق ممارسة الألعاب "متعة العمل"، من أهم المهام الأساسية والأدوار المهنية هي تشجيع لعب الأطفال حيث أنه دافع لنمو المهني والافتداء بالآخرين أثناء اللعب.

● المرحلة الثانية: المرحلة التجريبية ١١-١٨ سنة



● المرحلة الثالثة: الواقعية ١٨-٢١ سنة



استخدامات نظرية جينزبيرغ في الارشاد

١. إلقاء الضوء على مراحل النمو ومطالب النمو حيث تصبح هذه المطالب محل انتباه المرشدين والمعلمين والآباء، وتساعد المرشد على تطوير أساليب التعامل مع المشاكل المتوقعة.
٢. يمكن للمرشد البدء بالتوجيه المهني منذ الطفولة المبكرة من المرحلة الخيالية مروراً بالتجريبية وحتى الواقعية.
٣. يساعد المرشد الطلاب على تجاوز المراحل الانتقالية اذا تأخر في اختياراته.

٤. يمكن للمرشد بشكل عام اتباع أهداف ارشادية مستقبلية تتضمن المجالات التالية: اختبار الواقع -أهمية الوقت -تأخير الاشباع -تسوية القدرات.

رابعاً: نظرية الحاجات لأن رو

عرفت آرون رو كعالمة نفس اكلينيكية ثم أصبحت من المهتمين بالنمو المهني من خلال دراستها للعوامل الشخصية المتعلقة بالإبداع الفني.

وتعد النظرية آن رو إحدى نظريات التحليل النفسي التي تبحث في العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة والميول المهنية والسلوك المهني واتخاذ القرار في المراحل العمرية اللاحقة.

وتفترض أن العوامل الوراثية والتسلسل الهرمي للحاجة مشتركان في التأثير في الاختيار المهني كجزء من تأثيراتها في أسلوب الحياة ككل.

وتؤكد أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخبرات المبكرة وإشباع حاجات الطفل من جهة، وبين الاتجاهات والقدرات والاهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى، وهذا يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل وعلى رؤيته التي تحقق له الرضى والاشباع.

صنفت رو المهن إلى توجهن رئيسيين: إما نحو الأفراد أو نحو الأشياء ووضعت عدة فرضيات مرتبطة بأساليب الرعاية الوالدية ومنها:

- أ- البيوت التي تتميز بالحب والحماية والمتطلبات الزائدة (كمستوى تحصيل عالي) ستؤدي إلى توجه الطفل نحو الأفراد في التوجه المهني.
- ب- البيوت التي تتميز بالرفض والإهمال ستقود الفرد إلى عدم التوجه المهني.

استخدامات نظرية الحاجات في الإرشاد

١. ركزت على أهمية التغلب على الظروف التي تعيق بناء الحاجات حيث أن الإرشاد هنا سيتم توجيهه نحو إشباع هذه الحاجات.
٢. يلعب عامل الحظ والفرصة دوراً كبيراً في الاختيار المهني وهذا يقلل من المساهمات الإرشادية.
٣. يمكن للمرشد الاطلاع على المواقف الأسرية الأبوية ويربطها باتجاه ميل الأفراد للتوجه نحو الأفراد أو بعيداً عنهم.
٤. ترجمة نظريات رو في تطبيقات ارشادية وذلك بما يتعلق بمشكلات الاختيار المهني من خلال التعرف على حاجات الطالب النفسية، ومساعدته على إيجاد ترتيب هرمي مناسب لحاجاته.

خامساً: نظرية الأنماط لجون هولاند

- أساس نظرية هولاند هي ستة أنماط شخصية البيئات الست التي توجد بها.
- نظراً لتأكيديه الشديد على خصائص الشخصية تصنف هذه النظرية ونظرية أن رو على أنها مؤسسة على نظرية الحاجات النفسية.
- يعطي هولاند اعتباراً ضئيلاً للعوامل النفسية والبيولوجية التي تنتج الخصائص الشخصية للمسترشد.
- ويقترح هولاند أن المرشد يمكن أن يستخدم مقياس التفضيلات المهنية أو مقياس استكشاف الذات أو مقياس هولاند المستمدة من مقياس سترونج للميول المهنية أو المستمدة من مقياس الميول لسترونج وكامبل.

ويرى أن النمو المهني الغير سليم قد يكون نتيجة لعامل من خمسة أسباب:

عدم وجود معلومات عن الذات أو الثقة الضرورية لترجمة الخصائص الشخصية إلى فرص وظيفية.	معلومات غامضة أو متناقضة عن بيئات العمل.	خبرات غامضة أو متناقضة عن الميول أو الكفاءات أو الخصائص الشخصية.	خبرات غير كافية للتعلم عن بيئات العمل أو معرفتها.	خبرات غير كافية لاكتساب ميول وكفاءات محددة وإدراك جيد لذات.
------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------	------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------

صنف هولاند الأنماط الشخصية المهنية مع ما يقابلها من أنماط بيئية مهنية نحو التالي:

النمط الواقعي	يتعاملون مع البيئة بطريقة موضوعية وملموسة أو محسوسة. لا يحبون الأنشطة التي تتطلب مهارات اجتماعية فه غير اجتماعيون، مستقرون انفعاليا وماديون. يحبون الأنشطة التي تتطلب مهارات حركية أو استخدام الآلات مثل المهن الزراعية أو التقنية أو الهندسية. يعبر عن النمط بـ (الحركي)	البيئة الواقعية	الأنشطة هنا حسية جسمية تتطلب مهارات ميكانيكية ومثابرة وحركة جسمية، وحد أدنى من المهارات الاجتماعية. أماكن العمل: العمل في محطة بنزين، مزرعة، سباكة، العمل مع الآلات، هندسة... الخ.
النمط المفكر أو الذهني أو الباحث	الأفراد يتفاعلون مع البيئة عن طريق استخدام الذكاء والتفكير المجرد، والأفكار والرموز. يفضلون مهن عملية، مهام نظرية، يحاولون تجنب المواقف الاجتماعية، مثابرون منطويون يحبون العزلة، يصلحون لوظائف القيادة. يعبر عن هذا النمط بـ (العقلي).	البيئة المفكرة أو الذهنية	تتطلب استخدام القدرات المجردة والإبداعية بدلاً من الإدراكات الشخصية. ويتطلب الإنجاز وقت طويل لرؤية النتائج. تحل المشاكل هنا بالقدرات والوسائل العقلية. العمل مع الأفكار وليس مع الناس. أماكن العمل: مختبرات البحوث، المكتبات، بيئة العلماء والفلاسفة.
النمط الفني	أفراد يتفاعلون مع البيئة عن طريق الإبداع الأدبي والفني. يعتمدون على خيالاتهم الذاتية للبحث عن حلول للمشاكل، يفضلون المهن الموسيقية والثقافية والدرامية، يرون أنفسهم غير اجتماعيين، حساسين، مرنين، مندفعين. يعبر عن هذا النمط بـ (الجمالي).	البيئة الفنية	تتطلب الاستخدام الإبداعي للأشكال الأدبية، استخدام المعرفة، الحدس، العاطفة. أماكن العمل: المسرح، ستوديو فن، بيئة الفنانين والموسيقيين والممثلين والرسامين.
النمط الاجتماعي	الأفراد يتفاعلون مع البيئة عن طريق استخدام مهارات التعامل مع الآخرين. يتميزون بالمهارات الاجتماعية وحاجتهم لتفاعل الاجتماعي، يفضلون الوظائف التربوية والعلاجية والدينية. يهتمون بالمشاكل الاجتماعية، والابتعاد عن المهارات الجسدية. يرون أنفسهم مرنين ومرحيين. يعبر عن هذا النمط بـ (المساند أو الداعم).	البيئة الاجتماعية	القدرة على تعديل وتفسير السلوك الإنساني، رغبة في الاهتمام بالناس، ويتطلب العمل العلاقات المتكررة وطويلة الأمد. مخاطر العمل انفعالية عاطفية. أماكن العمل: المدرسة، مكاتب الإرشاد، مستشفيات الصحة النفسية، مثل الاختصاصي الاجتماعي أو النفسي، الموجه المهني.. الخ.

النمط المغامر	الأفراد يتفاعلون مع البيئة عن طريق ممارسة أنشطة تسمح لهم بالتعبير عن المغامرة، السيطرة والحماس والاندفاع. يوصفون بأن لديهم القدرة على الاقتناع، لديهم قدرة لفظية، انبساطيون، استعراضيين. يفضلون مهن فيها بيع أو إشراف وقيادة لإشباع حاجتهم لسيطرة. يعبر عن هذا النمط بـ (الاقتناعي).	بيئة المغامرة أو الاقتناع	تتطلب مهارات لفظية لتوجيه أو اقتناع الآخرين. ويتطلب تخطيط الأنشطة التي يقوم بها الآخرين والتحكم بها. التعامل مع الآخرين بشكل سطحي مقارنة بالبيئة الاجتماعية. أماكن العمل: مكتب عقار، بيع سيارات، دعاية وإعلان، إدارة مبيعات. بيئة السياسيين ومدراء الأعمال ورجال القانون والمحاماة.
النمط التقليدي	الأفراد يتفاعلون مع البيئة عن طريق اختيار الأنشطة التي تؤدي للاستحسان الاجتماعي. يتعاملون مع المواقف بطريقة روتينية تقليدية. يفضلون الأنشطة السكرتارية والتنظيمية. لديهم استعداد حسابي أكثر من استعداد لفظي. ينفذون القواعد والأنظمة. يعملون مع أصحاب السلطة والنفوذ. يعبر عن هذا النمط بـ (المطيع أو الممثل).	البيئة التقليدية	تتطلب تعامل منظم وروتيني ومحسوس مع المعلومات اللفظية والرياضية والأرقام. مهام متكررة قصيرة المدى وبإجراءات واضحة، تتطلب مهارات اجتماعية قليلة حيث أن العمل يكون مع تجهيزات وأدوات المكتب. أماكن العمل: بنك، مكتب بريد، غرفة ملفات. بيئة يغلب عليها الاهتمام بالقواعد والتعليمات والروتين. (سكرتارية، أعمال مكتبية)

استخدامات نظرية هولاند في الإرشاد

١. يمكن أن يقوم المرشد بتصنيف المهن لتحديد توجهات المسترشدين نحو عالم المهن.
٢. يمكن للمرشد التعرف على خصائص وسمات الأفراد من خلال هذه النظرية.
٣. يمكن للمرشد الربط بين الخصائص مع البيئات المهنية بما يتناسب مع المسترشدين.
٤. يمكن للمرشد توجيه المسترشد لنمطه الشخصي المهني مثلاً بقوله أنت من النوع النمط الواقعي فأنت تمتلك مهارات يدوية تقنية حيث يمكنك أن تجد عملاً كفني إلكتروني.

التطوير المهني (النمو المهني)

تعنى " التنمية المهنية " التركيز والاهتمام بتحسين أداء المرشدين الطلابيين وهيئات الإشراف التوجيه، مما يجعلهم أكثر قدرة واستعدادا للقيام بأدوارهم المهنية ومتطلبات عملهم بكفاءة وفعالية.

ان التنمية المهنية أثناء الخدمة تعمل على إحداث تكامل بين عمليات الإعداد المهني قبل الخدمة، وتوافر فرص التزويد بالاتجاهات الحديثة في مجال الممارسة.

وتهدف التنمية المهنية إلى تحسين الأداء المهني أو الوظيفي، وتطوير قدرات الأفراد وتغيير سلوكهم، وذلك من خلال انجاز الأهداف المحددة سلفاً بالقدر الكافي من الفعالية والكفاءة، فهي عملية تحسين مستوى الأداء للمرشد الطلابي من خلال التزود بالجديد من المعارف، وتنمية الخبرات وصقل المهارات وتعديل الاتجاهات، والتنمية بهذا المفهوم عملية مستمرة ومطلوبة حتى تطور من ممارستنا، وحتى تتمكن المهنة من تدعيم وضعها وإثبات وجودها وفعاليتها في المجتمع، ومن ثم تحظى بالمكانة اللائقة بين المهن الأخرى.

يتبع المرشد الطلابي أساليب تطوير وتحسين مهاراته وأدائه الإرشادي من خلال:

١. يقدر أهمية التطوير والتحسين لمهاراته المهنية.
٢. يلتحق ببرامج التنمية المهنية (قصيرة، طويلة المدى، حلقات نقاش...).
٣. يستثمر نتائج التقويم الذاتي والخارجي لتطوير أدائه المهني.
٤. يستفيد من التقنية في تطوير مهاراته الإرشادية.

يستثمر المرشد الطلابي الفرص المتاحة لنمو المهني:

١. يستفيد من المجالات العلمية والمراجع المتخصصة واستشارات المتخصصين.
٢. الاستفادة من التجارب المتميزة في مجال الإرشاد.
٣. يشارك في برامج تبادل الخبرات والزيارات من خلال قنوات متعددة.
٤. يشارك في الندوات والمؤتمرات الإرشادية.
٥. يعمل على صقل مهاراته من خلال الإسهام في خدمة المجتمع عبر القنوات المتاحة (مراكز الحي، جمعيات مكافحة التدخين والمخدرات، الجمعيات الخيرية....).

أخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد:

تعتبر القواعد الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي وهي مسؤولية تقع على عاتق المرشد.

مبادئ عامة

1. أن يتحلى المرشد التربوي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل أو يأس.
2. أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقييد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد أن يتقبل ويسمع أصوات الطلاب واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً... وهذا لا يعني أن نوافق على السوء أو الخطأ ولكن أن تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من مطالبهم واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيداً عن الخطأ .
3. أن يتميز المرشد التربوي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية. لأن الوظيفة تقود المرشد إلى أداء عمل هو ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية، وهنا ينبغي أن يقف المرشدين وقفة جادة مع أنفسهم ويحددوا ماذا يريدون، هل اتجاههم للإرشاد من باب التغيير أم الهروب من العمل، أم هو إيمان تام بأهمية هذه المهنة ومن أجل المساهمة في إصلاح أفراد المجتمع والمساهمة في بناء الوطن. والقرار هنا متروك لذوات المرشدين وينبع من الفرد ذاته وينطوي على مسؤولية النظر إلى الإرشاد كرسالة سامية، وهو ما يحقق النجاح لمهنة التوجيه والإرشاد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.
4. أن يتجنب المرشد إقامة علاقات شخصية مع الطالب، وأن تكون العلاقة مهنية، لان المرشد التربوي أقرب شخص لأنفس الطلاب، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية، ونظراً لطبيعة عمل المرشد وطبيعة بعض الطلاب فهذا يعد منزلقاً خطراً إذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة .
5. أن يبتعد المرشد عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو سياسياً ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.
6. ألا يستخدم المرشد أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الآخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية وأنت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالطالب.
7. عدم استخدام أجهزة التسجيل سواء كان عن طريق الكاسيت أو الفيديو أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.

8. عدم تكليف أحد من الزملاء غير المرشدين في المدرسة بالقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه.

9. عدم استفزاز الطالب للكشف عن مشكلته مما يضعف الثقة بينهما .

10. عدم تدخل المرشد في ديانة المسترشد غير المسلم واحترام جميع الديانات.

ثانيا: السرية

نظرا لان المرشد سوف يتعرض لأسرار الطالب في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد في المحافظة على سرية المعلومات فقد أخل بشرط أساسي ومهم جداً من شروط وأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد إذا تم الإخلال به وتشتمل السرية على تفيد المرشد التربوي بالاتي:

-يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالطالب وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.
-يلتزم عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.
-عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة الطالب والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمه أمر الطالب للتعامل مع حالته.

-في حالة طلب معلومات سرية عن حالة الطالب من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد التربوي الإفصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط وإشعار الطالب بذلك
-إذا طلب ولي أمر الطالب أو مدير المدرسة معلومات سرية عن الطالب فعلى المرشد تقديم المعلومات الضرورية بعد التأكد من عدم تضرر الطالب من إفشائها.

-يجوز للمرشد أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية:

1. عندما يشكل بعض المسترشدين خطراً على الآخرين أو على أنفسهم أو على أمن الوطن.
2. عندما يعتقد المرشد أن المسترشد تعرض لاغتصاب أو انتهاك حرمة طفل أو بعض الجرائم القانونية والأخلاقية الأخرى.
3. عندما تكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة.

ثالثا: العلم والمعرفة

أن تتوفر لدى المرشد معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل دائم ودائب على تطوير ذاته في الجوانب الإرشادية وذلك من خلال:

- الدورات التدريبية والتعليم المستمر.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات المختلفة.
- مواكبة المجالات المتخصصة والمراجع الحديثة.
- الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة.
- الدراسات العليا .

رابعا: الخبرة

تعتبر الخبرة الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات

وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيراً إنهاء العلاقة الإرشادية.

والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

خامساً: رعاية مصلحة المسترشد

بما أن المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول أن يجد المساعدة من المرشد بشأنها، فعلى المرشد أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الإدراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الإيجابية، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به، وأن يراعي عند إعداد التقارير ما أوتمن عليه من قبل المسترشد. سادساً: العلاقة الإرشادية

العلاقة الإرشادية جانب مهم من جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد والمسترشد على فهم هذا المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد.

ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فإن على المرشد أن يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة التي ينتسب إليها، وبذلك على المرشد أن يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه أو غير ذلك من المتغيرات.

وعلى المرشد أن يحاول في إطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد أو السخرية منه وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة التي يبقى المرشد فيها بعيداً عن النقد أو إصدار الأحكام. أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية بل ستلحق أضراراً كبيرة بمهنة الإرشاد كلها.

كما أن على المرشد أن يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يمتنع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد أو تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.

وفي إطار العلاقة الإرشادية على المرشد أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل حجرة الإرشاد.

كما يمتنع المرشد عن الدخول في علاقة إرشادية إذا كانت هناك رابطة مع هذا المسترشد من نوع العلاقة بين الزوجين والأخوة والأصدقاء وكذلك المروؤوس والرئيس إلا إذا تحقق عدم وجود مرشد آخر يقوم بهذا العمل.

وعلى المرشد أن يتأكد عند دخوله في علاقة إرشادية مع المسترشد أن هذا المسترشد ليس فعلاً في إطار علاقة إرشادية مع مرشد آخر، وإذا كان المسترشد له علاقة إرشادية مع مرشد آخر فيجب على المرشد أن يحصل على إذن من ذلك المرشد أو أن ينهي العلاقة مع المسترشد إلا إذا اختار المسترشد أن ينهي علاقته مع المرشد السابق.

وعلى المرشد أن يحترم حرية الاختيار للمسترشد إلا إذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المؤسسة

وفي هذه الحالة يعلم المرشد المسترشد بهذه الحدود.

ويمكن للمرشد أن يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات أو مواقف يشعر فيها أن العلاقة تسير بشكل غير طبيعي أو أن المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد أو بالآخرين أو بالوطن.

سابعاً: كرامة المهنة

بما أن العمل الإرشادي مهنة يعمل بها العديد من الأفراد المتخصصين الذين يقفون في إطار علاقة تربطهم بشكل مهني وخاصة مع مسترشديهم، لذا يتطلب من المرشدين أن يتجنبوا كل ما من شأنه الإساءة إلى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد أن ينأى بنفسه عن القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بسمعة المهنة مثل ادعاء مهارات ليست لديه أو الإعلان عن ممارسته لطريق يعلم أنها غير ذات فعالية، أو الدعاية لنفسه في صورة غير مألوفة أو استغلال وسائل الإعلام للدعاية لنفسه من خلال برامج تثقيفية أو خاصة بالتوعية أو إضافة مؤهلات ليست لديه أو الإشارة لعضويته للجمعيات العلمية والمهنية على أنها ضمن مهاراته، أو الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها أو عدم صونه لأسرار المسترشدين أو إهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم أو عدم حصوله على إذن مسبق بنقل هذه المعلومات للغير أو إجراء تجارب عليهم دون إذن منهم أو التسبب في حدوث أضرار نتيجة أخطاء الممارسة أو تطبيق اختبارات نفسية غير مناسبة أو تفسيرها بشكل غير دقيق.

والمرشد في سبيل محافظته على كرامة المهنة التي ينتمي إليها يمتنع عن التورط في أي عمل ينهى عنه الدين والخلق وتجزمه الأنظمة المعمول بها، وهو يدرك ويحترم حقوق الإنسان الذي يعمل معه، وأنه يعمل على وقايته من الأخطار التي قد تحيط به.

وإذا علم المرشد أن من بين المشتغلين بمهنة الإرشاد من يسيء التصرف أو يتورط في علاقات غير مشروعة مع المسترشدين أو يخالف القواعد والضوابط الأخلاقية المتعارف عليها في ممارسة المهنة فإنه يتخذ الإجراء المناسب الذي قد يبدأ بالنصح والتعريف بموطن الخطر وقد يمتد إلى إخطار الجهات المسؤولة درءاً للخطر عن المسترشدين وللمحافظة على المهنة وسمعتها .

ويجب على المرشد أن يحترم زملائه في المهنة وألا ينال أحداً منهم بالتجريح، وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، كما ينبغي عليه أن يمتنع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم أن له علاقة إرشادية مع مرشد آخر .

وفي سبيل المحافظة على كرامة المهنة فإن المرشد يسعى بكل ما يمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم واكتساب المهارة بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله والتعاون مع زملائه.

القوانين الأخلاقية للجمعية الأمريكية الإرشادية:

تتألف المنظومة الأخلاقية للجمعية الأمريكية من:

1. العلاقات الإرشادية :

تركز هنا على احترام الفرد و تقبله و دعمه وتعزيزه، و احترام حقه في الاختيار، واهتمام المرشد أيضاً بالحاجات المهنية للمسترشد، والتزامه بعدم التمييز بين الأفراد على أساس اللون أو العمر أو الثقافة أو السلالة أو الدين أو الوضع الاجتماعي.

2- السرية:

المرشد يحترم خصوصية المسترشد، ويتجنب الكشف غير القانوني و غير المبرر عن

خصوصياته، ولا يكون ذلك إلا في حالة كونها تسبب المخاطرة والأذى للمسترشد، و بالطبع من الضروري على المعالجين أن يخبروا المسترشدين محدّدات السرية، مع تحديد للمواقف التي يمكن أن تحدث و التي يجب فيها كشف السرية، وهذا الدستور الأخلاقي قد راعى أيضاً سرية التقارير بأنواعها، حفظ أسرار الأسرة وعدم كشفها للبعض منهم، و شروط البحث و التدريب.

3-المسؤوليات المهنية:

من حيث إتباع المعايير المهنية والأخلاقية، ثم التدريب و التأهيل للعمل، ومراقبة فاعليتهم كأخصائيين في مهنة الإرشاد.

4-العلاقات مع الأخصائيين الآخرين:

أ- يقوم المرشد بتحديد أدوار للموظفين محددين مستويات هذه الأدوار.

ب- إقامة اتفاقية مهنية تحدد السرية و الالتزام بالمعايير المهنية.

5-التقدير، التقييم، التفسير:

يقوم المرشد بتقييم الإجراءات التي تمت، وتفسير الاختبارات بكفاءة و ملائمة استخدامها، و هناك ضوابط لعملية الإخراج عن المعلومات أو تفسيرها و كيف يكون ذلك.

6-التعليم، التدريب، الإشراف:

التدريب و التعليم للمرشد التربوي شيء أساسي، حيث توجد ضوابط و تحت مظلة المعايير الأخلاقية، يتم إعداد الطلبة المتدربين ليصبحوا مرشدين مؤمنين بالمبادئ الأخلاقية للإرشاد.

7-البحث و النشر:

هناك ضوابط لأصول البحث و نشر النتائج، فالمعايير العملية والقوانين العامة للدولة، و أنظمة المؤسسة و غيرها، تتحكم في كيفية التعامل مع البحوث العلمية التي يقوم بها المرشد.

8-حل القضايا الأخلاقية:

يتوقع من المرشد التربوي أن يصل إلى فهم دقيق للقانون الأخلاقي الذي يضبط عمله، و إساءة فهم إحدى المسؤوليات الأخلاقية لا يعتبر إجراء دفاعياً أمام مهمة سوء الاستخدام و مناقضة المعايير الأخلاقية.

يتوقع من المرشد أن يستشير الأقران منه في حالة وجود شك محتمل أو موقف مهني محدد يتطلب ذلك.

المعايير الأخلاقية و المهنية:

أعضاء الجمعية الأمريكية لرعاية المرشدين يقرون بأنهم ملتزمون بقوانين و أعراف و قيم مجتمعاتهم و كرامة وسعادة كل فرد فيها، ثم إقرارهم بأنهم يكرسون حياتهم لتحسين أحوال الذين يسعون إليهم طالبين الخدمة، ثم إقرارهم بالمحافظة على مستويات مهنية عالية من حيث السلوك و الكفاءة ، تترجم هذه المسؤولية بالعلاقة المهنية الجيدة مع العملاء و الزملاء و الطلاب و المجتمع.

و يتعهدون بقبول المقدمات المنطقية التالية :

1-الحفاظ على مسؤوليات الجمعية تجاه المجموعة التي يتعاملون معها أو يعملون خلالها.

2-تجنب التمييز ضد شخص ما أو رفض توظيفه، أو توفير الفرص التربوية أو المهنية له على أساس قاعدة العرق أو الجنس أو الدين أو الأصل..... أو أي شكل من أشكال التمييز.

3-البقاء باستمرار مع التطورات المهنية الحديثة، تطوير القدرات العملية و التربوية و كذلك الخبرات العيادية.

- 4-تكوين علاقات مع الزملاء في العمل، و الابتعاد عن العزلة والتي تؤدي إلى فقدان القدرة على الحكم.
- 5-إدارة الحياة الشخصية من خلال نموذج صحي و السعي للحصول على المساعدة الملائمة لحل أي مشكلة شخصية.
- 6-تشخيص و تقديم الإجراءات العلاجية المناسبة للأشخاص والتي تقع ضمن حدود و قدرة المرشد و كفاءته المهنية.
- 7-تأسيس حدود ملائمة للعلاقات المهنية و المحافظة عليها .

المبادئ الأخلاقيةPrinciples of Ethical Conduct :

- 1-المبدأ الأول: المسؤوليةResponsibility
- 2-المبدأ الثاني: المهارة و القدرة Competence
- 3-السرية و الثقةConfidentiality
- 4-العلاقات مع العميل، ثم العلاقات مع مجموعة العملاء.
- 5-العلاقة مع الزملاء و كذلك المهنيين المتخصصين الآخرين.
- 6-العلاقة مع القضايا الأخلاقية والقانون.
- 7-البحوث: بالطبع يستمع المرشد لصوت العلم و مبادئ العلم عندما يقوم بتصميم بحثه أو يريد نشرها، و يجب أن يكتبها كما حدثت و تكون تفسيراته لها حسب ما هي عليه و ليس أكثر.

مهام وواجبات المرشد الطلابي

يقوم المرشد الطلابي بمساعدة الطالب لفهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي و التربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وذلك عن طريق الآتي:

1. إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

2. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخطته وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤوليته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمدرسة على أفضل وجه.

3. تهيئة الإمكانيات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات بتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.

4. تشكيل لجان التوجيه والإرشاد وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقييم نتائجها.

5. تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية و الوقائية والعلاجية والتي تشمل الآتي:

• مساعدة الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته.

• تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

• تنمية الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه.

• متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعاً للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها.

• تحديد الطلاب المتفوقين دراسياً وتعهدهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.

• استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقاً لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع.

• التعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم.

• مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

• العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم.

• العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السلمية في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

• توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة على خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.

• التعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها.

• التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أو اجتماعية ولاسيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث.

• تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.

6. تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للمرشد الطلابي وبخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة، وفي مجال التوجيه والإرشاد خاصة للارتقاء بمستوى أدائه.

7. بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية على الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.
8. إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ذاتياً، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد، أو للمرشدين في المدارس الأخرى.
9. إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.

أخلاقيات المرشد التربوي

عدنان احمد الفسفوس

بما أن مهنة التوجيه والإرشاد هي مهاد تطبيقي لعلم النفس ونظرياته، وتخصص يدرس بدرجات علمية، ولأن هذه المهنة إلى جانب كبير من الأهمية والخطر في العلاقة مع المسترشد والإطلاع على أسرارهِ فيتوجب أن يكون لها قواعد أخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة، لأن هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد وتضع الخطوط العامة التي تساعد على توشي الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة من داخلها في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة.

وتعتبر القواعد الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي وهي مسؤولية تقع على عاتق المرشد التربوي وعليه أن يدرك أن الدين هو مصدر الأخلاق وأن التزامه بالخلق الذي يحث عليه الدين سيضع تصرفاته في الطريق القويم والسليم .

وهنا سنعرض بعض أخلاقيات المرشد التربوي وهي على النحو التالي:

أولاً: مبادئ عامة

1. أن يتحلى المرشد التربوي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل أو يأس.

2. أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد أن يتقبل ويسمع أصوات الطلاب واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً... وهذا لا يعني أن نوافق على السوء أو الخطأ ولكن أن تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من مطالبهم واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيداً عن الخطأ.

3. أن يتميز المرشد التربوي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية. لأن الوظيفة تقود المرشد إلى أداء عمل هو

ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية، وهنا ينبغي أن يقف المرشدين وقفة جادة مع أنفسهم ويحددوا ماذا يريدون، هل اتجاههم للإرشاد من باب التغيير أم الهروب من العمل، أم هو إيمان تام بأهمية هذه المهنة ومن أجل المساهمة في إصلاح أفراد المجتمع والمساهمة في بناء الوطن. والقرار هنا متروك لذوات المرشدين وينبع من الفرد ذاته وينطوي على مسؤولية النظر إلى الإرشاد كرسالة سامية، وهو ما يحقق النجاح لمهنة التوجيه والإرشاد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.

4. أن يتجنب المرشد إقامة علاقات شخصية مع الطالب، وأن تكون العلاقة مهنية، لان المرشد التربوي أقرب شخص لأنفس الطلاب، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية، ونظراً لطبيعة عمل المرشد وطبيعة بعض الطلاب فهذا يعد منزلقاً خطراً إذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة .

5. أن يبتعد المرشد عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو سياسياً ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.

6. ألا يستخدم المرشد أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الآخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية وأنت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالطالب.

7. عدم استخدام أجهزة التسجيل سواء كان عن طريق الكاسيت أو الفيديو أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.

8. عدم تكليف أحد من الزملاء غير المرشدين في المدرسة بالقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه.

9. عدم استفزاز الطالب للكشف عن مشكلته مما يضعف الثقة بينهما .

10. عدم تدخل المرشد في ديانة المسترشد غير المسلم واحترام جميع الديانات.

ثانياً: السرية

نظراً لان المرشد سوف يتعرض لأسرار الطالب في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من

خلال التعامل مع دراسة حالته، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد في المحافظة على سرية المعلومات فقد أخل بشرط أساسي ومهم جداً من شروط وأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد وتشتمل السرية على تقيد المرشد التربوي بالاتي:

-يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالطالب وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.

-يلتزم عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.

-عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة الطالب والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمه أمر الطالب للتعامل مع حالته.

-في حالة طلب معلومات سرية عن حالة الطالب من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد التربوي الإفصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط وإشعار الطالب بذلك .

-إذا طلب ولي أمر الطالب أو مدير المدرسة معلومات سرية عن الطالب فعلى المرشد تقديم المعلومات الضرورية بعد التأكد من عدم تضرر الطالب من إفشائها.

-يجوز للمرشد أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية:

1.عندما يشكل بعض المسترشدین خطراً على الآخرين أو على أنفسهم أو على أمن الوطن.

2.عندما يعتقد المرشد أن المسترشد يمارس النكاح المحرم ،أو تعرض لاغتصاب أو انتهاك حرمة طفل أو بعض الجرائم القانونية والأخلاقية الأخرى.

3.عندما تكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة.

ثالثاً: العلم والمعرفة

أن تتوفر لدى المرشد معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل دائم ودائب على تطوير ذاته في الجوانب الإرشادية وذلك من خلال:

-الدورات التدريبية والتعليم المستمر.

-المشاركة في المؤتمرات والندوات المختلفة.

-مواكبة المجالات المتخصصة والمراجع الحديثة.

-الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة.

-الدراسات العليا .

رابعاً: الخبرة

تعتبر الخبرة الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيراً إنهاء العلاقة الإرشادية.

والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

خامساً: رعاية مصلحة المسترشد

بما أن المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول أن يجد المساعدة من المرشد بشأنها، فعلى المرشد أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الإدراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الإيجابية، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به، وأن يراعي عند إعداد التقارير ما أؤتمن عليه من قبل المسترشد.

سادساً: العلاقة الإرشادية

العلاقة الإرشادية جانب مهم من جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية تستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد والمسترشد على فهم هذا المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله ، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع

المسترشد.

ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فان على المرشد أن يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة التي ينتسب إليها، وبذلك على المرشد أن يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه أو غير ذلك من المتغيرات.

وعلى المرشد أن يحاول في إطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد أو السخرية منه وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة التي يبقى المرشد فيها بعيدا عن النقد أو إصدار الأحكام.

أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية بل ستلحق أضرارا كبيرة بمهنة الإرشاد كلها.

كما أن على المرشد أن يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يمتنع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد أو تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.

وفي إطار العلاقة الإرشادية على المرشد أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل حجرة الإرشاد.

ويمكن للمرشد أن يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات أو مواقف يشعر فيها أن العلاقة تسير بشكل غير طبيعي أو أن المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد أو بالآخرين أو بالوطن.

سابعاً: كرامة المهنة

بما أن العمل الإرشادي مهنة يشتغل بها العديد من الأفراد المتخصصين الذين يقفون في إطار علاقة تربطهم بشكل مهني وخاصة مع مسترشديهم، لذا يتطلب من المرشدين ان يتجنبوا كل ما من شأنه الإساءة إلى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد أن ينأى بنفسه عن القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بسمعة المهنة مثل ادعاء مهارات ليست لديه أو الإعلان عن ممارسته لطريق يعلم أنها غير ذات فعالية، أو الدعاية لنفسه في صورة غير مألوفة أو استغلال وسائل الإعلام للدعاية لنفسه من خلال برامج تثقيفية أو خاصة بالتوعية أو إضافة مؤهلات ليست لديه أو الإشارة لعضويته للجمعيات العلمية والمهنية على أنها ضمن مهاراته، أو الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها أو عدم صونه لأسرار المسترشدين أو إهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم أو عدم حصوله على إذن مسبق بنقل هذه المعلومات للغير أو إجراء تجارب عليهم دون إذن منهم أو التسبب في حدوث أضرار نتيجة أخطاء الممارسة أو

تطبيق اختبارات نفسية غير مناسبة أو تفسيرها بشكل غير دقيق.

والمرشد في سبيل محافظته على كرامة المهنة التي ينتمي إليها يمتنع عن التورط في أي عمل ينهى عنه الدين والخلق وتجزمه الأنظمة المعمول بها، وهو يدرك ويحترم حقوق الإنسان الذي يعمل معه، وأنه يعمل على وقايتة من الأخطار التي قد تحيط به.

وإذا علم المرشد أن من بين المشتغلين بمهنة الإرشاد من يسيء التصرف أو يتورط في علاقات غير مشروعة مع المسترشدين أو يخالف القواعد والضوابط الأخلاقية المتعارف عليها في ممارسة المهنة فإنه يتخذ الإجراء المناسب الذي قد يبدأ بالنصح والتعريف بموطن الخطر وقد يمتد إلى إخطار الجهات المسؤولة درءاً للخطر عن المسترشدين وللمحافظة على المهنة وسمعتها.

ويجب على المرشد أن يحترم زملائه في المهنة وألا ينال أحداً منهم بالتجريح، وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، كما ينبغي عليه أن يمتنع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم أن له علاقة إرشادية مع مرشد آخر .

وفي سبيل المحافظة على كرامة المهنة فإن المرشد يسعى بكل ما يمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم واكتساب المهارة بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله والتعاون مع زملائه.

ناك سلوكا مهنيا يجب ان يتبعة الاخصائي اثناء ممارسة عملة في المدرسة اذ يجب عليه:

- 1- ان يكون واضحا في تصرفاته شريفا في معاملاته متواضعا في علاقاته مع الناس
- 2- ان لا تؤثر مشكلاته الذاتية في اعماله وان لا يشرك من يتعامل معهم فيها ولا في اسرار الخاصة كذلك.
- 3- ان لا يستغل تفسير دوره لمن يتعامل معهم في الدعاية لنفسه.
- 4- ان يكون موضع ثقة زملائه وكذلك افراد وجماعات وتنظيمات المجتمع الذي يمارس مهنته فيه ويحتفظ بسرية ا لديه من معلومات عنهم ولا تحدث عنها الا في حدود المواقف المهنية اذا اقتضى الامر ذلك.
- 5- ان يكون تعامله مع الوحدات الانسانية التي يتعامل معها طبقا لعاداتها وتقاليدها وقيمها ومعاييرها الاخلاقية الى ان يستطيع تغيير او تعديل ما يستلزم ذلك منها.

المراجع

١. التوجيه والإرشاد النفسي: د. حامد زهران.
٢. التوجيه والإرشاد: د. عزيز سمارة ، د. عصام نمر.
٣. الخدمة الاجتماعية المدرسية: د. محمد نجيب.
٤. مداخل علاجية معاصرة للعمل مع الأفراد والأسر: د. محمد القرني ، د. عبد المنصف رشوان.
٥. علم النفس الإرشادي: د. أحمد أبو سعد.
٦. الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية: د. رافدة الحريري ، د. سمير الإمامي.
٧. العملية الإرشادية: د. محمد الشناوي.
٨. دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم.
٩. دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه.
١٠. <http://www.algazalishool.com/vb/showthread.php?5024-3-%C8%D8%C7%DE%C9-%C7%E1%E3%E1%C7%CD%D9%C9>
١١. http://child-trng.blogspot.com/2010/12/blog-post_28.html
١٢. مدونة عمل الاخصائي الاجتماعي موقع بوابتي أ . د/ أحمد بشير.
١٣. http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=3&id=520
١٤. <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=5068>
١٥. <http://www.mstmron.com/forums/showthread.php?t=35768>